سلسلة الرسائل الجامعية- العراق (الجامعة المستنصرية)
وحدة الدراسات التربوية والنفسية
-٢٥-



الإرشاد في فكر الإمام علي عليه السلام

دراسة تحليلية لنهج البلاغة



تأليف
الدكتورة نهاية جبر المحمداوي

إصدارات العتبة
إصدارات المؤسسة
٣٠٧
٩٣
مؤسسة علوم نهج البلاغة العتبة الحسينية المقدسة

سلسلة الرسائل الجامعية -العراق (٢٥)

وحدة الدراسات التربوية والنفسية

الإرشاد التربوي في فكر الإمام علي عليه السلام

دراسة تحليلية لنهج البلاغة

الدكتورة

نهاية جبر المحمداوي

إصدار

مؤسسة علوم نهج البلاغة

في العتبة الحسينية المقدسة

الإرشاد الأسري

في فكر الإمام علي عليه السلام

دراسة تحليلية لنهج البلاغة





رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٨٧٧ لسنة ٢٠١٧

مصدر الفهرسة: IQ - KaPLIara IQ - KaPLI rda

رقم الاستدعاء: BP38 .08 .A7 M8 2017

المؤلف: المحمداوي، نهاية جبر

العنوان: الإرشاد في فكر الإمام علي (عليه السلام): دراسة تحليلية لنهج البلاغة

بيان المسؤلية: الدكتورة نهاية جبر المحمداوي، مؤلف؛ السيد نبيل الحسني الكربلائي مقدم

بيانات الطبعة: الطبعة الأولى.

بيانات النشر: كربلاء العراق: العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة علوم نهج البلاغة، ١٤٣٨للجرة - ٢٠١٧م

الوصف المادي: ٢٤٨ صفحة، جداول، وثيقة مخطوطة

سلسلة النشر: مؤسسة علوم نهج البلاغة؛ سلسلة الرسائل الجامعية (٢٥)

تبصرة ببليوجرافية: الكتاب يتضمن هوامش ، لائحة المصادر (١٤٣ - ١٦٣)

تبصرة ملاحق: يتضمن ملاحق: الصفحات (١٦٥ - ٢٤١)

مصطلح موضوعي شخصي: الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، ٣٥٩ - ٤٠٦ للهجرة. نهج البلاغة.

مصطلح موضوعي شخصي: علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة أحاديث.

مصطلح موضوعي شخصي: علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة نظريته في الإرشاد النفسي..

مصطلح موضوعي شخصي: علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة نظريته في التوجيه التربوي.

مصطلح موضوعي: الإرشاد النفسي.

مصطلح موضوعي: التربية الإسلامية.

مدخل إضافي اسم شخص: الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، ٣٥٩ - ٤٠٦ للهجرة. نهج البلاغة.

مؤلف إضافي: نبيل قدوري الحسني، مقدم.

عنوان إضافي: نهج البلاغة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة.



الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م

العراق: كربلاء المقدسة - شارع السدرة

- مجاور مقام علي الاكبر (عليه السلام)

مؤسسة علوم نهج البلاغة

هاتف: ٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠
٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣

الموقع الالكتروني: www.inahj.org

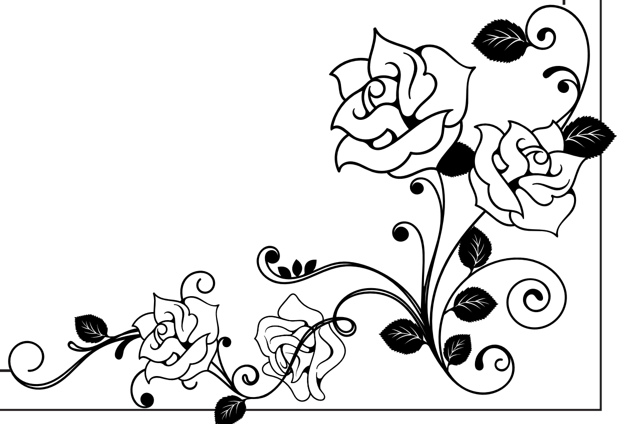
الايميل: Inahj.org@gmail.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾

صدق الله العلي العظيم

من سورة غافر/ الآية ٣٨

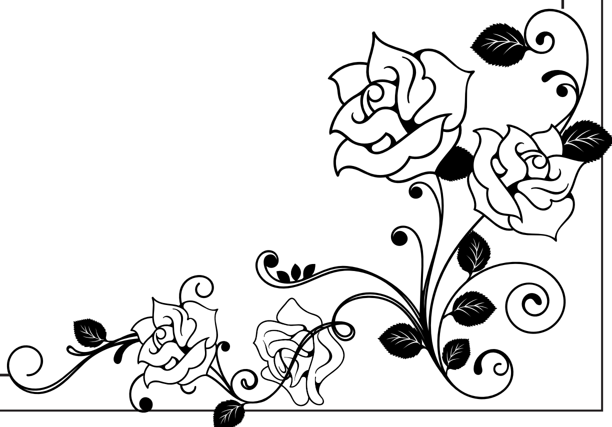


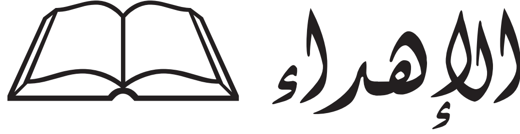
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ الله وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

من سورة المائدة / الآية ٥٥



الإهداء 

إلى طهر الميلاد ومجد الاستشهاد

سيدي ؛ أبي الحسن

أنت الذي ملكت مقاليد العلوم ؛ طارفها، وتليدها

فأضحت علومك ومعارفك على أكف المجد مرفوعة

وصارت المعضلات أمام جواهر معادنك راكعة

فلبى الصحابة إلى عجائب أحكامك والكل يشير

نادِ علياً مظهر العجائب

سيدي أمير المؤمنين

أضع جهدي المتواضع هذا أمام دوحة فضلك،

وإحسانك . راجيةً منك القبول

نهاية

مقدمة المؤسسة

الحمد لله على ما أنعم وله الشكر بما ألهم والثناء بما قدم، من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء أسداها، وتمام منن والاها، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين.

أما بعد:

فلم يزل كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) منهلاً للعلوم من حيث التأسيس والتبيين ولم يتقصر الأمر على علوم اللغة العربية أو العلوم الإنسانية، بل وغيرها من العلوم التي تسير بها منظومة الحياة وإن تعددت المعطيات الفكرية، إلا أن التأصيل مثلما يجري في القرآن الكريم الذي ما فرط الله فيه من شيء كما جاء في قوله تعالى: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[1]، كذا يجري مجراه في قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[2]، غاية ما في الأمر أن أهل الاختصاصات في العلوم كافة حينما يوفقون للنظر في نصوص الثقلين يجدون ما تخصصوا فيه حاضراً وشاهداً فيهما، أي في القرآن الكريم وحديث العترة النبوية (عليهم السلام) فيسارعون وقد أخذهم الشوق لإرشاد العقول إلى تلك السنن والقوانين والقواعد والمفاهيم والدلالات في القرآن الكريم والعترة النبوية.

من هنا ارتأت مؤسسة علوم نهج البلاغة أن تتناول تلك الدراسات الجامعية

(١) الأنعام: ٣٨.

(٢) يس: ١٢.

المختصة بعلوم نهج البلاغة وبسيرة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفكره ضمن سلسلة علمية وفكرية موسومة بـ(سلسلة الرسائل الجامعية) التي يتم عبرها طباعة هذه الرسائل وإصدارها ونشرها في داخل العراق وخارجه، بغية إيصال هذه العلوم الأكاديمية إلى الباحثين والدارسين وإعانتهم على تبين هذا العطاء الفكري والانتهال من علوم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والسير على هديه وتقديم رؤى علمية جديدة تسهم في إثراء المعرفة وحقولها المتعددة.

وما هذه الدراسة الجامعية التي بين أيدينا لنيل شهادة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي إلا واحدة من تلك الدراسات التي وفقت صاحبتها للغوص في بحر علم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقد أذن لها بالدخول إلى مدينة علم النبوّة والتزود منها بغية بيان أثر تلك النصوص العلوية في الإثراء المعرفي والتأصيل العلمي في مجال الإرشاد على اختلاف أنواعه، فقد شملت هذه المدراسة أنواع الإرشاد في نهج البلاغة وقدمت احصائيات عن كل نوع منها، إضافةً إلى بيان دوره في المجتمع، وبناء شخصية الفرد بما يتلائم والمبادئ الإسلامية الحقة، استقتها من منبعها أمير المؤمنين (عليه السلام) .

فجزى الله الباحثة خير الجزاء فقد بذلت جهدها وعلى الله أجرها.

السيد نبيل قدوري الحسني

رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة

مستخلص البحث

إن البحث في الموروث الحضاري لمجتمعنا العربي كونه هدفا أساسا من أهداف الإرشاد النفسي لتأكيد المفهوم الإيجابي للذات وتعزيزه وإبراز معيارية سمات الشخصية السوية ليس على مستوى الفرد أو الأفراد فحسب بل على مستوى المجتمع العربي المسلم بنحو عام، فتراث أي أمة وثقافتها كانت أهم محددات السمات العامة التي يمايز تلك الامة عن غيرها ومن دونها تصبح تلك الذات وهذه الشخصية مائعة فاقدة للهوية سهلة الاختراق وعلى الرغم من ادعاء الغرب أن الإرشاد النفسي من منجزاته الا ان لهذه العملية أصولها الإسلامية فالإسلام له فضل السبق على حضارة الغرب في هذا المضمار أيضا، فاذا كانت عملية الإرشاد في جوهرها:عبارة عن مساعدة الفرد عن طريق إسداء النصيحة وتقديم المشورة فلقد قام إسلامنا الحنيف على أساس من العديد من المبادئ الإنسانية من بينها مبدأ (النصيحة) إلى القول إن (الدين النصيحة) . ويعد أفكار الإمام علي (عليه السلام) فكراً إسلاميا شاملاً ومازال حياً إنه إنتاج ثقافة حية مستمرة منتجة ومؤثرة. أنه نتاجَ لغةٍ قويةٍ قائمةٍ ودينٍ قيم مازال قادراً على ان يؤدي إلى إنتاج فكري وعلمي وفني متزايد ومتنوع باستمرار لذلك فإن الفرد يحتاج إلى الإرشاد في منظور إسلامي أكثر من احتياجه لأي شئ آخر في الحياة والإرشاد النفسي في هذا المنظور يمثل في زيادة الوضوح والبيان لنهج الطريق الموصل إلى الحق والرشد .

واستهدف البحث الحالي:

(تعرّف الإرشاد الوارد في الرسائل والخطب والمواعظ الصادرة عن الإمام علي (عليه السلام) في كتاب نهج البلاغة).

وتحقيقا لهدف البحث تطلب استخدام منهج تحليل المحتوى وذلك بالقيام ببناء تصنيف قبلي، بعد جمع البيانات من الأدبيات، والاطلاع على الدراسات السابقة. ثم عرض التصنيف على مجموعة من الخبراء والتوصل في النهاية إلى التصنيف الذي

اشتمل على ستة مجالات بواقع (٤٣) فقرة أداة للبحث . واختيرت عينة البحث عشوائياً باستخدام جداول الأرقام العشوائية بنسبة ٧٥ ٪ من مجموع المواضيع الصالحة للتحليل والبالغ عددها (٨٠٩) موضوع من كتاب نهج البلاغة. وبذلك بلغ عدد المواضع الخاضعة للتحليل (٦٠٧) مواضيع تكوّن (٢٤٧) صفحة. وقد عد (الموضوع) وحدة لأختيار العينة حيث يكمل المعنى للفكرة، والفكرة (الثيمة) وحدة للتحليل، والنسبة المئوية لحساب تكرارات المجالات المستخرجة من كتاب نهج البلاغة من المجموع الكلي، واعتمدت معادلة هولستي (Holsti) لاستخراج معامل الاتفاق إذ بلغت معامل الاتفاق لاستخراج الثبات بين الباحثة ونفسها عبر الزمن (٩٨ , ٠)، و (٩٢ , ٠) في تسمية الفكر، وبلغت معامل الاتفاق بين محاولتي الباحثة والمحلل الأول (٩٢ , ٠) في تحديد الفكر، و(٨٠ , ٠) في تسمية الفكر، بينما بلغت معامل الاتفاق بين الباحثة والمحلل الثاني (٩٠ , ٠) في تحديد الفكر، و (٨١ , ٠) في تسمية الفكر .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتي نصها:-

من خلال ترتيب المجالات التي ظهرت نتيجة التحليل تنازلياً حسب تكراراتها تم الحصول على (٤٠٥٣) فكرة موزعة على سبعة مجالات رئيسة وهي مجال المتنوعة الذي حصل على تكرار (١١١٢) ونسبة ٤٣ , ٢٧٪ ونال المرتبة الأولى وحصل مجال الإرشاد الشخصي على تكرار (١٠٤١) ونسبة ٦٨ , ٢٥٪ ونال المرتبة الثانية، وحصل مجال الإرشاد الاجتماعي على تكرار (٦٥٨) ونسبة ٢٣ , ١٦٪ ونال المرتبة الثالثة، وحصل مجال الإرشاد التربوي على تكرار (٥٣٥) ونسبة ٢٠ , ١٣٪ ونال المرتبة الرابعة ، وحصل مجال الإرشاد المهني على تكرار (٤١٣) ونسبة ١٨ , ١٠٪ ونال المرتبة الخامسة، وحصل الإرشاد الأسري على تكرار (١٦١) ونسبة ٩٧ , ٣٪ ونال المرتبة السادسة، وحصل الإرشاد الزواجي على تكرار (١٣٣) ونسبة ٢٨ , ٣٪ ونال المرتبة السابعة .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

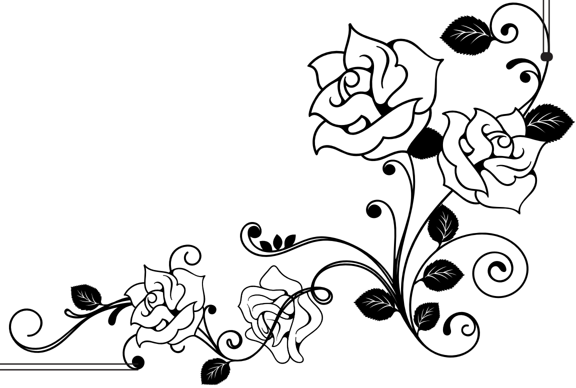
مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات



الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن التراث الفكري يكون أهم مقومات المجتمع وأهم أبعاده كما أنه الركن الأساس لكل فلسفة واستراتيجية تربوية للمجتمع وأهم المعطيات الفكرية والثقافية والحضارية لهذا المجتمع ولابد من أن يؤخذ هذا البعد بالاهتمام لتكون التربية قادرة على تلبية رغبات المجتمع وتطلعاته (شمس الدين،١٩٨٥،ص٤٠٠) والإرشاد النفسي الذي هو مجال هذا البحث لا يخرج من أساسيات هذه الحقيقة ولولا غياب التقدير الايجابي للذات وانعدام المعايير الواضحة للهوية العربية الإسلامية التي تخلق الاعتزاز بالنفس وتجديد الثوابت القيمة لعلاقة الإنسان بربه وبنفسه وبأمته وبالاخرين لما وجدت هذه الامراض الاجتماعية والنفسية في اوساط مجتمعنا (النعمه،١٩٨٦،ص١٧).

إننا مانزال في مرحلة الضعف عن تمثل تراثنا بنحو صحيح ومن ثم القدرة على غربلته وفحصه والإفادة من العقلية المنهجية التي أنتجته والقدرة على إنتاج فكري معاصر يوازيه كما ان هناك من يقف امام التراث للتبرك والمفاخرة من غير أن تكون له القدرة على العودة إلى الينابيع التي استمد منها، لينتج تراثاً معاصراً

قادراً على قراءة مشكلات العصر، وتقديم الحلول الموضوعية الموافقة لحركة الحياة(عبيد،١٩٩٢،ص ٢٠).

إن ضعف الاهتمام بالتراث الحضاري والفكري للأمة العربية الإسلامية أدى إلى تفاقم الأزمة في تربية أجيالنا المعاصرة وتمثل ذلك في ضعف اهتمامهم بالأفكار وتراث أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) واهميته في بناء شخصية الامة وابراز هويتها الثقافية المميزة مما ادى إلى تشتتها وتشظيها إلى تيارات فكرية متعددة وانسلاخها عن هويتها الاصل واتباعها اساليب الفكر التربوي الوافد(نشابه،١٩٨٠،ص ٢٥١).

ان مشكلة كثير من المسلمين تكمن في عدم فهم مقاصد المنهج الإسلامي بطريقة صحيحة ومتكاملة مما ادى إلى غياب حقائق كثيرة ومهمة من الاذهان تساعد في فهم النفس البشرية وبالنتيجة التمكن من ارشادها ومساعدتها، في التخلق بالمعاني الكلية والغايات النهائية من خلال منهجية ايمانية كلية معينة وذلك بتقديم رؤية شاملة لحقائق الإنسان والكون والحياة للوصول إلى الهدف الاسمى من الوجود الإنساني في هذه الحياة.

ولذلك يحتاج الفرد إلى الإرشاد النفسي من منظور إسلامي أكثر من احتياجه لاي شيء آخر في الحياة والإرشاد النفسي في هذا المنظور يمثل في زيادة الوضوح والبيان لنهج الطريق الموصل إلى الحق والرشد هو مصادفة الحق حين سلوك الطريق إلى معرفته ثم عرفهم به بعد ان امتثلوا لامره، فعندما نعمل – كما امرنا – نصل إلى ما قيل لنا وكل منا يقف عند علمه ورغبته(أبو خليل،١٩٩٨،ص ٧٤).

من العلوم التربوية التي تتجلى فيها مظاهر التبعية والتقليد مجال التوجيه والإرشاد والدليل على ذلك ما تزخر به كتب التوجيه والإرشاد المتداولة بين طلبة الجامعات

العربيـة الإسـلامية وبخاصـة مـن يعـدون للقيـام بمهمات التوجيـه والإرشـاد في مدارس التعليم العام من مفاهيم واتجاهات مستمدة من نظريات نفسـية واجتماعية حديثة يقول عنهـا محـروس شـناوي (ان بعضهـا يسـتند في منطلقاتـه إلى فلسـفات وضعيـة أو افـكار روائيـة تبناهـا الادب الاغريقـي ونسـج حولهـا المنظـرون نظريـات في النفـس وفي معالجة مـا يعـتري هـذه النفس البشرية من مشـكلات...وقد نقـل كثير منها إلى عالمنا الإسـلامي العـربي ووجـدت صـدى في نفـوس ناقليهـا فراحـوا يلقنوهـا لطلابهـم مـن دون نقـد والتفـات إلى مـا تحويـه من جوانـب لاتتفق مع الديـن أو الخلق أو مـع التكوين الحضاري لمجتمعنـا الذي قام على نسيج قوي من المنهج الإسلامي(الشـناوي،١٩٩٠،ص١٦١).

فسـاهموا بذلـك في تكريـس هـذه التبعيـة وتحـول عالمنـا الإسـلامي إلى ملحـق معـرفي ومختـبر تجـارب وسـوق اسـتهلاك تربـوي وثقـافي للاقطـار الصناعيـة الكـبرى (الكيـلاني، ٢٠٠٥، ص ٢٢).

وقـد حذرنـا الله سـبحانه وتعـالى مـن هـذه التبعيـة إذ قـال عـز وجل﴿وَلَـنْ تَـرْضَى عَنْكَ الْيَهُـودُ وَلَا النَّصَـارَى حَتَّى تَتَّبِـعَ مِلَّتَهُـمْ قُـلْ إِنَّ هُـدَى اللهَّ هُـوَ الْهُدَى وَلَئِـنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُـمْ بَعْـدَ الَّـذِي جَاءَكَ مِـنَ الْعِلْـمِ مَا لَـكَ مِـنَ اللهَّ مِـنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِـيرٍ﴾ مـن سـورة البقرة/ الآيـة ١٢٠

ولذلـك فـان نقـل الإرشـاد كما هـو معـروف مـن المجتمعـات الغربيـة إلى المجتمعـات الإسـلامية ليـس مناسـباً،لانه ليـس الأنمـوذج الامثـل للتطبيـق في هـذه المجتمعـات،لاعتبـارات كثـيرة مـن اهمهـا مـا يـلي:

أ- يعـد نقـل الإرشـاد مـن مجتمـع إلى مجتمعـات اخـرى تختلـف عنهـا في عقيدتها ومناهـج الحيـاه فيهـا مـن الاخطـاء المنهجيـة وينبغـي إعـادة النظـر فيهـا لان

الإرشاد لايمارس بمعزل عن قيم الحياة والمجتمع الذي يطبق فيه وعادتهما وفلسفتهما.

ب- على الرغم من نمو الإرشاد في المجتمع الغربي في العقدين الماضيين الا ان الاضطرابات النفسية اخذت تتزايد مما يدل على ضعف قدرته على تحقيق اهدافه في تلك المجتمعات.

ج- وجود فروق جوهرية بين الثقافة الغربية التي نشأ فيها الأنموذج الإرشادي والثقافة العربية الإسلامية التي ينتقل اليها، وتتلخص هذه الفروق في فلسفة الحياة ونظامها، وطبيعة الإنسان واهدافه، وغاياته في الحياة، والاخذ بالاسباب والتوكل على الله.

ء- ان كثيرا من علماء النفس في البيئة الإسلامية أدركوا اهمية التأصيل الإسلامي للارشاد النفسي فاخذوا ينقبون في القرآن الكريم والسنة الشريفة وعلوم اهل البيت (عليهم السلام)واجتهادات العلماء المسلمين مما يسهم في بناء علم نفس ارشادي مرتبط بالثقافة الإسلامية(الحديبي،٢٠٠٨، ص٧).

وعلى الرغم من تنوع مجالات دراسة الفكر الإسلامي الا ان الدراسات الجادة والمعمقة فيها مازالت قليلة ولاسيما في الفكر التربوي لاهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذ لم تلق حتى الان العناية الجديرة بالاهتمام من المختصين في مجالات التربية وعلم النفس القادرين على سبر اعماقها وبيان فائدتها في الحياة العلمية ويحققون اضافات قيمة في الدراسات التربوية والنفسية ولاسيما في مجال الإرشاد النفسي بخاصة (عبد الدائم،١٩٩١،ص١٧).

واستناداً إلى ما سبق تحاول الباحثة تسليط الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ الفكر في القرن الاول الهجري والمتمثل في الإرشاد النفسي عند الإمام علي(عليه

السلام) من خلال تحليل محتوى نهج البلاغة من خطبه وأوامره ورسائله وحكمه ومواعظه للافادة منها في مجال التربية والتعليم فضلا عن حاجة المجتمع العراقي في الوقت الحاضر إلى مثل هذه الدراسة على وفق أفكار تعليمي تربوي عربي نابع من واقعنا التربوي التعليمي والى حاجة المجتمع العربي إلى افكار عربية اصيلة معيارها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واجتهادات العلماء العاملين وآراؤهم وتصوراتهم لبناء منهج تربوي إسلامي يحفظ لنا هويتنا العربية الإسلامية ولتجنبنا مرارة الوقوع في دوامة تغير نظريات الإرشاد المختلفة التي لاتعكس الا واقعا مغايرا ومختلفاً عن واقع مجتمعنا الذي له خصوصيته وملامحه العربية الأصل وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي:-

ما الإرشاد في أفكار الامام علي(عليه السلام) من خلال تحليل محتوى نهج البلاغة؟ وهذا وحده كافٍ لكي يضعنا أمام مشكلة بحث جديرة بالدراسة والاهتمام.

اهميــــة البحـــث

في كل يوم يشهد فيه العالم تطوراً جديداً في مجال علم النفس، واتساعاً كبيراً في آفاقه لدرجة اصبح يطلق عليه بعضهم، اصطلاح العلوم النفسية أو العلوم السلوكية، وليس فقط علم النفس، وفي كل يوم تزداد فيه الحاجة إلى خدمات علماء النفس وباحثيه ومتخصصيه نظراً لتغير نمط الحياة وتعقدها، ونظراً لظهور مشكلات جديدة وموضوعات جديدة تتطلب الرعاية النفسية، سواء في مجال البحث أم الدراسة أم الممارسة لذلك ظهرت عديد من فروع علم النفس ومنها علم النفس البيئي والفضائي والقانوني والاداري....الخ

ولعلّ الاهم في موضوعنا هذا هو الإرشاد النفسي ونظراً لحاجة المجتمع للرعاية

النفسية الوقائية والنمائية والعلاجية، فقد اصبح هناك اهتمام ملحوظ بمهنة الإرشاد (العيسوي،١٩٩٩،ص١٤٣).

اذ ان الإرشاد في حد ذاته مساعدة الفرد ليساعد نفسه بنفسه وتتم عملية الإرشاد في جوٍّ نفسيٍّ هادئٍ وظروفٍ طبيعية ملائمة بين مسترشد جاء لطلب المساعدة في حل مشكلاته (المسترشد) ومرشد يقوم بمهارات خاصة في بناء علاقة الاحترام والود والتقمص العاطفي لمساعدة المسترشد ليشعر بقيمة ذاته ويعيد ثقته بنفسه من خلال ثقته بالمرشد كما يلجأ المرشد لاستعمال المهارات الخاصة بإظهار العلاقة بينهم التي تقوم على الاتفاق والاسئلة الحرة المفتوحة والوضوح والتماسك والتركيز والاختصار لتقليل سأم المسترشد اثناء عملية الإرشاد النفسي وتوضيحها وذلك بهدف مساعدته في التحدث ولزيادة فهمه عن نفسه ثم يقوم باختيار البدائل المناسبة التي تساعده في تحديد اهدافه الخاصة ويتم هذا من خلال استراتيجية خاصة بعملية الإرشاد (الخطيب،٢٠٠٤،ص١٩٠).

ان خدمات التوجيه والإرشاد لم تدع مجالاً من مجالات الحياة والعمل أيّاً كان نوعه علمياً أو تجارياً أو صناعياً أو نفسياً أو زراعياً أو اجتماعياً أو صحياً....الخ الا وصلت اليه بهدف مساعدة الإنسان الذي اصبح يعاني من جملة من الصراعات النفسية في حل مشكلاته بنفسه وبطريقة تتناسب مع امكاناته وميوله (شومان،٢٠٠٨،ص٢٠).

وهذه العملية بهذا الوصف الذي يجمع بين معظم التعريفات الواردة عن الإرشاد بوصفه مصطلحا حديثا عملية ليست جديدة وليست سهلة اما عدم جدتها فلأننا نعتقد ان المنهج الرباني المتمثل بالإسلام بصفته دينا شاملا قد تضمن عملية الإرشاد والتوجيه واصلها وفرعها، فالقرآن كتاب هداية وارشاد والسنة والسيرة

تفصيل وتطبيق لذلك واما عدم سهولتها فلأن عملية الإرشاد المذكورة تحتاج إلى علم وقدرة ومهارة في آن واحد (النغيميشي،٢٠١٠، ص١) .

ومن المهم القول ان العيش في وفاق وانسجام يأتي بفضل قيم ومعايير موحدة توجه الافراد وهذا الشعور بالتوجيه هو الذي يعطي الحياة هدفاً موحداً فضلا عن الايمان بدور العقيدة والدين في تكامل الشعور والالتزام الاخلاقي الذي يؤدي بدوره إلى النضج والانسجام (الجسماني،١٩٨٤، ص٢٢٦ - ٢٢٧).

ولعل الراحة النفسية والكفاية في العمل تعدان أهم مظاهر التوافق السليم فضلاً عن تقبل الفرد لذاته والآخرين الذي يقوده إلى رغبة شديدة في التفاعل الايجابي البناء وقد يكون هذا سبباً في اتخاذ الفرد اهدافاً واقعية يسعى للوصول اليها ومن مظاهر التوافق السليم أيضا القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية وادراك عواقب الأمور والثقة المتبادلة بما يحقق وجود الفرد الاجتماعي واطلاعه بادواره ويحفزه على النصيحة وخدمة الاخرين ولعل هذه الأمور أهم سمات الشخص المتمتع بالصحة النفسية التي يمكنه من ان يعطي ويمنح مثل ما يريد ان ياخذ ومن هنا ينتابنا الشعور بالرضا والسعادة وعكس ذلك الشعور بالذنب والسخط على الذات والقلق المستمر(فهمي،١٩٨٧، ص٤٢-٤٥).

ويبدو واضحاً ان هذا الهدف يحث على العودة إلى الفكر العربي الإسلامي واخراج ما فيه من كنوز ثمينة وجوانب مشرقة وقادرة على التواصل في الحاضر وتزويده بما يعزز سيرته ويسرع في خطاه.

ان الامم والشعوب لاتستطيع المحافظة على استمرار وجودها وتقدمها ورقيها الا بفضل اعداد اجيالها المتعاقبة الإعداد السليم المتكامل وبقدر ما تحافظ الامم

والشعوب على تربية هذه الاجيال،على التمسك بدينها الإسلامي، ومعتقداتها واخلاقها بقدر ما تحافظ على بقائها وعلو شأنها(خير،١٩٩٨، ص٢).

ان التراث هو الذي يحمل عناصر الاصالة وهو الذي يمنح الإنسان اسلوب الحياة وانماط السلوك والقيم والعادات والتقاليد فهو اصالة في المعرفة وعمق في التفكير، وغنى لايفنى، وأساس وطيد لكل جديد وزرع الثقة بالنفس والوسيلة الفعالة للتقدم والتطور(فهد،١٩٩٤،ص٢).

وحينما تشهد المجتمعات تغيرات في بنائها وثقافتها، فإنها تواجه في الواقع مشكلات معقدة فاذا لم تكن لديها مصادر كافية لاكتشافها وتحديدها وتفسيرها ومن ثم ووضع الحلول اللازمة لها فان مسؤولية عظيمة ستقع على عاتق القادة والمصلحين التربويين وعلى عاتق الباحثين أيضا الذين يستطيعون اكتشاف المبادئ والاسس والتوجهات التي يطرحها اولئك المصلحون والقادة ووضعها موضع التطبيق في اطار السياسة الاجتماعية(Holst، 1969، P.48).

ان البحث في الموروث الحضاري لمجتمعنا العربي كونه هدفا أساساً من اهداف الإرشاد النفسي لتاكيد المفهوم الايجابي للذات وتعزيزه وابراز معيارية سمات الشخصية السوية ليس على مستوى الفرد أو الافراد فحسب بل على مستوى المجتمع العربي المسلم بنحو عام فتراث اي أمة كانت وثقافتها أهم محددات السمات العامة التي تمايز تلك الامة عن غيرها ومن دونها تصبح تلك الذات وهذه الشخصية مائعة فاقدة للهوية سهلة الاختراق وعلى الرغم من ادعاء الغرب ان الإرشاد النفسي من منجزاته الا ان لهذه العملية اصولها الإسلامية فللإسلام فضل السبق على حضارة الغرب في هذا المضمار أيضا فاذا كانت عملية الإرشاد في جوهرها:عبارة عن مساعدة الفرد

عن طريق إسداء النصيحة وتقديم المشورة فقد قام إسلامنا الحنيف على أساس من العديد من المبادئ الإنسانية من بينها مبدأ(النصيحة) إلى القول إن (الدين النصيحة) كما جاء في الحديث الشريف وفي الأثر: ان المسلم مدعو لتقديم النصيحة لاخيه اذا استنصحه اي اذا طلب منه النصح والتراث الإسلامي حافل بكل ما يوجه الإنسان ويرشده وينوره ويوقظ ضميره ووعيه وادراكه ويقدم له الادلة والشواهد والبراهين وكذلك فان اتباع الشريعة الإسلامية في حد ذاته ضرباً من ضروب توجيه السلوك الفردي والجماعي توجيهاً صحيحاً فالإسلام يرشد اصحابه ويوجههم وينصحهم وينظم لهم حياتهم الفردية والاسرية والاجتماعية والعقائدية والاقتصادية وعلاقتهم بغيرهم من الامم(العيسوي،١٩٨٧،ص١٧١).

ان المحور الذي تدور حوله مناهج التعليم في الإسلام هو التربية الخلقية وبخاصة في علوم الدين والعلوم الإنسانية حتى العلوم التطبيقية الاخرى فلا مثير فيها من دون اطار اخلاقي (ومن الممكن ان نلخص الغرض الأساس من التربية الإسلامية في كلمة واحدة هي(الفضيلة) فقد اجمع علماء الإسلام على ان التربية الإسلامية وغرضها الاول والاسمى هو تهذيب الاخلاق وتطهير الروح (الابراشي،١٩٦٦،ص٩).

ان تصرف الإنسان المسلم في اطار دين الإسلام وتعاليمه هو المقصود بالفضيلة والاخلاق الحسنة، وهو الذي يؤهله إلى تلك المنزلة الرفيعة التي خُلق لاجلها ليعبد ربه سبحانه الذي استخلفه في الارض لذلك فالاخلاق ليست علماً نظرياً انما هي تربية من اجل العمل والتفاعل الذي يحقق السمو الاخلاقي للفرد ليتكاتف ويتعاون مع المجتمع وليؤدي ادواره في الحياة بما يحقق له ولمجتمعه الخير في الدنيا والآخرة.

والمنهج الإسلامي ينظم افعال الإنسان مع نفسه وافعاله مع غيره اي مع المجتمع

لذلك فالأخلاق التي يدعو اليها الإسلام اخلاق شخصية اجتماعية ليأتي الوجدان الاخلاقي منسجماً من فرد إلى فرد ويبقى بعيدا عن بعض المقاييس التوفيقية يوصى العلماء المسلمون بان يكون الدين الإسلامي القاعدة الاولى في الحكم على السلوك وتوجيهه (العمر،١٩٧٨،ص٦).

أضف إلى ذلك مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امتازت به الشريعة الإسلامية كقوله تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (من سورة ال عمران/ الآية١٠٤) بغية محاربة السلوكيات المنحرفة وابدالها بالقيم الايجابية السوية على مستوى الافراد والجماعات(حمود،١٩٩٢،ص٢٥)، ان الفكر التربوي عند اهل بيت الرسول(عليهم السلام) أفكار واقعي يستند إلى الطبيعة البشرية فلا يبدلها ولا يعطلها فهو إنتاج خلجات النفوس والقلوب المؤثرة في حركة التربية ويضع للتربية اصولاً نفسية وشخصية واجتماعية(خليل،١٩٧٩،ص٤).

ومن اللافت للنظر ان بعض الذين يكتبون بالعربية ويصنفون الكتب والمؤلفات ينظرون إلى الإسلام انه (تراث) وحسب ولكن هل يصح لنا ان نتكلم نحن ابناء الإسلام عن(تراث) إسلامي ؟ إن إنتاج الثقافة الإسلامية عندما ينظر اليه من الخارج فانه يمكن ان ينظر اليه انه تراث أما نحن فانه في ما يخصنا ليس تراثاً بل إنتاج فكري إسلامي مازال حياً فهو نتاج ثقافة حية مستمرة منتجة ومؤثرة انه إنتاج لغة قوية قائمة ودين قيم مازال قادرا على ان يؤدي إلى إنتاج فكري وعلمي وفني متزايد ومتنوع باستمرار كما يمكن ان يقال له تراث لو انه كان إنتاج ثقافة اندثرت كتراث مصر القديمة أو تراث بابل واشور وسبا فيكون قولا معقولا ومقبولا

(عثمان،١٩٧٧،ص٥).

يؤدي الدين جملة من الوظائف التي لاغنى عنها لكل من الفرد والجماعة كونه عاملاً مهماً في الحياة النفسية وعنصراً أساساً في نمو شخصيته واعظم دعائم السلوك، حيث يوفر قاعدة وجدانية تضمن الامن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي وتفاؤل وحب الحياة وعدم النظرة اليها نظرة تشاؤمية، وتاكيد الهوية، لما يوفره الاحساس الديني من احساس بالسعادة والرضا والقناعة والايمان بالقضاء والقدر ويخفف من وطأة الكوارث والازمات التي تعترض طريق الفرد فيشعر الفرد بالاطمئنان وعدم الخوف أو التشاؤم من المستقبل، من خلال اطار علاقة الإنسان بخالقه التي تعد موجهاً لسلوكه في شتى مناحي الحياة، وفي كل مرحلة عمرية من حياة الإنسان(الحديبي،٢٠٠٨،ص١).

ان معظم علماء النفس المحدثين يرون ان الإرشاد النفسي الديني يعمل على اصلاح السلوك لما له من تأثيرٍ قويٍ في النفس وفي السلوك فالقرآن الكريم حافل بالايات الكريمة التي تعد منهجاً للهداية والشفاء والاستقامة بالسلوك لقول الله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (من سورة الكهف/ الآية١٣) ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (من سورة الاسراء/ الآية٨٢)، ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (من سورة الشعراء/ الآية٨٠) .

والإسلام منهج شامل للحياة ييسر للناس السعادة والسواء والصحة النفسية ويرشد المرشدين إلى الطريق الأمثل لتحقيق الذات ونمو الشخصية وترقي النفس في مدارج الكمال الإنساني كقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ

وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (من سورة يونس/ الآية٥٧)

والقرآن يعالج ويرشد الإنسان بطرائق مختلفة فتارة بطريق القدوة وتارة بالاستدلال العقلي وتارة بمخاطبة الوجدان بالموعظة والعبرة وتارة بغير ذلك فالطريقة الاقتدائية مثل قوله تعالى ﴿فَبَعَثَ الله غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (من سورة المائدة/ الآية ٣١).

وقوله تعالى ﴿ضَرَبَ الله مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ للهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (من سورة الزمر/ الآية ٢٩)

والطريقة الوعظية مثل قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾ (من سورة الحج/ الآية من١-٢).

وكأن من مقاصد القرآن الكريم استعمال الأساليب المتنوعة في الإرشاد وتنبيه المرشدين لذلك مع ان الهدف واحد وهو معالجة النفس البشرية وتربيتها في المواقف المختلفة (النغيميشي،٢٠١٠، ص٢)

وقد ورد مدلول الإرشاد في القرآن الكريم في مواضع عدة نورد منها:

١. ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (من سورة البقرة/ الآية ١٨٦)
٢. ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ

أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (من سورة النساء/ الآية ٦)

٣. ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (من سورة الأعراف/ الآية ١٤٦)

٤. ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ (من سورة هود/ الآية ٧٨)

٥. ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ (من سورة الكهف/ الآية ١٧)

٦. ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ (من سورة الأنبياء/ الآية ٥١)

٧. ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ (من سورة الجن/ الآية ١٤)

وانزل سبحانه وتعالى القرآن الكريم وجعله تبيانا لكل شيء وهدى للناس ودلالة لهم على الخير والرشاد، وأشار الي ذلك بقوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (من سورة الاسراء/ الآية ٩) وانزل مثله معه من البيان والحكمة على نبيه محمد (صلى الله عليه

وآله وسلم) ليبين للناس ما انزل اليهم من ربهم فاقتضى الامر معرفة نظرية وقدوة عملية ليتم للإنسان اكتساب الهدى وتمثل الرشد في واقع الحياة (الحاتمي،٢،١٩٩٨/ ص٥٥٩).

فاحتاج الإنسان إلى تعليم وتوجيه وارشاد لمعرفة طبيعة المنهج الالهي الذي جعل الله فيه هديه وكماله ورشده، وافتقر إلى من يرشده إلى ذلك ويبين له الطريق المقربة إلى سعادته عند ربه، ولا سيما هو يعيش في هذه الحياة، في بيئة مليئة بالمتغيرات والتقلبات التي تحول بينه وبين احتياجاته المعتبرة، وكذلك قد تعوقه عن اداء مهمته الأساس في الحياة وبالنتيجة الشعور بالقلق والاضطراب وسوء التوافق.

والإنسان مهما توصل إلى علوم، ومناهج، وطرائق للتوجيه التربوي والإرشاد النفسي بعيدا عن منهج الحق سبحانه وتعالى، الذي حدد للإنسان مقاصده النهائية وغاياته الكلية، ووضع كل شيء موضعه الصحيح، واعطى كل ذي حق حقه على مبدإ العدل والحكمة (أبو حطب،١٩٩٣، ص١٢١)، فتلك العلوم تظل ناقصة وقاصرة لاتفي بالغرض المطلوب في اكساب النفس البشرية حالة الرشد والكمال المعرفي والسلوكي، ولنستطيع ان نوجه هذا الإنسان ونرشده إلى حقيقة ما يسعده يجب ان ننطلق معه من أساس فطرته وهدف خلقه وطبيعة تصميمه . لقد اولى الدين الإسلامي الاهتمام الكبير للارشاد، فقد جاء الإسلام لهداية الإنسان وتوجيهه وارشاده، لتخليصه من الجهل والضلالة والاخلاق الرذيلة، وقد احدث الإسلام تغيراً كبيراً في نفوس الناس وعقولهم وافكارهم وعاداتهم وسلوكياتهم، وقام بتغير الافكار المخطئة واعطاء معنى جديد للحياة وعلم الإنسان منهجاً جديداً في الحياة واسلوبا جديداً في التفكير وطريقة جديدة في النظر إلى نفسه والى الاخرين وعلمه

اساليب جديدة في السلوك والاخلاق والتفاعل الاجتماعي(الخطيب،٢٠٠٤،ص٧٦).

وجاء في الحديث النبوي الشريف، ما هو صريح وواضح لهداية النفس البشرية وارشادها إلى اتباع طرائق الخير والسداد، وبخاصة ان بعثة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جاءت لهداية الناس جميعاً إلى الحق والخير ولم يُبْعَثْ إلى فئة أو طائفة اوامة بعينها، حيث يقول(صلى الله عليه وآله وسلم) (انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (مسلم،ج١).

وجاء في الحديث الشريف ايضا(لان يهدي بك رجلاً خير من الدنيا وما فيها).) المعتزلي،٢٠٠٧،ص٢٣١).

وفي مواضع اخرى، جاء التوجيه والإرشاد ضمناً في حديث رسول(صلى الله عليه وآله وسلم) يقول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في دور الاسرة في عمليتي التوجية والإرشاد ومن خلال عمليات التنشأة الاجتماعية وضمن تقنيات الإرشاد الاسري(كل مولود يولد على الفطرة فإنما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) (الرازي،١٣٧٥هـ،هامش ص١٣).

ويقول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في الدور الذي تؤديه الاسره من خلال الإرشاد الاسري (لان يؤدب الرجل ولده خيرا من ان يتصدق بصاع)(سنن الترمذي).

وقول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)في حق الإنسان على الإنسان كأساس لبناء المجتمع السليم القوي الذي يخلو من اي صراعات أو امراض اجتماعية ونفسية إذ جعل الإيمان رهناً بمساعدة الناس وهو الخير لهم (لا يؤمن احدكم حتى يحب

لاخيه ما يحب لنفسه)(سنن النسائي).

ويؤكد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) أهمية الهداية والإرشاد إذ جاء رجل إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له اوصني فقال (أوصيك ان لا تشرك بالله شيئاً...وادع الناس إلى الأسلام واعلم ان لك بكل من اجابك عتق رقبة من ولد يعقوب)(الري شهري،١٤٠٥ هـ،ص٣٢٦).

إن أفكار الإمام علي (عليه السلام) اتسم بالموزانة في كل ما يمثل الطبيعة الإنسانية في الجسد والروح والوراثة والبيئة،الخير والشر واتسم بالموزانة بين الفرد والمجتمع ويتجسد التوازن في كون الفكر الإسلامي لاينظر إلى الفرد بوصفه فرداً بل هو جزءً من المجتمع. (فهد،١٩٩٤،ص١١)

وتأتي اهمية هذه الدراسة من خلال ما عملت المدنيّة المستوردة التي كبّرت الفجوة بيننا وبين صفاء ديننا الإسلامي العظيم، وما فعلته النظم التربوية ومناهجها المستعارة في نفوس اطفالنا وشبابنا والرجال وبابعاد مختلفة لذا توجب علينا بوصفنا مسلمين مؤمنين ان نحرك الجانب الحي والعظيم من عقيدتنا الإسلامية السمحاء لتربية اجيالنا وشبابنا من خلال النشاط العلمي والبحثي في هذا المجال لترسيخ القيم الإسلامية العظيمة في نفوسهم يحيون ويتعلمون ويتصرفون من خلالها كي تقوى هذه العقيدة في نفوسهم وتستقر فان استقرت في النفوس وقَوَت فان كل ما يأتي من الغرب لايمكن ان يحرك هذه النفوس نحو الرذيلة وضعف النفس والتردد وعدم الاستقرار.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن ان نجمل اهمية البحث بالنقاط الأتي ذكرها:

١. لما كانت الدراسة تكتسب اهميتها من اهمية الموضوع الذي تبحث فيه ومدى الحاجة اليه فموضوع هذه الدراسة ارشاد هذا الإنسان على وفق منطق الشرع والعقل.

٢. ان مجال التوجيه والإرشاد يحتاج إلى بذل جهود كبيرة في سبيل تأصيل هذا العلم وربطه بعقيدة الامة وفكرها وثقافتها لكي يسهم في بناء شخصية المرشد المسلم بطريقة ايجابية.

٣. ان موضوع الإرشاد النفسي من الموضوعات المهمة في حياة الامم والشعوب لانه قوة دافعة للعمل والتعايش السلمي وتعديل السلوك وايجاد التوافق النفسي والاجتماعي للافراد.

٤. تنبع اهمية هذه الدراسة من خصائص العصر الذي نعيش فيه فهو عصر ازمات وتحديات ولابد للمربين من الجد والاستعداد لتوجيه الأمة وإرشادها لما يبقيها قوية شامخة في ظل هذا العالم المضطرب.

٥. تعريف الأجيال الناشئة أهمية الإرشاد من المنظور الإسلامي في تكوين الشخصية.

٦. ان أفكار الامام علي (عليه السلام) يعد فكراً شاملاً لجوانب إنسانية مختلفة ومن بين هذه الجوانب واهمها الجانب التربوي والنفسي حيث يستطيع المتتبع لدراسة التحولات الكبرى في المجتمع العراقي ان يدرك انه لايمكن تحليلها وتفسيرها وفهمها بمعزل عن أفكار الإمام علي (عليه السلام).

٧. حاولت الباحثة اختيار موضوع الدراسة تلبية لما وجدت من أفكار للإمام علي (عليه السلام) ومن آرائه التربوية التي لم تاخذ حيزا من اهتمامات الباحثين التربويين بحسب علم الباحثة - على أساس ان هذه الدراسة

ضمن الدراسات التراثية والتاريخية الاخرى حيث ترفد المكتبة العربية بعامة والمكتبة العراقية بخاصة والمكتبة الإسلامية بشكل اخص بمنابع جديدة لتؤدي دورها في تطوير النظام التربوي على أساس ان تلك المنابع مظهر لعبقرية الامة العربية الإسلامية فمن الضروري دراسة هذا التراث الفكري وإبرازه للاجيال المتلاحقة.

٨. ان موضوع البحث الحالي بحسب علم الباحثة واطلاعها المتواضع لم يُبْحث ولم يُدْرَس سابقا.

٩. يمكن ان يفيد من البحث الحالي عديد من أولياء الأمور والمرشدين التربويين والمثقفين والإسلاميين من الأفكار الإرشادية المطروحة في كتاب نهج البلاغة وتوضيفها في حياتهم ومؤسساتهم .

هدف البحث: يستهدف البحث الحالي:ـ

تعرّف الإرشاد الوارد في الخطب والرسائل والحكم الصادرة عن الإمام علي (عليه السلام) في كتاب نهج البلاغة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على كتاب نهج البلاغة الذي جمعه (الشريف الرضي) بشرح (ابن أبي حديد المعتزلي) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم سنة (٢٠٠٨) الذي تضمن مجموعة خطب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ورسائله وحكمه ومواعظه والتي جمعت بـ (٢٠) جزءاً ويبلغ عدد صفحات أجزاء الكتاب بشكل عام (٢٩٠٠) صفحة .

تحديد المصطلحات

اولاً: الإرشاد (Counseling)

لغة: الإرشاد لغة من الرشد والرشاد ضد الغي تقول رشيد يرشده وارشده الله تعالى والطريق الارشد (الرازي،١٩٨٢،ص٢٤٣).

الإرشاد اصطلاحا:

١. تعريف(تايلر ١٩٧١، Taylor).

عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني لتحقيق حياة سعيدة (الداهري،١٩٩٨،ص١٨).

٢. تعريف زهران(١٩٨٠)

عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي امكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريسه لكي يصل إلى تحديد اهدافه وتحقيقها ويتوافق شخصياً وتربوياً ونفسياً ومهنياً وزواجياً واسرياً(زهران،١٩٨٠،ص١٠).

٣. تعريف(روجرز ١٩٨٥)

سلسلة من الاتصالات غير المباشرة مع المسترشد لمساعدته على تغير اتجاهاته وسلوكه(Stoods،١٩٨٥،P١٣٨).

٤. تعريف (أبو عيطة،١٩٨٨)

مجموعة الاجراءات التي تتضمن النصائح والتشجيع وتقديم المعلومات

وتفسير نتائج الاختبارات والتحليل النفسي وهي العلاقة التي يحاول فيها شخص متخصص تقديم مساعدة لشخص آخر ليفهم ويحل مشكلات عدم التوازن لديه التي تتمثل في مواقف الحياة المختلفة الدراسية والمهنية والشخصية والاجتماعية(أبو عيطة،١٩٨٨،ص ١٢).

٥. تعريف(الهاشمي،٢٠٠٨)

مظهر من مظاهر النمو العملي في مواجهة الحياة بما تقدمه من تعديل في الاتجاهات وفهم الحياة وسعادتها فهو يتصل عموماً بالحياة الشخصية الذاتية وسلوكها بالحياة الاجتماعية وعلاقاتها والعمل العلمي والتربوي ونشاطه (الهاشمي، ٢٠٠٨، ص ١٦- ١٧).

الإرشاد في الإسلام: عملية تعليم وتعلم تتم بوساطة شخصية مرشد ومسترشد تهدف إلى مساعدة المسترشد في حل مشكلاته ومواجهتها بأساليب توافقية مباشرة ومعاونته على فهم نفسه ومعرفه قدراته وميوله وتشجيعه على الرضا بما قسمه الله له وتشجيعه على اتخاذ قراراته ووضع اهداف واقعية لنفسه والإفادة من قدراته باقصى درجاتها في عمل ما ينفعه الغرض من ذلك تحقيق ذاته في فعل ما يرضي الله ونفسه ومن حوله حتى ينعم بالسعادة والاطمئنان والنجاح في حياته لأن الإسلام غذاء الروح وعلاج القلوب واصلاح النفوس(احمد،١٩٨٣،ص ١٤).

تعريف الباحثة النظري:- مجموعة الخدمات والإجراءات الإنسانية المخططة التي تستهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته والآخرين وان يدرس شخصيته ويعرف خبراته وميوله واستعداداته وقدراته ومساعدته في فهم الحاضر والاعداد للمستقبل وان يحدد مشكلاته ويحلها وهو عملية فنية ومهنية واعية مستمرة وتفاعلية

بين المرشد والمسترشد تتضمن تقديم المعلومات والنصائح والتشجيع والترشيد والهداية والتوعيه والاصلاح ودراسة السلوك الإنساني خلال مراحل النمو المختلفة ومعرفة مطالب النمو لكل مرحلة ويتخذ الإرشاد الأسلوب المباشر أو غير المباشر فرديا أو جماعيا ويعتمد على وسائل متعددة كالملاحظة والمناقشة واجراء الاختبارات وذلك من اجل تحقيق التوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وزواجيا واسريا واجتماعيا.

ويعرف اجرائياً:من خلال تحليل محتوى نهج البلاغة للامام علي(عليه السلام) على وفق التصنيف الذي أعدته الباحثة

ثانياً: الفكر(thought)

الفكر لغة: الفكر يفيد معنى التفكير والتأمل والاسم الفكر والفكره ورجل فكِّير أي كثير التفكير(الرازي،١٩٨٢،ص٥-٩).

الفكر اصطلاحا:

١. تعريف(النجيحي،١٩٦٦)

السعي إلى مواجهة الحقائق والأمور الواقعة للوصول إلى الحلول الملائمة لها(النجيحي، ١٩٦٦، ص ٢٠٨).

٢. تعريف جعفر(١٩٧١)

انه نشاط عقلي يمتاز به الإنسان، ويشمل عمليات الادراك والفهم والذاكرة والمحاجة والتقليد والاستبيان ويظهر من عمليات الإنسان الاجتماعية (جعفر، ١٩٧١، ص ٢٦).

٣. تعريف(فاضل ١٩٧٦)

الاراء والمبادئ والنظريات التي يطلقها أو يعتمد عليها العقل الإنساني في تحديده مواقف معينة تجاه الكون والإنسان والحياة (فاضل،١٩٧٦،ص١٩).

٤. تعريف(عبد الحميد،٢٠٠١)

الفكر الذي يعززه العقل المسلم في ناحية من نواحي الحياة للظروف الزمانية والمكانية في مرحلة معينة من المراحل التي تمر بها الأمة وهو أفكار مستنبط اجتهادي في اطار الفهم لأصول نصوص الكتاب والسنة(عبد الحميد،٢٠٠١،ص٣٤).

تعريف الباحثة: مجموعة الآراء والاجتهادات التي وردت في كتاب نهج البلاغة والخاصة بخطب ورسائل ومواعظ الإمام علي (عليه السلام).

ثالثاً: الإمام(AL Imam)

الإمام لغة: من يأتم به الناس وأمّ القوم أي تقدمهم والامام كل من ائتم به قوم سواء أكانوا على الخطأ أم على الصواب إمام كل شيء قيمة والمصلح له والامام يعني المثال والامام هو الخيط الذي يمد على البناء ويسوى عليه(لادراك استقامه البناء) والحادي امام الابل لانه الهادي لها، و(أمّ) القوم في الصلاة و(الامام) الذي يقتدى به وجمعه(أئمه) (الرازي،١٩٨٢،ص٢٧).

فالامام والخليفة لفظتان تعبران عن معنى واحد عند الفرق الإسلامية الكبرى وهو الرياسة العامة في أمور الدين والدنيا نيابه عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) سمي القائم بهذه المهمات إماما لان الناس يسيرون وراءه في ما شرع لهم ويرشدهم اليه وسمي بالخليفة كما كان الشائع في عصر الراشدين أو ما بعده،لانه يخلف الرسول

(صلى الله عليه وآله وسلم في ادارة شؤون الأمة وقيادتها(القزويني،١٩٨٦،ص١٣٨).

أما الإمامة عند الشيعة (الأثنى عشرية) فهي الإمامة التي ذكرها القرآن الكريم التي تكون بشروط حين قال تعالى لابراهيم ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (من سورة البقرة / الآية١٢٤).

إذاً فالإمامة الشرعية جعل من الله وعهد لايناله من اتصف بالظلم سواء اكان ظالما لنفسه أم لغيره وبذلك اصبح الامام مصطلحا شرعيا وتسمية إسلامية عند الشيعة خاصة(العسكري،د.ت،١/ ٣٥٣).

والإمامة على وفق المفهوم السابق هي الرياسة العامة الإلهية خلافة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمور الدين والدنيا وحفظ حوزة الملة بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة (القزويني،١٩٨٦،ص١٣٩).

الإمام علي(عليه السلام): علي بن أبي طالب- ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد إلى الجد السادس والستين وهو نابت بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل(عليه السلام) إلى اخر سلسلة الضاربة إلى شيث بن آدم(عليه السلام) (المسعودي،١٩٨٧، ٢/ ص٢٧٢).

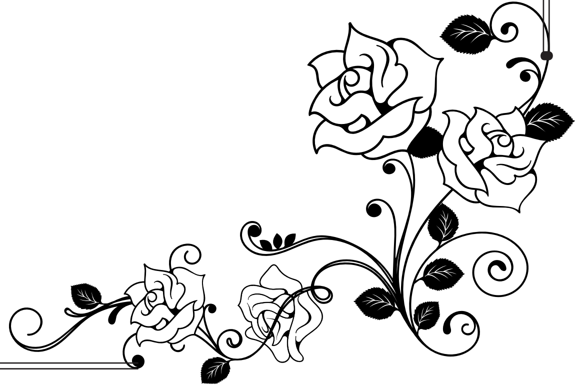
الفصل الثاني
الخلفية النظرية

المبحث الأول: سيرة الإمام علي (عليه السلام) وعلمه

المبحث الثاني: نهج البلاغة ورد الشبهات

المبحث الثالث: التوطئة والمجالات الإرشادية

المبحث الرابع: نماذج من التصنيفات المستخدمة



المبحث الأول:

سيرة الإمام علي (عليه السلام) وعلمه

المقصد الأول: سيرة الإمام علي (عليه السلام)

١. حياته:-

الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) ابن عم رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومربيه، ولد قبل البعثة الشريفة بعشر سنين وكانت ولادته في مكة وسط البيت الحرام، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو أول هاشمي في الإسلام، أبوه أبو طالب شيخ البطحاء وحامي الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وقد سمته أمه حيدرة فغيره أبو طالب وسماه عليا (الاصفهاني،٣٥٦هـ،ص١٤).

وقد ذكر المؤرخون ان اسمه بالعبرانية الهيولي وبالسريانية مبينا وفي التواراة اليا وفي الزبور اريا(الخصيبي،١٤١١هـ،ص٩٢)، وفي الانجيل بريا وفي الصحف حجر العين وفي القرآن عليا وعند النبي ناصرا وعند العرب مليا وعند الروم بطريس وعند الفرس روز وعند الترك نجر وعند النبط كريا وعند الديلم ينا وعند الزنج حنين وعند المشركين الموت الأحمر وعند المؤمنين السحابة البيضاء وعند والده حرب (المازندراني،٢٠٠٩،جـ٣،ص٢٥٦)

هاجر بعد الرسول(صلى الله عليه وآله) وشهد معه كل المشاهد إلا تبوكا حاملا اللواء تزوج الزهراء فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله وهو والد الحسن والحسين (عليهما السلام) (الطائي والبياتي،٢٠٠٩،ص١).

امتاز الإمام (عليه السلام) بالإيمان والفطنة وثقة النفس والطموح والتفتح الواعي، ولذا فهو أول من أسلم فهو يقول (كنت أول الناس إسلاماً بعث صلى الله عليه واله يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء وبقيت أصلي معه سبع سنين وهذا الكلام يتناسب مع قول النبي(صلى الله عليه وآله) مشيراً إلى علي(عليه السلام) هذا أول من آمن بي وعندما جمع النبي (صلى الله عليه وآله) عشيرته ليدعوهم إلى الإسلام لم يبايعه سوى الإمام علي (عليه السلام) على صغر سنه وقد قام مع أبيه أبي طالب بحماية النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في كل الحالات ومنها في شعب أبي طالب اثناء حصار قريش للنبي(البستي،٣٤٥،ص٢٤).

شارك الإمام (عليه السلام) في كل المعارك والغزوات مع الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) سوى غزوه تبوك استخلفه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة قائلاً له (اما ترضى ان تكون مني بمنزله هارون من موسى) وقد اعطاه الرسول راية يوم خيبر وبها فتح الحصن الشهير وكان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) يجمع له الراية واللواء(النيسأبوري،٢٦١ هـ،٧/ ص٢٠).

كان الإمام علي (عليه السلام) إمام البلاغة والفصاحة ورب البيان اذ يكفي العربية فخرا اول من وضع قواعدها وسن قوانين ضبطها في علم عجز عنه من كان قبله ومن سيأتي بعده الا وهو علم النحو الذي به يضبط اللسان وبه تعرف اسرار القرآن وبه يتوضح المبهم وينكشف المستور فقد قال عليه السلام(العلم ثلاثة،علم

للأديان وهو الفقه وعلم للابدان وهو الطب، وعلم اللسان وهو النحو) وهذا ما اكده حفيده الإمام زين العابدين(عليه السلام) في ما نسب اليه.

لو تعلم الطير في النحو من أدب حنّت اليه وأمت بالمنـــــاقير

ان الكلام بلا نحو ليشـــبهـه نبح الكلاب وأصوات السنانير

لذا فان الإمام علي(عليه السلام) أفصح من نطق بالعربية بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحفظ أسرارها فكانت الالفاظ تنثال على لسانه الشريف كانها الدرر واللآلئ لايعلم كنهها ومدلولها بما تحمل من معان لايحيط بها الا الله والراسخون في العلم، فقد ترك الإمام علي (عليه السلام) تراثا ضخما ضم كل انواع العلم والمعرفة في خطبه ورسائله ومواعظه(الطائي والبياتي، ٢٠٠٩،ص٩-١٠)

وعلى هذا الأساس تنوعت اوجه شخصية الإمام علي(عليه السلام) فهو مفكر وقاض وزاهد وواعظ ومبتكر وعامل ومجاهد استشهد الإمام علي(عليه السلام) في رمضان سنة ٤٠هـ (الطبري،٣١٠هـ،مجلد٤،ص١١٨)

٢. فضائل أمير المؤمنين علي(عليه السلام)

علي(عليه السلام) في القرآن

لما كان القرآن الكريم يتحدث عن أمير المؤمنين علي(عليه السلام) من خلال ثلاثمائة آية أو أكثر نزلت في حقه (عليه السلام) وبيان فضله لا غرابة في ذلك فقد تكلم به قبل نزوله بثلاثين سنة أو أكثر وقد تكلم بالقرآن وهو في بطن أمه وكان يسمعها بآياته الشريفة ومن تلك الآيات نورد بعضها.

١ .قال تعالى﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (من

سورة المؤمنون/ من الآية١-٢)

٢. قوله تعالى﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (من سورة المائدة/ الآية ٦٧)

٣. قوله تعالى﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾(من سورة الصافات/ الآية ٢٤)

٤. قوله تعالى﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (من سورة المائدة/ الآية٥٥)

٥. قوله تعالى﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ (من سورة المعارج/ من الآية ١-٢) نزلت هذه الآيه فيمن جحد ولاية امير المؤمنين علي (عليه السلام)

٦. قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (من سورة المائدة/ الآية٣)

٧. قوله تعالى﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (من سورة البينة/ الآية ٧)

٨. قوله تعالى﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ (من سورة السجدة/ الآية ١٨)

٩. قوله تعالى﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (من سورة التحريم/ الآية٤)

١٠. قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا

حُسْنًا إِنَّ الله غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (من سورة الشورى/ الآية ٢٣)

١١. قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (من سورة الأحزاب/ الآية ٣٣)

١٢. قوله تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (من سورة ال عمران/ الآية ٦١)

وهذا القدر اليسير من الايات الشريفة يعطينا صورة حية واضحة جلية لاغبار عليها لما يأخذه الإمام علي(عليه السلام) من حيز في الآيات البينات في كتابه المجيد فهل يبقى مجال للشك والارتياب في فضله وتفضيله عليه السلام بعد هذا من الشواهد والتنزيل وخصائص التفضيل(الصائغ،٢٠١٠،ص٤٩-ص٦٦).

الإمام علي (عليه السلام) في الأحاديث النبوية الشريفة

١- قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (ان الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثره، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسماع ومن نظر إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال: النظر إلى علي عبادة، وذكره عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه) (الصائغ، ٢٠١٠، ص١٠٦) .

٢- قال الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) (لو أن الرياض أقلام، والبحر مداد، والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن أبي طالب.

٣- قال رسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (يا علي والذي نفسي بيده لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لاتمر باحد من المسلمين الا اخذ التراب من اثر قدميك يطلبون به البركة (الخوئي،١٤٢٦ هـ، ٣/ ص٣٣٣).

علي(عليه السلام) في شهادات الصحابة والتابعين

قال عمر بن الخطاب(رض) كانت لأصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ثماني عشره سابقة فخص عليا منها بثلاث عشرة وشاركنا في خمس.

وقال ايضا(لقد اعطي علي ثلاث خصال،لان تكون لي خصله منها احب الي من حمر النعم فسئل ما هي؟ قال تزويجه ابنته وسكناه في المسجد لايحل لي ما يحل له، والراية يوم خيبر).(الخوئي،١٤٢٦ هـ،٣/ ص٣٣٤).

اقوال التابعين

١ . عن عكرمة(إني لأعلم ان لعلي منقبه لو حدثت بها لنفذت اقطار السماوات والارض).

٢ . ما جاء عن مجاهد قال (إن لعلي (عليه السلام) منقبه ما كانت لاحد من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مثلها وما من شئ من مناقبهم الا وقد شركهم فيها)

أقوال الأعلام من ائمة الإسلام

١ .قول الإمام احمد بن حنبل(ما روي لاحد من اصحاب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) من الفضائل الصحاح ما روي لعلي بن أبي طالب كما في شواهد التنزيل).

٢.كلمة الخليل بن احمد الفراهيدي

أ.وقد قيل له: ما تقول في علي بن أبي طالب(عليه السلام) فقال:(ما اقول في حق امرئٍ كتمت مناقبه أولياؤه خوفا وأعداؤه حسدا، ثم ظهر من بيت الكتمانين ما ملأ الخافقين).

ب.وقيل له أيضا: ما الدليل على ان علياً(عليه السلام) امام الكل في الكل قال احتياج الكل اليه واستغناؤه عن الكل.

٣.كلمة ابن أبي الحديد المعتزلي

قال: فاما فضائله (عليه السلام) فانها قد بلغت من العظم والجلاء والانتشار والاشتهار مبلغا يسمج معه التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها (الخوئي،١٤٢٦هـ، ٣/ ص٣٣٤-ص٣٤٣).

الإمام علي (عليه السلام) عند المفكرين المسيح

يقول جورج جرداق الكاتب المسيحي اللبناني المعروف(وماذا عليك يا دنيا لو حشدت قواك فاعطيت في كل زمن عليا بعقله وقلبه).

ويقول الاستاذ نصري سهلب (ولا شك في إن علياً، لو نجا، لكان عفا عن ابن ملجم، وتركه حرا طليقا يحدث المؤمنين عن خلق امير المؤمنين).

ويقول يان ريشار(والحق ان المسلمين، سليمي النية، يتخذون من علي نموذجاً، كما لو انه حي في القرن العشرين، لايزال امثل صورة للنظام الإسلامي السياسي).

ويقول جبران خليل جبران(قتل علي في محراب عبادته لشده عدله) (علي، ٢٠٠٨، ص١٠).

الإمام علي (عليه السلام) عند أبناء رعيته

يمكن وصف شخصية الإمام علي (عليه السلام) من خلال وصف احد ابناء شعبه امام ألد اعدائه معاوية ابن أبي سفيان اذ قال له معاوية بعد اغتيال الإمام وهيمنة معاوية على سدة الحكم، صف لي عليا ؟ فقال ضرار- وهو ذلك المواطن- أو تعفيني؟ قال: صفه: قال: أو تعفيني؟ قال لا اعفيك قال ضرار: (والله كان بعيد المدى شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، يقلب كفيه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب، كان والله كأحدنا يجيبنا اذا سألناه ويبتدؤنا أذا أتيناه ويأتينا إذا دعوناه، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة، ولا نبتدئه عظمه، ان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم اهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله، ... فقال معاوية فكيف حزنك عليه ياضرار؟ قال:- حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترفا عبرتها ولا يسكن حزنها) هذه لوحة إنسانية رسمت بصدق، فهي ليست رؤية المحكوم للحاكم المثالي فحسب انما رأي صادق بإنسان ارتقى ليجسد الإسلام كواقع ملموس . ويصف باحث معاصر الإمام علي (عليه السلام) قائلا: (كان الإمام ملكا في نفسه، متواضعا في مجتمعه، سعيدا في معرفته، فقيرا في عيشه، بسيطا في حياته، عظيما في مدركاته، عزيزا في عدله، قديسا في ايمانه، نبيا في تجرده) (السعد،٢٠٠٥،ص١٨) .

من ألقاب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)

منها الوصي، والإمام، وأمير المؤمنين، والخليفة، وقسيم الجنة والنار، وصاحب اللواء، وكاشف الكرب، ويعسوب الدين، وسفينة النجاه، والمحجة البيضاء) (الخصيبي،١٩٩١، ص٩٣)، المرتضى، والانزع البطين، وقائد الغر المحجلين (كاظم،٢٠٠٩،ص١٤-١٦)

المقصد الثاني: الإمام علي (عليه السلام) والحقائق العلمية (علمه)

عاش الإمام علي(عليه السلام) في بيئة لاتعرف قيمة الحقائق العلمية بل كان الغالب على الجزيرة العربية علم الادب والتفاخر بالأنساب عاش الإمام (عليه السالم) في وسط يغلب عليه طابع البداوة وتشيع فيه روح القبيلة التي لم تنل حضارة المدن منها شيئاً وكانت أيضا تتسم بالطبقية الحادة إذ كان هناك الاغنياء والعبيد وهكذا كانت حالة المجتمع الفكرية والروحية والمادية حتى ولد علي الحق والنور في تلك الاجواء وكان يرى رجلاً عظيما عرفه المجتمع حق المعرفه منذ بواكير طفولته يخرج على تلك الحياه البائسة واناس تلك الحياة الضعيفة برسالة تبشرهم بالعدل تقيم لهم قواعد الرحمة والاحسان والانصاف حتى أصبح الإمام علي(عليه السلام) التلميذ الأول للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وتلقى منه علومه التي ملأ بها لقد علمه الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) الف باب من العلم يفتح له من كل باب الف باب ولا يمكن تحديد علم الإمام علي(عليه السلام) والاحاطة به لأنه من علم الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وعلم الرسول من الله تعالى(الصائغ، ٢٠١٠، ص٧٨-٧٩).

إذ قال الرسول(صلى الله عليه واله وسلم): (انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب)

وبمعنى آخر ان علم الإمام (عليه السلام) يدل على معرفة بالعالم العلوي إذ أشار الإمام(عليه السلام) (سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماوات فانا اعلم بها من طرق الارض) (عبده، الجزء٢/ ص٣٠).

ونود ان نذكر بعض العلوم التي امتاز بها الإمام علي(عليه السلام) ومنها:

علم التصوف: وجد اصحاب هذا العلم غطاء مهما للاحتماء بالإمام علي (عليه السلام) فاستندوا إلى الإمام في احاديثهم الصوفية وما يتعلق بالزهد والحرفة الصوفية وقد كان شعارهم وهو ما صرح به الجنيد والشبلي والسري الصقي والكرخي (ابن طاووس ٦٧٢هـ،ص١٠٧).

وفي علم الفضاء: ان أمير المؤمنين علياً(عليه السلام) أول من دعا إلى ملاحة الفضاء قبل أكثر من ثلاثة عشر قرنا (حيث روى الشيخ الطريحي في مادة كوكب قوله (عليه السلام) (هذه النجوم التي في السماء مدائن كالمدائن التي في الارض ترتبط كل مدينة منها بعمود من نور طول كل عمود مسيرة مائتين وخمسين عاما من السماء يريد بذلك الجاذبية الشمسية التي تنظيم السيارات بها وتدور حولها) (الصائغ،٢٠١٠،ص٨٠).

وفي علم التصنيف: إن الإمام علي(عليه السلام) أول من صنف لانه اول من جمع القرآن وهو اول من نقط المصاحف ويعزى إلى الإمام تأسيسه علم النحو عندما املاه على أبي الاسود الدؤلي وفيه قال أنح هذا النحو، على ان الكلام كله اسم وفعل وحرف والاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس بالاسم ولا بالفعل(اليعقوبي،٢٨٤هـ،٢/ ١٣٥).

وفي كلامه في علم الجغرافية قال حينما ذم البصرة واهلها قائلا(ارضكم قريبة من الماء بعيدة من السماء)(الصائغ،ص٢٠١٠،٨٢).

وفي علم الرياضيات والحساب: ورد عن الإمام علي (عليه السلام) بانه دخل عليه يهودي قال له:اخبرني عن عدد يكون له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر ولم يكن فيه كسر فقال علي(عليه السلام) إن أخبرتك

تسلم قال نعم فقال علي(عليه السلام) اضرب أيام أسبوعك في سنتك فكان كما قال تحقق من المسألة وصحتها ولم يكن فيها كسر وبعدها حين سمع ذلك اسلم (الصائغ،٢٠١٠،ص٨٢).

وفي العلوم الطبية انه قال: لحوم البقر داء والبانها شفاء وايضاً قال (عليه السلام) كل التفاح فانه يدبغ المعدة وقال اكل السفرجل قوة للقلب واكل السمك يذيب الجسد وقال أيضا ابدؤوا بالملح في أول طعامكم...الخ (الصائغ،٢٠١٠،ص٨٥).

وفي السياسة طبق الإمام (عليه السلام) السياسة المثالية (المبدأية) والواقعية لا النفعية التبريرية وهو اول من اسس الدفاع وديوان الخراج والاموال(السرخسي،١٤١٥،ص٣٠).

وفي علم النفس فقد اكد الإمام علي(عليه السلام) اهمية الوراثة والبيئة في تكوين شخصية الفرد حيث قال(حسن الاخلاق برهان كرم الاعراق) (الخوانساري،٣/ ٣٩٢).

والفطرة احد اركان الوراثة كما يمثل ذلك في النهج إذ قال (وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها)(عبده،د.ت،ص١٢٠).

وقال ايضاً(وتوخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة) (الموسوي،٢٠٠٣،ص١٣٣).

وقد تطرق الإمام(عليه السلام) إلى ظاهرة الخوف إذ قسمه إلى:-

اولاً: الخوف الفطري إذ قال(عليه السلام)(ما هول ما نرى من ملكوتك)، (ان المؤمنين خائفون).

ثانياً:الخوف السوي

١.الخوف من الله سبحانه إذ قال الإمام(عليه السلام)(وان أحسن الناس ظناً

اشـدهم خوفاً لله).

٢.بغته الأجل إذ قال الإمام(عليه السلام)(وخافوا بغتته الأجل)

٣.عذاب جهنم إذ قال الإمام (عليه السلام)(وخافوا عذاب الحريق)

٤.الخوف من الفقر إذ قال الإمام (عليه السلام) (يا بني اني اخاف عليك الفقر)

٥.الخوف من الذنب إذ قال عليه السلام (رحم الله امرأً راقب ربه وخاف ذنبه)

٦.الخوف من الفضيحة: حول خصال المرأة (واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها).

ثالثاً:الخوف المذموم

١.الخوف من قلة الناصر إذ قال(عليه السلام)(لاتستوحشوا طريق الهدى لقلة اهله)

٢.الخوف من الحرب إذ قال الإمام(عليه السلام) (ما باليت ولا استوحشت)

٣.الخوف من عمل الخير إذ قال الإمام(إذا هبت امراً فقع فيه،فان شدة توقّيه اعظم مما تخاف منه)

٤.الخوف من اتباع الهوى وهواشد أنواع الخوف إذ قال الإمام (عليه السلام) (وان أخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل)

رابعا: الخوف المحمود

هو أفضل أنواع الخوف إذ قال الإمام(عليه السلام)(عباد الله من أحب عباد الله اليه عبداً اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف (الموسوي،٢٠٠٣، ص١٣٦-١٣٨)، (خف ربك واربح رحمته يؤمنك مما تخاف وينلك ما رجوت) (التميمي،٢٠٠٢،ص١٣٦)

وقد تطرق الإمام أيضا إلى مبدا اللذة من حيث:

اولاً: حدود اللذة: للمؤمن ثلاث ساعات وساعة يخلى بين نفسه وبين لذتها في ما يحل ويجمل (وأيضا) وليس للعاقل ان يكون شاخصاً الا في ثلاث .... أو لذة في غير محرم.

ثانياً: اصالة اللذه غير المحرمة: ان المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة فشاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في اخرتهم، سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت فحضوا من الدنيا بما حظي به المترفون واخذوا منها ما اخذه الجبابرة المتكبرون، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر الرابح . أصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم .

ثالثا: اللذة ليست هدفاً: إذ قال (عليه السلام) (ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى) .

رابعاً: أسلوب التخفيف من اللذة من غلواء اللذة منها:

١ .التذكير بالموت: إذ قال الإمام (عليه السلام) (ألا فاذكروا هادم اللذات ومنغص الشهوات وقاطع الأمنيات).

٢ .التذكير بنعيم الجنة إذ قال الإمام علي (عليه السلام) (فلو شغلت قلبك ايها المستمع بالوصول إلى ما يهجم عليك من تلك المناظر المونقة لزهقت نفسك شوقاً اليها) (الموسوي،٢٠٠٣، ص١٤٢).

وتطرق الإمام (عليه السلام) علي أيضا إلى امراض الشخصية حيث يمكن تشخيصها بالطرائق الأتي نصها:

١.العلامات الظاهرة والوصف وتلك الصيغة مطروحة بكثرة في أحاديث الإمام (عليه السلام) ومثالها قوله الجاهل يُعرف بست خصال، الغضب من غير شيء والكلام في غير نفع والعطية في غير موضعها وان لا يعرف صديقه من عدوه وافشاؤه السر والثقة بكل احد أو عندما يصف المنافقين وهم المصابون باحد الامراض النفسية ويبين ان علاماتهم التلون وايضا القلب المريض والحسد والتمويه والاسراف...الخ وهي مجموعة صفات طويلة لهؤلاء المرضى.

٢.عن طريق التغيرات النفسية ومصداق ذلك قوله(عليه السلام)(ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه) وقوله المرء مخبوء تحت لسانه وهذه الامثلة كثيرة ايضاً في احاديث الإمام (عليه السلام).

٣.عن طريق التقوى العالية والفراسة فقد قال له رجل اني احبك فقال(عليه السلام) كذبت.

٤.التشخيص بواسطة التصنيف بني الكفر على اربع دعائم، الفسق والغلو والشك والشبهه.

٥.بواسطة التعريف وهو يتعلق بجواب الإمام (عليه السلام)عن سؤال يخص شخصاً أو حالةً، فقد سئل عن قبيلة ما فصنفها بحسب السلوك والشخصية، فقال بان بني مخزوم ريحانة قريش وان حديثهم محبوب وبني عبد شمس ابعدهم رأيا وأمنعهم لما وراء ظهورهم ووصف قبيلته بانهم ابذل لما في ايديهم (الكرم) واسمح عند الموت بنفوسهم ويقول نحن افصح وانصح واصبح وبالمقابل وصف بني عبد شمس بانهم انكر وامكر وافكر وكل هذه تعريفات لسلوكية جماعة معينة والحديث بشكله العام يشير لغلبة

الطابع الوراثي عليهم.

٦ .التشخيص الترابطي: وهذا الجانب من الصفات الملازمة لبلاغة الإمام علي (عليه السلام) سواء في التشخيص النفسي أو غيره فمن ذلك مقولة الإمام (عليه السلام)(من كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعة مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار) وفي هذا الترابط نلحظ انتقال وتدرج في السلوك الإنساني(الساعدي،٢٠٠٦،ص١٥٤-١٥٥).

المبحث الثاني:

نهج البلاغة ورد الشبهات

المقصد الأول: نهج البلاغة ما هو ؟

نهج البلاغة وما أدراك ما نهج البلاغة فهو الكتاب الذي يطابق اسمه محتواه والكتاب المشار اليه قبل أي كتاب بعد كتاب الله وسنة نبيه محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والكتاب الذي تتالت عليه الدراسات الإسلامية وغير الإسلامية ففيه العلم والحلم وفيه الفكر المعاصر والفكر القديم وفيه الادب واللغة بل لا يبالغ لو قيل فيه اغلب العلوم(الخباز،٢٠٠٩،ص١).

ونهج البلاغة اسم وضعه الشريف الرضي لكتاب جمع باسلوبٍ فريد روايات منتقاه من خطب الإمام علي ابن أبي طالب(عليه السلام) ورسائله وحكمه بلغ المختار منها مئتين واثنتين واربعين خطبة أو كلاماً وثمانية وسبعين كتاباً أو رسالة واربعمائة وثماني وتسعين حكمة ثم اضحى النهج لدى الناس علماً مبلغا عن الإمام (عليه السلام) وفكره فكلامه بين ايديهم يحكي عبقرية رجل لم يعرفه إلا الله(جل جلاله) ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) (الهندي،١٤٠٩هـ، ٦/ ١٥٦).

حيث تعجز العقول وإن قويت فطنتها عن سبر غور علي بن أبي طالب(عليه السلام) الذي جمع من الفضائل والمناقب ماتمنى الصحابة(رضي الله عنهم) ان يظفروا بإحداها ليكون ذلك خيراً لهم مما طلعت عليه الشمس أو خيراً لهم من حمر النعم(البخاري،٢٠٠٩،ص٧٤٢-٧٤٤).

ويجدر الإشارة إلى ان الشريف الرضي لم يكن أول من اهتم بجمع خطب الإمام علي (عليه السلام) بل سبقه كل من الحارث الأعور(ت٦٥هـ) وزيد بن وهب(ت٩٦هـ) الذي جمع خطب الإمام علي (عليه السلام) على المنابر في الجمع والاعياد وايضا كميل بن زياد النخعي واسماعيل بن مهران السكوني وعبد العظيم الحسني والواقدي(ت٢٠٧هـ) وأبو المنذر السائب الكلبي وبعض من هذه المؤلفات ضاع أو اكلته الارضه أو احترق في الحرب(الحسني،١٤٠٩هـ،١/ ص٦٨-٨٢) (الاميني،١٤٠٨هـ،ص١٣٩).

وقد كانت اقوال الإمام (عليه السلام) تجمع بواسطة الالاف ممن كانوا يحفظون اقواله أو من خلال الكُتّاب المهرة من تلاميذ الإمام (عليه السلام) أو من خلال الرسائل والكتب التي تحفظ في مركز الخلافة ولدى الولاة وكذلك الرسائل التي في خزائن أعداء الإمام (عليه السلام) (لجنة التأليف في مؤسسة نهج البلاغة،١٩٩٣،ص ٥٠).

ونهج البلاغة سواء نظرنا اليه من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون وجدناه من الآثار التي تقل نظائرها في التراث الإنساني على ضخامة هذا التراث .

فقد قيل في بيان صاحبه انه (دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق).

بيان معجز البلاغة، تتحول الأفكار فيه إلى انغام وتتحول الأنغام فيه إلى افكار ويلتقي عليه العقل والقلب والعاطفة والفكرة فإذا أنت من الفكرة أمام كائن حي متحرك ينبض بالحياة ويمور بالحركة وتلك هي آية الإعجاز في كل بيان (شمس الدين،٢٠٠٧،ص١٦)

ولم يكرس هذا البيان المعجز لمديح سلطان أو لاستجلاب نفع أو للتعبير عن عاطفة تافهة مما اعتاد كثير من الناس ان يكرسوا له البيان .... ان البيان في نهج البلاغة قد كرس لخدمة الإنسان فلم تُمجد في نهج البلاغة قوة الأقوياء وانما مجد نضال الضعفاء ولم يمجد غنى الأغنياء وانما اعلن حقوق الفقراء ولم يمجد الظالمين وانما مجد الأتقياء والصلحاء، ان الحرية والعبودية والغنى والفقر والعدل والظلم والجهل والعلم والحرب والسلم والنضال الأزلي في سبيل عالم افضل لإنسان افضل هو مدار الحديث في نهج البلاغة فنهج البلاغة كتاب إنساني بكل ما لهذه الكلمة من مدلول إنساني باحترامه للإنسان وللحياة الإنسانية وإنساني بما فيه من الاعتراف للإنسان بحقوقه في عصر كان الفرد الإنساني فيه عند الحاكمين هباءة حقيرة لا قيمة لها ولا قدر إنساني بما يثيره فبالإنسان من حب الحياة والعمل لها في حدود تضمن لها سموها ونقاها (شمس الدين،٢٠٠٧،ص١٧)

المقصد الثاني: نهج البلاغة ورد الشبهات

إن نهج البلاغة أهم ما جمع من كتب الإمام علي (عليه السلام) وهو مجموع خطب ورسائل وحكم واحكام ووصايا اخلاقية وفكرية وسياسةٍ تمتاز بالشمول والبلاغة جمعها أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى(ت٤٠٦هـ) المعروف بالشريف الرضي الذي يرجع نسبه إلى الإمام الكاظم(عليه السلام) ثم إلى الإمام علي(عليه السلام)

وينحدر الرضي من اسرة شريفة والده تولى نقابة الطالبيين خمس مرات وتولى النظر في المظالم وامارة الحج وهذا ما تولاه الرضي بعد وفاة ابيه وكان الرضي شاعراً كبيراً وعالماً ومؤلفاً اسس مدرسة سماها دار العلم(النجاشي،١٤١٦هـ،ص٣٩٨).

وله كتب ومصنفات واشعار منها حقائق التأويل، ونهج البلاغة، ومتشابه التنزيل، ومجازات القران، وخصائص الائمة، ومعاني القرآن، وأخبار قضاة بغداد، والزيادات في شعر أبي تمام(ابن شهر،١٩٦١،ص٨٦).

ولكن الانجاز الأعظم الذي اشتهر به هو جمعه لكلام الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) في كتاب اسماه نهج البلاغة.

ان الثابت لدى المعنيين بالنهج ان معظم ما جاء فيه موجود في كتب المتقدمين وان لم يشر الشريف الرضي إلى ذلك (ولو لم يعر بغداد ما عراها من الدمار على يد التتر، ولو بقيت خزانة الكتب الثمينة التي حرقها الجهلاء لعثرنا على مرجع كل مقولة مندرجة في نهج البلاغة(الجلالي،٢٠٠١،ص٧).

ولذا تلقف البلغاء المتقدمون خطب النهج غير مرتابين من إن علياً(عليه السلام) قالها: لقوا متونها من حيث جزالة اللفظ وقوة السبك وعجيب النظم، وسحر البيان، وهذا اقوى القرائن لدى البلاغيين في الاطمئنان إلى صحة نسبها إلى الإمام(عليه السلام) ثم لا ريب لديهم في صحة سندها اذ هو منقول عنه(عليه السلام) بالاستفاضة والشيوع المفيد للاطمئنان وتواتر جانب كبير منه(الجلالي،٢، ٢٠٠١م،٨-٩ص).

عني فريق من العلماء بتحقيق متن النهج من جانبين.

الأول: اسناد النهج إلى جامعه الشريف الرضي. الاخر تواتر النهج من الرضي إلى الإمام(عليه السلام) فلحظوا أن السند إلى الشريف الرضي قوي ومعروف من عدة طرائق منها تصريح الشريف الرضي بعمله الكبير هذا في كتبه الاخرى واقوال المشايخ المعاصرين للرضي أو المتأخرين عنه ووجود نسخة النهج التي كتبها الرضي بخط يده وكثرة النسخ الاخرى التي نسخت على منوالها(الجلالي،٢٠٠١،ص١٢٦).

ويمكن القول ان ابن أبي حديد كان اول المتصدين والمدافعين عن نهج البلاغة فهو يقول ان ارباب الهوى زعموا ان النهج محدث واهل الاختصاص يمكنهم ممايزة شعر أبي تمام من غيره وهكذا النهج فاذا تأملت وجدته كله ماء واحد واسلوباً واحداً كالقران اوله كاوسطه واخره(المعتزلي،١٩٥٩، ١/ ص٨).

المبحث الثالث:

التوطئة والمجالات الإرشادية

المقصد الأول: توطئة

وقد يكون من الصعب القول بوجود علم نفس متكامل في الفكر الإسلامي ولكن قد تذل هذه الصعوبة عند تحليل آراء الإمام علي(عليه السلام) وان كانت تلك الاراء قد توزعت بشكل متناثر في الكتب والمصادر المتعلقة بالسلوك الصحيح والوراثة والبيئة ومراحل النمو للإنسان والمزاج والشخصية واشكال اللذة وامراض النفس الاخرى وبالمجمل فان هذه الآراء تشكل البذور الاولى لتكوين أفكار عالية المفهوم والدقة لبناء علم النفس الإسلامي وفروعه وقيمة هذه الأفكار تكمن في كونها سابقة على من جاء بعدها بل أكثر خصوبة وفائدة وشمولية ويقرر علم النفس الحديث ان الامراض النفسية تنشأ من سبب أو أكثر منها.

١ .الوراثة.

٢ .تنشأة الطفل.

٣ .الضغوط النفسية.

٤ .الثقافة المنحرفة بشكل عام .وهذا ما يقره التصور الإسلامي مع توصياته

المختلفة في ما يعلق بالتحسين الوراثي وتنشأة الطفل في مراحله المتأخرة لا المبكرة ويملك المشرع الإسلامي تصورا وبخاصة اتجاه الضغوط والشدائد فالصحة النفسية تبنى على المعرفة والوعي بالتصور للضغوط والثقافة(البستاني،١٣٨٢هـ،ص١٣٧).

إن علم النفس الحديث يعالج الامراض النفسية بواسطة:

١.العلاج التحليلي.
٢.العلاج السلوكي.
٣.العلاج الإرشاد ي .

والمشرع الإسلامي لايعارض هذه الطرائق من المعالجة وهو أيضا لايتكئ على احدهما من دون الأخرى لان ذلك سوف يكون ادراكاً غير صائب في تفسير نشأة المرض ومعرفة علاجه والعلاج الإرشاد ي هو الطريق الذي يختطه المشرع الإسلامي ولايعني هذا استبعاد العلاج التحليلي والسلوكي بل انه ليعدهما مصدراً للنجاح(البستاني،١٩٨٨،ص ١٦١-١٦٢).

ويعتمد الاتجاه التحليلي على الفعاليات اللاشعورية والخبئ والعدوان وقد المح الإمام علي(عليه السلام) إلى مفهوم اللاشعور الذي من الحلم والمزاج وهفوات اللسان ومن إشارات اللاشعور قوله(عليه السلام) (الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا) وهي حالة لاشعورية عامة في ما يخص البشر على الأقل في ما يتعلق بالشعور بالعالم الآخر.

ومن الكلمات المهمة الدالة على اسلوب التحليل النفسي وفهم اللاشعور قول الإمام علي(عليه السلام) (ما اضمر احد شيء الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه).

ويدل هذا الكلام على سبق الإمام (عليه السلام) نظريات فرويد في ما يتعلق بتأثير غياب الوعي واللاشعور ويبين خطأ الباحثين القائل ان موضوع اللاشعور الفرويدي لم يخطر على بال احد(الساعدي،٢٠٠٦،ص١٦٣).

ويكمن علاج الإمام علي (عليه السلام) لهذا المرض من خلال مواجهة المريض مباشرة وتبصيره بالعيوب التي تكشفه من دون ان يعيها قائلاً (ان احببت سلامة نفسك وستر معايبك فاقلل كلامك واكثر همتك) (الحائري،١٤١٠هـ،ص٣٢٠).

وهذه طريقة ارشادية تحليلية وقد يشخص عيوب الشخصية الإنسانية من خلال الكلام لان(المرء مخبوء تحت لسانه) (عبده،ص٣٨).

وفضول الكلام كما يقول الإمام (عليه السلام) يظهر ما بطن من العيوب ويحرك الساكن من الاعداء(الخوانساري،٧/ ص٣١٣).

ومن المعالجات العامة للسلوك والشخصية اعطاء الإمام (عليه السلام) وصفا للشر بانه مركب الحرص ويصفه بالكامن في داخل الإنسان، والشرير لايظن بأحد خيراً لانه لايراه الا بطبع نفسه، وقد بين الإمام (عليه السلام) أيضا ان الخلال المنتجة للشر هي الكذب والبخل والجور(الخورانساري،٧/ ص٣٦٥).

وكل هذا يعالجه الإمام (عليه السلام) بالمنهج الإرشادي المجتنب للشر والمستند إلى لفظه(اياك) احياناً مع ان العلاج التطبيقي عنده قد استند إلى تحليل عام للشخصية الإنسانية(الخوانساري،ب،ت،١٧٣).

ومن المهم ذكر معالجة الإمام للغضب، فقد عرّفه سلوكيا بأنه يثير كوامن الحقد وان اوله حزن واخره ندم، ويصف الغاضب الذي لايقدر على مضرة عدوه

بانه يطيل حزنه ويعذب نفسه، يعالج هذا السلوك المنحرف ارشادياً بالامر بترك الغضب واستخدام الحلم ويهدد الإمام (عليه السلام) بالوازع الديني موضحاً ان نتائج الغضب وخيمة لهذا يجب تحكيم العقل(الخوانساري،ب-ت،٧/ ص٢٩٣)، اذ قال (الغضب نار موقدة من كظمه أطفأها ومن أطلقه كان أول محترق بها) (التميمي،٢٠٠٢،ص٢٠٧)

ودعا إلى الابتعاد عن الخوف والحزن لانهما ينقصان من عمل الإنسان ويؤذيانه وقد عالج الحزن بالدعوة لسماع كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومرور الايام بقلة البلاء(السبزواري،١٩٩٢،ص٥١٨) وراحة النفس والانس عنده في الزوجة الموافقة(المناسبة) والولد البار وهي مسائل تدعو إلى سكينة النفس واطمئنانها ومن ثم العيش بشكلٍ طبيعي وحياةٍ تخلو من التوتر والمشكلات (الساعدي،٢٠٠٦،ص١٦٦)

المقصد الثاني:المجالات الإرشادية عند الإمام علي(عليه السلام)

١.الإرشاد التربوي: Educational Counseling

أكد الإمام علي(عليه السلام) على أهمية العلم والتعليم وذلك من خلال ارشاداته ونصائحه فهو يؤكد وجوب ان يكون العقل والعلم توأمين وهذه النقطة مهمة للغاية فان الإنسان الذي يفكر ولكن معلوماته ضعيفة يكون كالمصنع الذي تكون فيه المواد الخام معدومة أو قليلة فان انتاجه سيكون قليلاً، لان الانتاج موقوف على وصول المادة الخام وكذلك المصنع الذي تتوافر فيه المادة الخام الا انه لايعمل فانه يكون مشلولاً وغير منتجٍ يقول الإمام(عليه السلام) في تلك الرواية (ياهشام ثم بين ان العقل مع العلم) وقد قلنا ان العلم هو عملية الاخذ، وهو بمنزله الحصول على

المادة الخام واما العقل فهو التفكير واستنتاج واستخلاص وتجزئة وتحليل ثم يستند الإمام (عليه السلام) على هذه الآية ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ سورة العنكبوت أيه(٤٣) (مطهري ٢٠٠٠،ص٢٧).

واكد أيضا على اهمية العقل في المايزة والتشخيص حيث يقول الإمام (عليه السلام) (ياهشام لاتبالي بكلام الناس ولا بتشخيصهم يجب ان يكون التشخيص والتمييز هو تمييزك ياهشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس انها لؤلؤة، ما كان ينفعك، وانت تعلم انها جوزة؟ ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس انها جوزة ما كان يضرك وانت تعلم انها لؤلؤة، اي عليك ان تتبع تشخيصك وعقلك وفكرك وتجعله دليلاً لك) (مطهري،٢٠٠٠،ص١٨٣).

وايضا يقول(العقول ائمة الافكار، والافكار ائمة القلوب، القلوب ائمة الحواس والحواس ائمة الاعضاء) (الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك) بيضون،١٤١٧هـ،ص٦٩٧.

وفي مجال التجارب التي هي كالانذار للنفس الإنسانية فهي توقظ الفكر والعاطفة والارادة لكي تتلقى الأمور على حقيقتها ومعرفة قربها وبعدها من الثوابت السلوكية الصالحة وهي تمحيص للنفوس لتتجلى لها الحقيقة كما هي ولها تأثير واضح على التنمية العقلية وهي بدورها عامل مهم من عوامل التربية التي تجعل الإنسان يتقدم اشواطاً نحو القرب من الاستقامة والرشاد.

قال الإمام علي(عليه السلام) (العقل غريزة تربيها التجارب)

وقال(العاقل من وعظته التجارب).

وفي التجارب يكمن العلم ويترقى الإنسان في تعلمه ومن ثم رشده واستقامته قال الإمام علي(في التجارب علم مستأنف، والاعتبار يفيدك الرشاد) وقال(الاعتبار منذر صالح)(العذاري،٢٠٠٥،ص١٨).

٢. الإرشاد الشخصي Therapeutic Counseling

اكد الإمام علي (عليه السلام) قواعد بناء الشخصية المؤمنة إذ قال (احي قلبك بالموعظة وأمته بالزهادة، وقوه باليقين، ونوره بالحكمة، وذلله بذكر الموت، وقرره بالفناء، وبصره بمجائع الدنيا، وحذره صولة الدهر، وفحش تقلّب الليالي والايام، واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين وسر في ديارهم وآثارهم... ولاتبع آخرتك بدنياك، ودع القول فيما لاتعرف والخطاب فيما لم تكلف) .

واكد أيضا في ارشاده الشخصي على كيفية مكافحة الغضب حيث قال عليه السلام(املك حمية انفك وسورة حدك، وسطوة يدك وعزب لسانك واحترس من كل ذلك بكف البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر هومك بذكر المعاد إلى ربك) (الموسوي،٢٠٠٣،ص١٣١-١٣٢).

ويؤكد الإمام (عليه السلام) عظمة النفس وانها شيء ثمين ونفيس وان الاخلاق الحسنة والفاضلة أمور تناسب هذا الشيء النفيس والاخلاق الرذيلة تنافيه حيث يخاطب امير المؤمنين الإمام الحسن(عليه السلام) في رسالة له في نهج البلاغة(كرم نفسك عن كل دنيئة، فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً) فيجب عدم تضييع هذا الشيء الثمين الذي يفوق كل ثمن قيمة (المطهري،٢٠٠٠،ص١٣٩) ويؤكد أيضا في ارشاداته على اهمية العزة والكرامة حيث يقول (الصادق على شفا منجاة وكرامة، والكاذب على شرف مهواة ومهانة) (المطهري،٢٠٠،ص١٤٧).

اما في ما يخص مسألة الارادة أو التسلط على النفس وتملكها يقول الإمام(عليه السلام) في نهج البلاغة حول الذنب والخطا(الا ان الخطايا خيل شمس، حمل عليها اهلها) يقع الذنب عندما يقوم الإنسان بفعل شهواته وميوله النفسية خلافاً لما يحكم به عقله وايمانه يقول(عليه السلام) ان حالة الذنب هي حالة عدم تملك النفس ثم يقول حول التقوى وهي النقطة المقابلة لذلك(الا وان التقوى مطايا ذلك) اي انه يأمر والمطايا تطيع، تسير اينما يوجهها دون ان تركل أو ترفس(المطهري،٢٠٠٠،ص١٩٢).

إن نمو الذات يؤكد الإمام (عليه السلام) على تربية الفرد ان يكون عالي الهمة لكي يتكامل ويسمو تبعاً لهذا العلو والارتفاع وفي ما يأتي إرشادات الإمام علي(عليه السلام) وتوجيهاته في هذا المجال حيث يقول:

(من كبرت همته كبر اهتمامه)
(من شرفت همته عظمت قيمته)
(من صغرت همته بطلت فضيلته)
(بقدر الهمم تكون الهموم)

ان التقويم الموضوعي للذات له أثره الفعّال في متابعة دخائل النفس وخوالج القلب والإفادة من التوازن بين الطموح والواقع في توجيه الشخصية وإرشادها لتسمو في جميع مقوماتها الفكرية والعاطفية والسلوكية بعد استحضار المفاهيم والقيم الصالحة وتعميقها في القلب ومن ثم تقريرها في واقع الحياة وقد أكدت التوجيهات والإرشادات القيام بتقييم موضوعي للذات معرفة النفس؛ لانه الحصن الواقعي من الأخطاء والممارسات غير السليمة.

وان معرفة النفس هي المصداق الأمثل في التقييم الموضوعي للذات حيث يقول:

(أفضل المعرفة معرفة الإنسان نفسه)

(أفضل الحكمة معرفة الإنسان نفسه ووقوفه عند قدره)

(من عرف نفسه تجرد)

(من عرف نفسه جاهدها)

وفي معرفة الإنسان لقدره أو قيمة ذاته قال(عليه السلام)

(رحم الله امرءاً عرف قدره ولم يتعد طوره)

(ما هلك من عرف قدره).

وأكد الإمام(عليه السلام) على أن الانشغال بملاحظة عيوب الذات من الفضائل والمآثر التي ينبغي التحلي بها(ابصر الناس من ابصر عيوبه واقلع عن ذنوبه) (افضل الناس من شغلته معايبه عن عيوب الناس) (العذاري،١٤٢٨هـ،ص٤٣-٤٥).

وان سعادة الإنسان عندما يتعظ بغيره إذ قال(والسعيد من وعظ بغيره والشقي من انخدع لهواه وغروره)(وإن السعداء بالدنيا غدا هم الهاربون منها اليوم) (بيضون،١٤١٧هـ،ص٧٢١).

٣.١الإرشاد المهني: Vocational Counseling

اكد الإمام علي(عليه السلام) وجوبية العمل توجيهاً بالكلمة وتقريراً بالعمل وحرض المسلمين عليه لانه عبادة (العمل العمل ثم النهاية النهاية والاستقامة الاستقامة ثم الصبر الصبر والورع الورع، ان لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم (خطبة ١٧٦).

إذ قدم الإمام (عليه السلام) من توجيهاته العمل على الاستقامة والصبر والورع لان هذه المعاني كلها هي نتائج العمل الخير إذ كان الإمام (عليه السلام) يحفر الآبار

في المدينة وفي طريق الحج فسميت المنطقة (آبار علي) وكان يطحن بيده الحب والملح وسقى النخل وجنى الثمر.. ولما تولى خلافة المسلمين خصف نعله بيده ورقع جبته، فاعترض ابن العباس مرة وقال:

امير المؤمنين يخصف نعله بيده ؟ اجاب الإمام (عليه السلام): يا ابن عباس ان هذه النعل احب الي من امرتكم لولا ان اقيم حقاً وازهق باطلاً (نصر الله، ٢٠٠٦، ص٢٩٢-٢٩٣).

وفي اطار العمل أيضا يقول امير المؤمنين(عليه السلام) (النفس ان لم تشغله شغلك فبعض الاشياء ان لم يشغلها الإنسان لايحدث شيء كالجماد فلو وضعت الخاتم الذي تلبسه على الرف أو في صندوق فلا يحدث شيء،لكن نفس الإنسان شيء آخر،يجب تشغيلها دائماً،اي يجب ان تكون دائماً مشغولة بعمل يؤدي إلى تمركزها وتحرضيها على العمل والا فان تركتموها فانها سوف تجبركم على الاشتغال بما يحلو لها وحينئذ يتفتح باب الخيال امام الإنسان إلى ان تجره هذه التخيلات إلى آلاف الانواع من الذنوب وعلى العكس من ذلك يكون للإنسان عمل وشغل فانه يجذب الإنسان نحوه ولا يمنحه مجالاً للفكر والتخيل الباطل (مطهري، ٢٠٠٠، ص٢٤١-٢٤٢).

وفي التقصير في العمل يقول الإمام (عليه السلام) (من قصر في العمل ابتلى بالهم ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله نفسه نصيب) ويقول (الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر)(بيضون، ١٤١٧، ص٧٣٣).

وفي اغتنام الفرصة للعمل يقول (بادر الفرصة قبل ان تكون غصه) (بيضون، ١٤١٧، ص ٧٣٣).

أكثر الإمام علي(عليه السلام) من الحكم والنصائح التي تزين الاعمال العبادية

والسلوكية إذ قال(افضل العمل ما اريد به وجه الله) (وافضل الاعمال لزوم الحق) مقابل هذه حذر من نقائضيها (احذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه، ويكرهه لعامه المسلمين) (إياك وكل عمل إذ ذكر لصاحبه انكره).

ثم قسم الاعمال المهنية الى:

أ.وظائف: منها الولاة والقضاة والجنود، والشرط، والكتاب..

ب.الأعمال اليدوية والتجارة والصناعات هذا ما فصله الإمام علي (عليه السلام) في كتابه إلى مالك الاشتر لما ولاه مصر.

وأطلق الإمام علي (عليه السلام) الحكم والإرشادات التي تشرع الوفاقية بين القول والعمل وتوقا إلى بناء مجتمع مثالي إذ قال.

(انكم إلى اعراب الاعمال احوج منكم إلى اعراب الاقوال)
(الشرف عند الله سبحانه بحسن الاعمال لابحسن الاقوال)
(بحسن العمل تجني ثمرة العلم، لابحسن القول)

والمجتمعات تزدهر بحسن العمل لابحسن الوعود السرابية وتطل في حكمة الإمام (عليه السلام) الاضاءات المشرقة، ولقد ابعد في وفاقية القول والعمل مقدماً العمل على القول،لان العمل يتزين بصدق التنفيذ وجمال الاتقان قال(زيادة الفعل على القول احسن فضيلة، وتقضى الفعل على القول اقبح رذيلة) (نصر الله،٢٠٠٦،ص٣٠١).

ويؤكد أمير المؤمنين (عليه السلام) على أهمية العمل وانه يؤدي بالفرد إلى الشعور بشخصيته اذ ان الإنسان يستغني عن الآخرين بواسطة العمل وبخاصة ان كان مقروناً بالإبداع فانه يشعر بالشخصية إمامهم أي لا يشعر بالحقارة بعد ذلك.

وهناك بيتان في الديوان المنسوب لامير المؤمنين(عليه السلام) هما

لنقل الصخر من قمم الجبال	**احب الي من منن الرجال**
يقول الناس لي في الكسب عار	**فـان العار في ذل السـؤال**

(المطهري، ٢٠٠٠،ص٢٤٧)

٤.الإرشاد الزواجي: Marriage Counseling

اختصر الإمام علي (عليه السلام) دور المراة في المجتمع الإسلامي من خلال هذه الحكمة أو النصحية التي تساوي دستوراً نسائيا (جهاد المراة حسن التبعل لزوجها) وتضمنت حركة المراة في المجتمع في اطار الجهادين الاكبر والاصغر، السعي للرزق والعمل في المنزل،وفي المجتمع، وفي الحياة الزوجية، وتربية الاولاد مع حفظ زوجها واتباع موافقته.

واكد أيضا في اختبار الزوجة الصالحة التي تمتاز بالخصال الآتية إذ قال الإمام علي (عليه السلام) (خيار خصال النساء، شرار خصال الرجال: الزهو، والجبن والبخل. فاذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها واذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، واذا كانت جبانة فرقت من كل شي يعرض لها) (حكمة ٢٣٤) هذا النوع الكلامي الذي برع به الإمام علي (عليه السلام)، شق الطريق امام المباحث العقلية، التي تربط النتائج بالاسباب، بفضل هذا التعليل تتبدل المفاهيم الاجتماعية حول عنوانات اجتماعية ويصبح البخل صفة مقبولة في المرأة، ويغدو(الجبن) خصله خيره في المرأة وبخاصة ان المجتمع الإسلامي جعل عنوان المرأة شرفها فالجبن يمنعها من اقتحام المهالك، حيث يتعرض لها اللصوص والصعاليك ويسلبونها شرفها وهي عاجزة عن الدفاع لضعفها الجسدي (نصر الله،٢٠٠٦،ص١٩١-١٩٢).

وحذر الإمام (عليه السلام) المرأة من الاستجابة لنداء المغريات من العادات السيئة المتفشية في المجتمع لكنها تعيب المرأة وان شعرت معها بالارتياح الآني(المخدرات مغرية للإنسان، لكنها مؤذية وقاتلة) حذرها من الصفات التي لاتصلح لها مع ان بعضها قد يصلح للرجل واطلقها حِكَماً توجه المرأة في رحلة الحياة ان تجنبتها أرضت ربها وعاشت في مجتمعها كريمة مثل الغيرة والمخادعة والتبرج إذ قال الإمام علي (عليه السلام) (غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان) حكمه ١٢٤ (نصر الله، ٢٠٠٦، ص١٩٣).

وفي استحباب السعي في النكاح جعله الإمام علي(عليه السلام) أفضل الشفاعات فقال (افضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما) والرواية المتقدمة تحث الناس على السعي في الجمع بين الرجل والمرأة لتكوين اسرة مسلمة فيستحب جميع ما يؤدي إلى ذلك من السعي في الخطبة أو بذل المال لتوفير مستلزمات الزواج أو التشجيع عليه أو غيره ذلك.

كما نصح الإمام (عليه السلام) بتجنب الزواج من الحمقاء لإمكانية انتقال هذه الصفة إلى الاطفال ولعدم قدرتها على التربية وعلى الانسجام مع الزوج وبناء الاسرة الهادئة والسعيدة قال الإمام علي(عليه السلام) (اياكم وتزويج الحمقاء فان صحبتها بلاء وولدها ضياع) (العذاري، ١٤٢٦هـ، ص١٦-٢٠)

٥. الإرشاد الاسري: Family Counseling

دعا الإمام (عليه السلام) إلى بناء الإنسان منذ الطفولة، فرسم منهجية تربوية ترعى نمو الولد، وبنائه إيمانياً وأخلاقياً وعلمياً فالتربية على الإيمان بالله والفضائل في الصغر تترسخ في حركات الإنسان المستقبلية فقد استخدم الإمام علي (عليه السلام) صوراً مشرقة وعبارات لها إضاءات تغسل النفس البشرية فتظل نفساً صافيةً تشرق

عن نية سليمة إذ قال (في الصغر يكون الطفل في نية سليمة ونفس صافية، أي بني اني.. بادرت بوصتي اليك .. قبل ان يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا، فتكون كالصعب النفور، وإنما قلب الحدث، كالارض الخالية، وما القي فيها من شيء قبلته،فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك،ويشتغل لبك).

فقد اكد الإمام (عليه السلام) من خلال هذه النصحية أن مرحلة الطفولة مرحلة تثبت فيها الصفات الشخصية اي تجذير العادات والاعمال في عهد الصبي لذلك دعا الإمام علي(عليه السلام) إلى تثبيت الفضائل في قلب الصغير قبل ان ينغلق على المفاسد(من شب على شيء شاب عليه) (نصر الله ٢٠٠٦،ص٢٠٢-٢٠٣).

وقد كانت إرشادات الإمام علي(عليه السلام) ونصائحه إلى الوالدين في تربية اولادهم منذ الصرخة الاولى للولادة حيث ياخذ الاب الطفل ويؤذن في يمناه ويقيم في يسراه وتحمل موجات الاثير إلى صفاء ذاكرة الطفل:كلمات:الله اكبر وشهادتي التوحيد والنبوة وتلبية الصلاة والفلاح وخير الاعمال فيض من الكلمات تركز على التربية الايمانية وتؤلف ترسيماً لخطة تربوية ايمانية تعليمية واخلاقية تتواصل وتتلاحم إذ قال (عليه السلام).

١.(حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ويحسن ادبه ويعلمه القرآن)
٢.(حق الولد على والده ان يعلّمه الكتابة والسباحة والرماية)
٣.(علموا اولادكم الصلاة اذا بلغوا سبعاً، واضربوهم عليها اذا بلغوا عشراً وفرقوا بينهم في المضاجع)
٤.(أمروا اولادكم بطلب العلم) (نصر الله،٢٠٠٦،ص٢٠٤)

وحرم الإسلام عقوق الوالدين بجميع الوانه ومراتبه قال امير المؤمنين(عليه

السلام) (من احزن والديه فقد عقهما) (العذاري،١٤١٦هـ،ص٧٥).

وقال الإمام (عليه السلام) ايضاً في المودة بين الآباء والأبناء (مودة الاباء قرابة بين الابناء) وفي تربية الاولاد يقول(ليتأس صغيركم بكبيركم وليرأف كبيركم بصغيركم) (بيضون،١٤١٧،ص٦٤٣).

وأكد أمير المؤمنين (عليه السلام) أهمية الصلة بالارحام وتقديرها واحترامها وعلى الزيارات المستمرة تفقداً لأوضاعهم الروحية والمادية وتوفير مستلزمات العيش الكريم لهم وكف الاذى عنهم:

ودعا امير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) إلى تفقد أحوال الأرحام المادية واشباعها فقال: (ألا لايعدلنَّ أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة ان يسدها بالذي لايزيده ان امسكه ولا ينقصه إن أهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته فانما تقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض منهم عنه أيدٍ كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة) وادنى الصلة هي الصلة بالسلام قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (صلوا ارحامكم ولو بالسلام) (العذاري،١٤٢٦،ص١٠٥).

٦.الإرشاد الأجتماعي: Social Counseling

الإسلام ليس منهجَ اعتقادٍ وإيمانٍ وشعورٍ في القلب فحسب، بل هو منهج حياة إنسانية واقعية، يتحول فيها الاعتقاد والايمان إلى ممارسة سلوكية في جميع جوانب الحياة لتقوم العلاقات على التراحم والتكافل والتناصح، فتكون الأمانة والسماحة والمودة والإحسان والعدل والنخوة هي القاعدة الأساس التي تنبثق منها العلاقات الاجتماعية .

ودعا الإمام علي (عليه السلام) إلى استخدام الأساليب المؤدية إلى الألفة والمحبة، ونبذ الأساليب المؤدية إلى التقاطع والتباغض، فقال: (لا تَغْضَبوا ولا تُغْضِبوا افشوا السلام وأطيبوا الكلام) (العذاري، ١٤٢٦هـ، ص١١٣).

ويتضمن التفاعل الاجتماعي التأثير المتبادل بين الأفراد أو بين الجماعات عن طريق احتكاك الآراء وتبادل المشاعر والأذواق وتفاعل الممارسات، وفي الطباع والأمزجة، وفي الاستعدادات والاهتمامات، وفي الأخلاق والمشاعر ويتضمن أيضا ادراك المسؤولية الاجتماعية وتحديد السلوك في ضوء الموازين والمعايير الاجتماعية التي تحدد لكل فرد دوره . ومن اشكال التفاعل الاجتماعي الايجابي والوانه: التعاون والتوافق لكي تتجذر العلاقات والوشائج فلا تنفصم لاول خاطر ولا تنفك لاول نزوة .

وحذرت التعاليم والإرشادات الإسلامية من التفاعل الاجتماعي السلبي، ونهت عن جميع العوامل والمقدمات المؤدية اليه التي لا حصر لها وقال الإمام علي (عليه السلام) (لا تَغضَبوا ولا تُغضِبوا افشوا السلام وأطيبوا الكلام) (العذاري، ١٤٢٨، ص٢٤١). واكد الإمام علي (عليه السلام) موضوع الصداقة والصحبة فقال: (لاتثق بالصديق قبل الخبرة) وحدد الإمام علي (عليه السلام) صنفين من الأصدقاء يمكن الانتفاع منهما في جانب أو عدة جوانب اجتماعية فقال:(الأخوان صنفان: اخوان الثقة واخوان المكاشرة فأما اخوان الثقة فهم كالكف والجناح والأهل والمال، فأذا كنت من اخيك على الثقة فأبذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه، وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه وأظهر منه الحسن، واعلم ايها السائل انهم اعز من الكبريت الأحمر واما اخوان المكاشرة، فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما

وراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان).

وحذرت التعاليم والإرشادات من مصادقة ذوي العقول الناقصة وقليلي الوعي والإدراك قال الإمام علي (عليه السلام):(لا تصحب الجاهل، فان فيه خصالاً، فاعرفوه بها: يغضب من غير غضب، ويتكلم في غير نفع، ويعطي في غير موضع العطاء، ولا يعرف صديقه من عدوه، ويفشي سره إلى كل احد).

ونهى الإمام علي (عليه السلام) عن صحبة الشرير فقال:(لاتصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شراً وانت لا تعلم) وقال (عليه السلام):(إياك وصاحب السوء، فانه كالسيف المسلول يروق منظره، ويقبح اثره) وايضا حذر الإمام علي (عليه السلام) من مصادقة المختلين عقلياً ونفسياً وسلوكياً فقال:

(بئس الرفيق الحسود)

(من دنت همته فلا تصحبه)

(لا تصحبن من لا عقل له)

(لاتمنحن ودّك من لا وفاء له)

(بئس الصديق الملول)

(لاتصحبن من يحفظ مساويك وينسى فضائلك ومعاليك)

(العذاري،١٤٢٨ هـ، ص٢٤٦-٢٥١)

وأكد الإمام علي (عليه السلام) أهمية معاملة الناس ومعاشرتهم فقال:(اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم، وصلاح ذات بينكم فإني سمعت جدكما (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام)

وقال الإمام علي (عليه السلام) أيضا:

(خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم، وإن عشتم حنُّوا اليكم)
(قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقبلت عليه)
(مقاربة الناس في أخلاقهم أمنٌ من غوائلهم)

وفي معاملة الجيران واليتامى والمساكين فقال (عليه السلام):

(سل عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل الدار)

(الله الله في الأيتام، فلا تغيبوا افواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم . والله الله في جيرانكم، فانهم وصية نبيكم . مازال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورّثُهم)

(إن المسكين رسول الله، فمن منعه فقد منع الله، ومن أعطاه فقد أعطى الله)

وفي مجال المودة والمحبه قال الإمام علي (عليه السلام): (ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة) وفي مجال الخصومة قال الإمام علي (عليه السلام): (إن للخصومة قحماً (أي إن الخصومة تقحم أصحابها في المهالك)

وقال أيضاً (من بالغ في الخصومة آثم، ومن قصر فيها ظُلم . ولا يستطيع ان يتقي الله من خاصم) (بيضون،١٤١٧ هـ، ص٦٤٧-٦٥٣)

المبحث الرابع

نماذج من التصنيفات المستخدمة في تحليل المحتوى

تعتمد التصانيف في تحليل المحتوى على هدف البحث وهناك اتجاهان لاختيار التصنيف هما:

أ. التصانيف المعيارية (التصانيف الجاهزة).

ب. التصانيف لغرض الدراسة (عبد الرحمن، ٢٠٠٧،ص٢٠٧)

ومن أمثلة التصانيف الجاهزة (المقتسبة) التي اعتمدت في كثير من الدراسات هي :

١ - تصنيف وايت (White) للقيم الاجتماعية:

يقسم وآيت تصنيفه على مجالين: **١-الاهداف** **٢-معايير الحكم**

والاهداف تشمل ثماني مجموعات قيمية هي:-

١ . المجموعة الجسمانية .

٢. المجموعة الاجتماعية .

٣. المجموعة الذاتية .

٤. المجموعة المخاوف.

٥. المجموعة الترويحية .

٦. المجموعة العملية .

٧. المجموعة المعرفية .

٨. المجموعة المتنوعة .

اما مجال معايير الحكم فتشمل اربع مجموعات قيمية هي:

١. المجموعة الاخلاقية .

٢. المجموعة الاجتماعية .

٣. المجموعة الذاتية .

٤. المجموعة المتنوعة (white،1951،p.12)

وقد اعتمدت عدة دراسات على هذا التصنيف في تشخيص قيم تتضمنها مواد مكتوبة ومن بين هذه الدراسات دراسة (كاظم،١٩٦٢) الموسومة بـ (تطورات في قيم الطلبة) (كاظم،١٩٦٢، ص١٩-٢٥) ودراسة (بكر،١٩٧٥) تحت عنوان (دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة الثانوية) (بكر،١٩٧٥،ص٤٧-٥٨) ودراسة (طوالبه،١٩٧٥) الموسومة بـ (دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية إسرائيل والاردن) (طوالبه ١٩٧٥، ص١٧-٢٦) ودراسة (الهيتي، ١٩٧٧) تحت عنوان (القيم السائدة في صحافة الاطفال العراقية) (الهيتي، ١٩٧٧،ص٤١-٥٩) ودراسة العجيلي (١٩٨٥) الموسومة بـ (دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة) (العجيلي، ١٩٨٥،ص٨١-٩٣)

٢-تصنيف (كلوكهوهن F.Kluckhohn) ويتكون من الأصناف الآتية:

١-العلاقة بين الإنسان والطبيعة وتشمل:

أ. الإنسان الخاضع للطبيعة .

ب. الإنسان منسجم مع الطبيعة .

ت. الإنسان مسيطر على الطبيعة .

٢-البعد الزمني المفضل ويشمل:

أ. الماضي .

ب. الحاضر .

ت. المستقبل .

٣-نمط الشخصية المفضل ويشمل:

أ. الوجود .

ب. الوجود نحو الصيرورة.

ت. الفعالية .

٤- العلاقة المفضلة بين الإنسان والإنسان وتشمل:

أ. علاقات عائلية .

ب. علاقات تعاونية .

ت. علاقات تنافسية . (AL-Ha mdani،١٩٦٠،p.٥-١٤)

وقد اعتمدت عدة دراسات على هذا التصنيف كما في دراسة (الحمداني، ١٩٦٠) الموسومة بـ (القيم السائدة في كتب القراءة للمدارس الابتدائية العراقية) (الحمداني، ١٩٦٠ ،ص٥-١٤) ودراسة (الخطيب، ١٩٧٤) الموسومة بـ (التحولات في الاتجاهات القيمية لكتب المطالعة) (الخطيب، ١٩٧٤ ،ص٤٧-٥٣) ودراسة (سليمان، ١٩٧٥) الموسومة بـ (القيم والتطور الاجتماعي كما تعكسها كتب القراءة المقررة في المدارس الابتدائية المصرية) (سليمان، ١٩٧٥ ،ص١٣-١٨)

٣-تصنيف (دالك Dahlke) ويتكون من الأصناف الاتية:

أ. الاتجاه الديني .

ب. الاتجاه الإنساني .

ت. اتجاه المواطنة .

ث. اتجاه السوق .

ج. اتجاه الإنسان الكادح .(الحمداني، ١٩٧٣، ص١٢)

وقد اعتمد هذا التصنيف كل من دراسة (الحمداني، ١٩٧٣) الموسومة بـ (كتب القراء العربية في المرحلة الابتدائية) . (الحمداني، ١٩٧٣، ص١٢) ودراسة (حسن، قيد النشر)

٤-تصنيف موري (Murray) للضغوط والحاجات والتصنيف بشكل عام يتكون من:

أ-أنواع الضغوط

١ . ضغط / فقدان الاسناد العائلي .

٢. ضغط/ الخطر أو سوء الحظ .

٣. ضغط / العوز أو الخسارة .

٤. ضغط / الاحتفاظ .

٥. ضغط / النبذ.

٦. ضغط / المنافسة .

٧. ضغط ولادة الأخوة .

٨. ضغط / العدوان .

٩. ضغط / العدوان – السيطرة .

١٠. ضغط / السيطرة

١١. ضغط / السيطرة – الرعاية .

١٢. ضغط / الرعاية .

١٣. ضغط / الاستنجاد .

١٤. ضغط / المراعاة .

١٥. ضغط / الانتماء .

١٦. ضغط / الجنس .

١٧. ضغط/ الغش والخداع.

١٨. ضغط/ المرضى .

١٩. ضغط/ العمليات الجراحية .

٢٠. ضغط/ النقص أو الدونية .

ب-الحاجات: وتصنف الحاجات إلى مايأتي:

١. حاجة التكثفات الايجابية .

٢. حاجة الانتماء.

٣. حاجة المراعاة .

٤. حاجة الرعاية.

٥. حاجة الاستنجاد.

٦. حاجة / تجنب الأذى .

٧. حاجة / تجنب الدونية .

٨. حاجة / نجنب اللوم والأنا الأعلى .

٩. حاجة الاذلال.

١٠. حاجة السلبية .

١١. حاجة الانعزال .

١٢. حاجة الحرمة (أو رد الاعتبار) .

١٣. حاجة / التكثفات السلبية .

١٤. حاجة / العدوان .

١٥. حاجة الاستقلال .

١٦. حاجة السيطرة .

١٧. حاجة النبذ.

١٨. حاجة تجنب المقرفات.

١٩. حاجة الانجاز .

٢٠. حاجة التقدير .

٢١. حاجة الاستعراض.

٢٢. حاجة الجنس.

٢٣. حاجة التملك.

٢٤. حاجة التعرف.

٢٥. حاجة التركيب.

٢٦. حاجة النظام.

٢٧. حاجة الاحتفاظ.

٢٨. حاجة النشاط.

٢٩. حاجة الشدة.

٣٠. حاجة الانفعالية .

٣١. حاجة المثابرة.

٣٢. حاجة الثبات.

٣٣. حاجة الكف.

٣٤. حاجة الابتهاج.

٣٥. حاجة الخيالية.

٣٦. حاجة الخداع. (العجيلي، ١٩٧٩،ص٤٨-٦١)

ومن الدراسات التي اعتمدت على تصنيف (موري) Murry للضغوط والحاجات دراسة (العجيلي، ١٩٧٩) الموسومة بـ (دراسة تحليلة لقصص الأمهات العراقيات)، و(دراسة قنديل، ١٩٧٥) الموسومة بـ (التغير النفسي والتغير الاجتماعي في قرية مصرية)، و(برادة وآخرون، ١٩٧٤) الموسومة بـ (دراسة تحليلة لقصص الاطفال الشائعة) و(دراسة عبد الواحد، ٢٠٠٨) الموسومة بـ (المضامين النفسية

للأساطير في أدب بلاد الرافدين)، (عبد الواحد، ٢٠٠٨، ص١٦٣-١٧٤) .

وقد يتم بناء تصنيف لغرض الدراسة كما في دراسة (Banks ،١٩٧١) الموسومة بـ (العلاقات العنصرية والنظرة إلى الزنوج في أمريكا)، ودراسة (أبو التمن، ١٩٧٨) الموسومة بـ (تقييم كتب التربية الوطنية والاجتماعية للمرحلة الابتدائية في الجمهورية العراقية)، ودراسة (رسول، ١٩٧٨) الموسومة بـ (تقييم كتب العلوم والتربية الصحية للمرحلة الابتدائية)، (رسول، ١٩٧٨، ص٨٣-٨٧).

وبعد اطلاع الباحثة على أهم التصانيف الشائعة لم تجد الباحثة تصنيفاً جاهزاً يفي بهدف البحث لذلك قامت الباحثة بإعداد تصنيف خاص ببحثها الذي سيتم ذكره في الفصل الثالث .

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

طريقة البحث

مفهوم تحليل المحتوى

اهمية تحليل المحتوى

تحديد مصادر البيانات

اداة البحث

وحدة تحليل البحث

وحدة التعداد

خطوات التحليل

قواعد التحليل

الصدق

الثبات

الوسائل الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

طريقــة البحــث:

استخدمت في هذا البحث طريقة تحليل المحتوى(Content Analysis) لانها الطريقة الملائمة لتحقيق هدف البحث.

مفهوم تحليل المحتوى:

يعود استعمال الإجراءات المنهجية لتحليل المحتوى إلى سنوات سابقة على بداية القرن العشرين وتسبق بكثير جهود علماء السياسة والاجتماع في استخدامه وتوظيفه في الثلاثينيات من القرن الماضي (Stone، ١٩٦٦، P.٢٢).

ومنذ البداية اقترن التطبيق بفكرة التجزئة أو التقسيم للرموز اللفظية للمحتوى المحلل، وعدت هذه الأجزاء أو الأقسام، ووصف المحتوى من خلال نتائج العد والقياس . بل انه منذ البداية تم تصنيف المحتوى ايضاً على المساحات التي يحتلها على الصفحات، وموقعه عليها واتخذت المساحة والموقع اطارا لوصف المحتوى ايضاً بجانب التصنيف على أساس تكرار الرموز اللغوية المختلفة.

وهذه الأفكار التي اقترنت بتطبيقات تحليل المحتوى هي التي تم تطويرها بعد ذلك في عدد من الخطوات المنهجية التي امتاز بها هذا المنهج عن غيره من المناهج والأساليب الأخرى. وهي أيضا الخطوات التي أعطت له الصفة الكمية(Quantitive) في مواجهة التحليل الكيفي(Qualitative) أو الانطباعي الذي يقوم على قراءة الانطباعات الذاتية عن المحتوى المنشور وتسجيلها (عبد الحميد، ٢٠٠٠، ص٢١٥) .

ان حالة الرفد من العلوم الإنسانية كانت له الإضافة البالغة والمهمة في دعم هذه الأداة التحليلية بلوغاً للوصول إلى المضمون. فإذا كان الاهتمام ينصب اولا نحو تفحص المادة المكتوبة أو الشفاهية أو حتى الرموز أو الألوان والأصوات والموسيقى والتمعن بها فإن العناية الأهم كانت قد تبدّت في الأهمية التي بات يوليها الباحثون في هذا المجال نحو دراسة ردود الأفعال الصادرة من اصحاب الرسالة أو الخطاب وكان النهل الاهم قد تبدى من الفروض المنهجية التي قدمها علم النفس وعلم الحضارات المتعارف.

فمن أجل الوقوف على تحليل علمي دقيق لصاحب الخطاب، لابد من أن تتوافر في الباحث معرفة بالثقافة التي ينتمي اليها صاحب الخطاب، حيث القيم والعادات والتقاليد والأعراف السائدة ليتم من خلالها المقارنة والرصد المباشر للأفعال الصادرة عن البحوث ومدى درجة الثبات والانفعال فيها هذا مع اهمية الأخذ بعين الاهتمام اختلاف السياقات الثقافية وطبيعة الخطاب السائد لكل حضارة . مما يصدق للتمييز في مجال حضاري محدد لا يمكن ان يتوافق مع النمط السائد في حضارة اخرى . من هنا تتبدى أهمية تحديد مكامن الخطاب ومصدره الأصل (الربيعي، ٢٠٠٤،ص٣) .

وطريقة تحليل المحتوى كما عرفها بيرلسون (Berlson) وسيلة للبحث والوصف الموضوعي المنهجي والكمي للمحتوى الظاهر لوسائل الاتصال (Berlson، ١٩٥٩، P.٤٨٩).

ويعرف بابي(Babbie) تحليل المحتوى (دراسة الاتصالات الإنسانية المسجلة مثل الكتب ومواقع الشبكة واللوحات والقوانين).

ويعرف بيسلي(Poisly) تحليل المحتوى: إنه جانب في عملية الاتصال يحول فيها محتوى الاتصال بواسطة التطبيق الموضوعي المنهجي لقواعد التصنيف إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها(Holsiti، ١٩٦٩، PP.٢-٣).

ويشير كابلن وكولدسنKaplan & Goldsen إلى أن تحليل المحتوى يستهدف التصنيف الكمي لمحتوى معين، على وفق نظام من الاوصاف المستنبطة للحصول على بيانات تتعلق بفرضية معينة حول ذلك المحتوى(Lindzey،١٩٥٤،P.٤٨٨).

ويعرفه كريبندروف(Krippendorff) (أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الاعلامية بهدف التوصل إلى استنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل(Krippendorff، ٢٠٠٤، P.٢١).

ويعرفه عزيز حنا وأنور حسين (طريقة تقدم وصفاً موضوعياً منهجياً وكمياً للمحتوى الظاهر لوسائل الاتصال، وإعداه أسلوباً للبحث ويستخدم لوصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً ومنطقياً منظماً وكمياً في ضوء وحدة التحليل المستخدمة(داود، وأنور،١٩٩٠، ص١٧٥).

ومن خلال هذه المجموعة من التعريفات يمكن تحديد أهم خصائص تحليل

المحتوى بالنقاط الاتية:

١- انه اسلوب للوصف "Descriptive": يستهدف اسلوب تحليل المحتوى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال، والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع في ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها.

٢- انه اسلوب موضوعي"Objective": لان كل اداة من ادوات تحليل المحتوى يجب ان تقيس بكفاية ما وضعت لقياسه اي يتوافر فيها شروط الصدق"Validity" وان يستطيع باحثون اخرون استخدامها في تحليل المحتوى، كما يستطيع الباحث نفسه استخدامها لتحليل المادة نفسها. والباحثون في كل هذه الحالات يصلون إلى درجة عالية من الاتفاق في ما بينهم في نتائج التحليل.أي إن الاداة تتوافر فيها شروط الثبات"Reliability".

٣- انه اسلوب منظم"Systematic": والتنظيم هنا يعني ان يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض وتحدد على أساسها الفئات،وتتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل انتهى الباحث إلى ما انتهى اليه من نتائج.

٤- انه اسلوب كمي"Quantitative": ان ما يمايز تحليل المحتوى عن كثير من اساليب دراسة مواد الاتصال اعتماده للتقدير الكمي أساساً للدراسة ومنطلقاً للحكم على انتشار الظواهر ومؤشراً للدقة في البحث.ومن ثم الاطمئنان إلى النتائج.

٥- انه اسلوب علمي"Scientific": ان تحليل المحتوى اسلوب من اساليب البحث العلمي لايقل في ذلك قدراً عن غيره من الاساليب.حيث يستهدف من خلال دراسة ظواهر المحتوى ووضع قوانين لتفسيرها والكشف عن

العلاقات التي تربط بين بعضها البعض.

٦- انه يهتم بالشكل والمحتوى"Form and Content": يقصد بالمضمون في علوم الاتصال ما تنقلة اداة من ادوات الاتصال من افكار ومعارف وحقائق إلى متلق معين(قاري، أو سامع، أو مشاهد) بغية تغيير رأيه، أو تزويده بمعلومات أو بث قيم أو تنمية اتجاهات، والمحتوى عند بيرلسون ليس قاصراً على الافكار أو القيم التي تنقلها اداة الاتصال وانما يشمل ايضاً الشكل"Form" الذي تنتقل من خلاله هذه الافكار وتثبت القيم.

٧- انه يتعلق بظاهر النص"Manifest Content": يهتم اسلوب تحليل المحتوى بدراسة المحتوى الظاهر لمادة الاتصال وتحليل المعاني الواضحة التي تنقلها الرموز المستعملة. إن التعلق بظاهرة النص والتقيد بالمعاني الواضحة يقلل من درجة الاختلاف بين المحللين ويساعد غيرهم وفي الوصول إلى ما وصلوا اليه من احكام.

٨- انه يستخدم في مجال العلوم الاجتماعية"Social Sciences": يستنتج بيرلسون من بعض تعريفات تحليل المحتوى انها تقصر استخدامه على مجال العلوم الاجتماعية . والحقيقة ان هذا الاسلوب ظهر اولاً في المجال إذ استخدم لدراسة المحتوى الذي تنقله وسائل الاتصال المختلفة من صحف ومجلات إلى اذاعات وافلام ومذكرات شخصية وخطب واحاديث وكذلك استخدم من علماء الاجتماع ودارسي الآداب(عبد الرحمن ٢٠٠٧،ص١٨٧-١٨٨) (عبد الواحد،٢٠٠٨،ص١٥١-ص١٥٢).

أهمية تحليل المحتوى:

تؤدي أهمية الاتصال دوراً مهماً في استمرار حركة الحياة إلى الإمام وفي نمو

الشخصية الإنسانية وادائها لوظائفها في السياقات الاجتماعية المحتلفة، حيث يهتم تحليل المحتوى باللغة سواء المسموعة أو المطبوعة أو المرئية فهو منهج مهم وذو فاعلية كبيرة لان اللغة برموزها المتحددة هي جوهر عملية الاتصال، وفي عصرنا الراهن يشهد المرء اتساعاً كبيراً لدائرة فصل الاتصال فإلى جانب الصور الشخصية أو البسيطة منه تحث وسائل ذات امتداد جغرافي وبشري هائل هي التي اصطلح على تسميتها باسم وسائل الاتصال الجمعي أو الجماهيري كالمذياع والتلفاز والصحافة والمجلات والروايات والمسرحيات...الخ، التي اتخذت آثارها مظاهر أكثر خطورة حيث صارت تستخدم كاسلحة خفية في ايام الحرب والسلم على حدٍ سواء وتتجلى أهمية تحليل المحتوى من خلال الآتي:

١- وصف اتجاهات التحول في محتوى الاتصال والكشف عن الفروق في محتوى الاتصال.
٢- مقارنة وسائل الاتصال المختلفة من حيث محتواها ومقارنة محتوى الاتصال بأهدافه.
٣- كشف وسائل الدعاية المستخدمة.
٤- قياس مقروئية مواد الاتصال كالكتب والمناهج...الخ.
٥- تحديد الأحوال النفسية والاجتماعية للأشخاص والجماعات.
٦- تحديد نيات مصدر الاتصال وخصائصه.
٧- استخلاص البيانات العسكرية والسياسية.
٨- كشف الصيغ الحضارية التي تنعكس في المواقف النفسية والقيم والاهتمامات لدى الأفراد.
٩- كشف الخفايا التي تستثير اهتمامات موجهي الرسائل ومتسلميها.

١٠- وصف الاستجابات السلوكية لوسائل الاتصال(عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص ١٨٦).

- تحديد مصادر البيانات واختيار العيّنة:

ا- مصادر البيانات:-

تحقيقاً لهدف البحث في معرفة الإرشاد في أفكار الإمام علي (عليه السلام) في كتاب نهج البلاغة، فقد اطلعت الباحثة على معظم كتب التاريخ المعتمدة التي دونت فيها الخطب والأوامر والكتب والرسائل والحكم والمواعظ لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) التي بلغت العشرات من الكتب وقد حددت الباحثة أهم الكتب التي يمكن الاعتماد عليها في الحصول على البيانات بعد استشارة أهل الخبرة في مجال التاريخ وهي:-

ا- نهج البلاغة: مخطوطة نادرة من القرن الخامس لشريف الرضي للناسخ (حسين بن حسن بن حسين المؤدب) سنة (٤٩٩ هـ) إعداد وتقديم السيد آية الله العظمى محمود المرعشي سنة (١٤٠٦ هـ) (ملحق رقم ٧).

ب-شرح نهج البلاغة لعز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي حديد المعتزلي (ت.٦٥٦هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء التراث العربي، ط، ٢٠٠٨م.

ج- شرح نهج البلاغة لمحمد عبده: عني بنشره الحاج مسلم الحاج حميد الدجيلي، دار الأندلس للطباعة، النجف الأشرف، ٢٠١٠ م.

د- نهج البلاغة: تحقيق صبحي الصالح، ١٤٢٩ هـ، مطبعة رفأ، ايران، قم.

ب- مجتمع البحث:-

بعد اطلاع الباحثة على هذه المصادر وجدت أن شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد المعتزلي هو الأنسب في الاعتماد عليه في اخذ عينتها منه للأسباب الأتي نصها:

١. يضم معظم خطب امير المؤمنين علي (عليه السلام) ورسائله وحكمه الذي قُسّم إلى ثلاثة أبواب، الباب الأول باب الخطب والأوامر والثاني باب الكتب والرسائل والثالث باب الحكم والمواعظ .
٢. الشرح الوافي لخطب امير المؤمنين علي (عليه السلام) ورسائله وحكمه.
٣. وضوح الشروحات ورصانتها حيث إن هذه الشروحات تفيد الباحثة وتزيد من بصيرتها في معرفة معنى كلام امير المؤمنين علي (عليه السلام) البليغ في تحديد المعاني الإرشادية .

ج- اختيار العيّنة:

بعد الاطلاع على كتاب نهج البلاغة شرح المعتزلي تم استثناء مايلي:-

١. النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .
٢. النصوص الشعرية.
٣. مقدمة المؤلف الواقعة في بداية الكتاب التي تضم موضوعات عن سيرة الإمام علي (عليه السلام) وعن سيرة الشريف الرضي الذي جمع خطب امير المؤمنين علي (عليه السلام) ورسائله ومواعظه.
٤. المقدمات الموجودة في بعض الأحيان قبل بداية الخطبة أو الرسالة أو الموعظة.
٥. شرح المفردات، بوصفها فكرة معادة.

ان استثناء موضوعات معينة في التحليل إجراء مألوف في الدراسات التي

اعتمدت في تحليل المحتوى كدراسة Child، ١٩٤٦ (١٩٧١، Child P.١٣٨)، ودراسة الحمداني، ١٩٦٠ (الحمداني، ١٩٦٠،ص٢١)، ودراسة Gast، ١٩٦٩ (P٤١٧، ١٩٦٩، Gast)، ودراسة سليمان،١٩٧٥(سليمان، ١٩٧٥،ص٤)، ودراسة بكر، ١٩٧٥ (بكر، ١٩٧٥،ص٤١)، ودراسة العجيلي، ١٩٨٥(العجيلي، ١٩٨٥، ص٧٢). لانها تعد ضمن القواعد التي يضعها الباحث عند التحليل .

وبعد استبعاد الموضوعات المذكورة سابقاً، اصبح عدد الموضوعات الصالحة للتحليل ٨٠٩ موضوعات (٢٤٢ خطبة، و٧٩ كتاباً أو رسالة، و٤٨٨ حكمه أو موعظه)، تشكل (٣٢٤) صفحة .

وقد تم اختيار عينة البحث عشوائياً وباستخدام جداول الأرقام العشوائية بنسبة ٧٥٪ من مجموع الموضوعات الصالحة للتحليل، وبذلك بلغ عدد الموضوعات التي خضعت للتحليل (٦٠٧) موضوعات تشكل (٢٤٧) صفحة.

وبلغ عدد الفكر التي تم تصنيفها (٤٠٥٣) فكرة . والجدول (١) يوضح مصدر البيانات وعينة البحث.

ان اللجوء إلى اسلوب العينة يعد شائعاً في الدراسات التي بحثت تحليل محتوى الكتب كما في دراسات كل من Child، ١٩٤٦ (P١٣٩، ١٩٧١، Child)، ودراسة Decharms & Moeller، ١٩٦٢ (P.١٣٧، ١٩٦٢، Decharms & Moeller) ، ودراسة Gast، ١٩٦٩ (P.٤٢٠، ١٩٦٩، Gast). وقد اشارت الأدبيات في هذا الميدان إلى ان أختيار عينه بنسبة اقل من ٤٠٪ من المحتوى المحلل لا يؤدي إلى فروق ذات دلالة في النتائج

(P.٢٠، ١٩٦٧، Budd) .

وقد عدت الباحثة الموضوع وحدة لاختيار العينة، حيث يكمل المعنى للفكرة، فقد لا تكتمل معنى الفكرة في صفحة واحدة بل تتعداها إلى الصفحة الثانية . فيصعب على الباحث تحديد الفكرة وتصنيفها . وقد اعتمدت دراسات عديدة في تحليل الكتب على الموضوع كوحدة لاختيار العينة، كدراسات Pierce،١٩٣٠ (Pierce، ١٩٣٠، P٥٤٥) ودراسة الحمداني ١٩٦٠ (AL-Hamdani،١٩٦٠،P٢٣)، Gast ، ١٩٦٩ (Gast، ١٩٦٩، P٤١٧) ، وسليمان، ١٩٧٥ (سليمان، ١٩٧٥، ص٥) .

الجدول (١)

يوضح مصدر البيانات ونسبة العينة من الموضوعات

مصدر البيانات	الأبواب	عدد الموضوعات الخاضعة للتحليل	النسبة المئوية للعينة الخاضعة للتحليل	عدد عينة الموضوعات الخاضعة للتحليل
كتاب شرح نهج البلاغة للمعتزلي	الباب الأول (الخطب)	٢٤٢	٧٥٪	١٨٢
	الباب الثاني (الرسائل أو الكتب)	٧٩	٧٥٪	٦٠
	الباب الثالث (الحكم أو المواعظ)	٤٨٨	٧٥٪	٣٦٥
المجموع		٨٠٩		٦٠٧

ـ تحديد اداة البحث (التصنيف):ـ

يتضح من هدف البحث ان المفاهيم الإرشادية هي الفئة المعتمدة في التحليل، ونتيجة لاستخدام الباحثة طريقة تحليل المحتوى التي يكون التصنيف ضمن الخطوات اللازمة فيها(P٥١٠،١٩٥٩،Berlson).

ولغرض تهيئة تصنيف يفي بتحقيق هدف البحث يمكن للباحث ان يلجأ إلى امرين احدهما ان يتخذ تصنيفاً جاهزاً ملائماً كتلك التي يطلق عليها(Holsti) بالتصانيف المعيارية.(Holsti) (Standard categories، ١٩٦٩، P١٠١) بعد التأكد من إيفائها بمتطلبات الدراسة وملاءمتها أو يعمل على وضع تصنيف خاص به ويرفض التصانيف الجاهزة، إما لعدم إيفائها بمتطلبات الدراسة أو التباين في اهدافها أو كونها غير مؤهلة لطبيعة المحتوى المحلل.

وقد اعتمدت الباحثة الاسلوب الثاني بعد ان اطلعت على ما توافر من الأدبيات في مجال الإرشاد النفسي وبعد ان اطلعت الباحثة على التصنيفات الجاهزة التي استخدمت في الدراسات والادبيات فلم تجد تصنيفاً يفي بهدف البحث فضلاً عن ان اغلب هذه التصانيف اجنبية وجميعها لاتلائم الثقافة العربية الإسلامية.

وبناء على ذلك ارتأت الباحثة بناء تصنيف للارشاد النفسي على الرغم من الصعاب التي قد تواجهها في هذه العملية فقد اشار ستون (Stone) وهو من البارزين في هذا المجال إلى ان بناء تصنيف عامل صعب في تحليل المحتوى واصفاً بناء التصنيف وتحقيق اتساقه بانه عمل مستمر يستلزم دوام التحرك من النظرية إلى العمل ثم رجوعاً إلى النظرية (Ston،٢١٤،١٩٦٦).

على الرغم من التقصي في الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوعات تحليل المحتوى الا ان الباحثة لم تجد نظرية محددة يمكن الرجوع اليها في بناء تصنيفها واشتقاق تعريفها وذلك لان المحتوى المحلل يتجه نحو أفكار إنساني عميق فضلا عن تشبعه بالدين الإسلامي الحنيف لذلك لجأت الباحثة إلى ادبيات تحليل محتوى عسى أن تجد ما يمكن ان يلائم المحتوى المحلل لذلك عمدت إلى ذكر تلك التعريفات واشتقت منها تعريفا يضم جانب تحليل محتوى المحتوى المحلل وخصوصيته .

ويمكن تحديد أهم الخطوات التي قامت بها الباحثة في بناء تصنيفها وهي:

١- جمع ما تيسر لها من البحوث والادبيات التي اهتمت بالإرشاد النفسي ووضعها في جدول كما هو موضح في ملحق (١) مختارة بعض المفاهيم الإرشادية دون الاخرى.

وان نظرة فاحصة إلى تلك المفاهيم الإرشادية للعلماء والباحثين المختصين الذين بحثوها يحق للباحثة ذلك الاختيار وللمبررات الآتية الذكر:

أ- تحاشي التكرار والتداخل بين المفاهيم الإرشادية.

ب- يصعب التحليل في ضوء مؤشرات متعددة ومتداخلة.

جـ- اعطاء التكرارات العالية لبعض المفاهيم الإرشادية مؤشرات للاختيار*.

٢- بعد ذلك قامت الباحثة بحذف ما تكرر من التعاريف الإرشادية . ورجوعا إلى ملحق (٢) وجدت أن معظم المفاهيم الإرشادية في ملحق (١) وقد

---

* استثنت الباحثة:- بعض التكرارات العالية لانها تكون ضمن المجالات .

انتظمت تحت مجالات رئيسة (راجع ملحق ٢) .

وللتوصل إلى مؤشرات تفيد في بناء التصنيف، اعتمدت الباحثة على سبعة من الخبراء المتخصصين** الذين بحثوا الإرشاد المتمثل بمجالاته بالتفصيل كما هو موضح في ملحق (٢) ونتيجة لذلك خرجت الباحثة بستة مجالات أو أصناف رئيسة معرّفة بشكلٍ واضحٍ وصريح شكلت مجالات هذا البحث ملحق (٣).

وحدات تحليل المحتوى:

تعتمد وحدة تحليل المحتوى على هدف البحث والمادة الخاضعة للتحليل وتوجد هناك أنواع عديدة من وحدات التحليل ويذكر (بيرلسونBerlson) و(Budd) خمس وحدات أساسية يمكن اعتمادها في التحليل وهي:الكلمة، والفكرة، والموضوع، والشخصية، والمقاييس المساحة والزمن الا ان اكثرها شيوعاً واستعمالاً هي وحدة الكلمة ووحدة الفكرة.

- **الكلمة(Word)**: وهي اصغر الوحدات وهي وحدة سهلة الاستعمال وخاصة في تحليل المحتوى بواسطة الكومبيوتر.
- **الفكرة(Theme)**: ويقصد بالفكرة المعنى المطلوب ايصاله إلى القارئ أو المستمع وتكون إما على شكل جملة أو عبارة (فقرة كاملة) وهي تعبّر عن فكرة منفردة أو تنقل خبراً منفرداً من المعلومات، فتُنتَزع من جزء المحتوى والفكرة اصعب من الكلمة في التحليل لانها الاكثر تعقيداً فقد تبدو للمحلل وكأنها تشير إلى أكثر من قيمة في آن واحد مما يجعل الثبات في حالة استعمال الفكرة اقل منه عند استعمال الكلمة، فهي صعبة لصعوبة تحقيق ثبات عالٍ عند استعمالها (عزيز،١٩٩٣،ص١٠٥).

- **وحدة الموضوع**(Item): وهي النتاج بأكمله،مثل المقالة والقصة أو البرنامج أو المناقشة في الصف واستعمال الموضوع كوحدة للتحليل قد يؤدي إلى الحصول على ثبات منخفض نظراً لتضمن الموضوع الواحد عدة قيم قد تتساوى في قوة التأكيد عليها، وذلك ما يجعل استعمال وحدة الموضوع، امراً غير مرغوب فيه مثل هذا البحث(Budd،١٩٦٧،P.٢٦).
- **الشخصية**(Characters): وتستخدم في تحليل القصص وتواريخ الحياة(جابر، ١٩٧٣،ص ١٠٦).
- **مقاييس المساحة والزمن**(Space and time measures): وهذه قد لاتكون مهمة إلى حد كبير ولاسيما في البحوث السلوكية فهي تتضمن مقاييس مادية حقيقية للمحتوى مثل:عدد الإنجات المربعة أو مساحتها وعدد الصفحات وعدد الفقرات وعدد دقائق المناقشة ومقدار البيانات(Berlson،١٩٥٤،P٣٠).

والبحث الحالي يعتمد على وحدة الفكرة للتحليل وذلك للمسوغات الآتية:

١- وحدة الفكرة الاكثر استعمالاً وفائدة في مثل هذه البحوث التي تهدف إلى التعرّف على قيم أو افكار أو اتجاهات ضمن محتوى يمثل في جملة بسيطة أو مركبة ولأن الكلمة بحد ذاتها لاتعد مؤشراً للتوجه الإرشادي فضلاً عن الهدف يتضح من خلال الفكرة.

٢- لها من السعة ما يكفي لاعطاء معنى ومن الصغر ما يقلل من احتمال تضمنها للقيم وافكار عديدة قياساً بوحدات اكبر مثل الموضوع (الهيتي، ١٩٧٧،ص ٦٢).

٣- انها وحدة لاغنى من استعمالها في تحليل ابحاث وسائل الاتصال(عبد الرحمن،٢٠٠٧،ص٢١٦).

وتنقسم وحدة الفكرة إلى نوعين هما الفكرة الصريحة والفكرة الضمنية والفكرة الصريحة هي جملة، أو جملة مركبة، يقال فيها صراحة وبشكل مباشر، بأن هدفا أو معياراً للحكم مرغوب أو غير مرغوب فيه والمقصود بذلك إن الكُتّاب غالباً ما يعمدون إلى اسلوب الوعظ والإرشاد فينصحون القارئ والمستمع بان يفعل أو يتجنب شيئاً معيناً بشكلٍ مباشر(الهيتي،١٩٧٧،ص٦٢)

في حين ان الفكرة الضمنية تستنبط من الجملة أو العبارة بشكل غير مباشر وعادة ما نستعمل وحدة الفكرة الضمنية في تحليل نص رسم كلاً متكاملاً (السلمان، ١٩٨٤،ص ١٩).

وحدة التعداد:

استخدم (التكرار) (Frequency) كوحدة تعداد لظهور الفكرة في كل صنف من أصناف(تصنيف الإرشاد) وقد اعطي وزناً متساوياً لكل وحدة في المحتوى وهي الطريقة الأكثر استعمالا في هذا المجال(رسول،١٩٧٨،ص٨٨).

خطوات التحليل:

اتبعت الخطوات الآتية في تحليل محتوى البحث:

١- بناء استمارة التحليل(ملحق ٦).

٢- قراءة الموضوعات بدقة (الحكمة، والرسالة، والخطبة) قراءة متأنية ومتعمقة من اجل التعرّف على الفكرة التي تحتويها.

٣- تحديد تسلسل الجُمل والعبارات التي تحمل أفكاراً إرشادية وتحديدها بوضع علامات أو فوارز (العبارات التي تحقق هدف ارشادي).
٤- قراءة الجُمل والعبارات مرة ثانية وترقيمها على (الرسالة أو الخطبة أو الحكمة) الأصل لتحديد الأفكار الإرشادية.
٥- استخلاص الأفكار الإرشادية من العبارات المرقمة.
٦- تحديد مجال الفكرة الإرشادية (تسمية المجال).
٧- تفريغ الافكار في استمارة التحليل لحساب تكراراتها ونسبها المئوية في استمارة تحليل البيانات .

قواعد التحليل وأسسه:

أن ارساء قواعد وأسس واضحة وصريحة للتحليل يؤدي إلى تحديد دقيق للعبارات وتصنيفها، كما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الثبات (Stone،١٩٦٦،P2١٢).

وتشير الدراسات إلى ضرورة وضع قواعد محددة للتحليل وتدريب المحللين عليها حتى في الحالات التي يمتلك فيها أولئك المحللون المهارات اللازمة لذلك (Holsti،١٩٦٩،P.١٣٥).

إن طبيعة المادة المحللة ونوعها هو الذي يفرض على الباحث قواعد التحليل التي تساعد في رفع درجة الاتفاق بين المحللين عند ايجاد الثبات، اذ ان وضع قواعد صريحة وواضحة للتحليل يسهم في رفع الثبات (عزيز،١٩٩٣،ص١٠٧) .

تمثلت قواعد التحليل وأسسه المنهج المستخدم في هذه الدراسة بالآتي نصه :

١- عندما تحتوي الفكرة الرئيسة على أفكار فرعية، تعامل كل فكرة فرعية على

أنها وحدة مستقلة في التحليل.

٢- يعد كل من المعطوف والمعطوف عليه أفكاراً مستقلة في التحليل الا اذا كان المعطوف عليه يحمل نفس فكرة المعطوف .

٣- إذا ظهرت في الجملة فكرتان وكانت إحداهما سببا والأخرى نتيجة أو إحداهما وسيلة والأخرى غاية، فان كلا منهما تعامل فكرة مستقلة.

٤- إذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولا إرشادياً واضحاً لكونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها فانه من الأفضل قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة إلى ان تكتمل الفكرة وتظهر دلالتها الإرشادية .

٥- قامت الباحثة باستبعاد المقدمات التي ليس لها علاقة بالمضامين الإرشاد ية والشروحات والأبيات الشعرية والأحاديث النبوية الشريفة والآيات القرآنية.

٦- تحديد الفكرة (theme) بمثابة وحدة للتحليل، وهي جمله أو شبه جمله لها هدف ارشادي كما هو محدد في تعريف الإرشاد أو تعريف مجالاته ومن ثم استبعاد العبارات البعيدة عن المضامين الإرشاد ية.

٧- الفكر Themes التي لاتشير إلى احد الأصناف الإرشاد ية المذكورة في تصنيف البحث فانها تصنف في مجال (المتنوعة).

انموذج محلل:

ولتوضيح قواعد التحليل وأسسه بشكل عملي نضع أنموذجاً محللاً وكما يأتي نصه:

ت	الرسالة أو الخطبة أو الحكمة	الافكار الإرشادية	تسمية المجال الإرشادي
	حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أدبه ويعلمه القرآن	١- حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه . ٢-حق الولد على الوالد أن يحسن أدبه. ٣- حق الولد على الوالد أن يعلمه القرآن.	إرشاد أسري إرشاد أسري إرشاد أسري

الصدق: Validity

يعد الصدق من الشروط اللازمة التي ينبغي توافرها في الأداة التي يعتمدها اي باحث وعليه فإن أي تصنيف يجب أن يكون صادقاً ويقيس الهدف الذي وضع من اجله (الظاهر وآخرون،١٩٩٩،ص١٣٢) ويراد بصدق الأداة هنا هو قدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه وذلك من خلال صلاحيتها للتحليل وقدرتها على استخراج الأفكار من المادة المحللة (فرج،١٩٨٠، ص١٣٦).

ويعتمد الصدق من وجهة نظر هولستي (Holsti) في أي دراسة على تصميم العيّنة والثبات وكذلك فان عملية اختيار الأصناف ووحدات التحليل يمكن ان تزيد أو تنقص من الاستنتاج الصادق، ما لم تكن هذه الأصناف ووحدات التحليل ملائمة لتشخيص الأحداث أو السلوك الذي يريد المحلل قياسه، فان الاستنتاجات لم تكن بمستوى الصدق المطلوب (Holsti،١٩٦٩،P١٤٣) ويمكن للباحث التحقق من

صدق اداة تحليل المحتوى إذا توافرت للباحث أمور عدة أهمها:

١- التعريف الدقيق لفئات التحليل وتحليلاته .

٢- الحصر الوافي لمعدلات تكرار الظواهر .

٣- الإجراءات المنهجية الصحيحة في الدراسة .

٤- الدقة في اختيار العيّنة (طعيمه،١٩٨٧، ص١٧٤) .

وبعد ان تم تحديد الإرشاد بمجالاته أو أصنافه الستة وفقراتهِ الدالة عليهِ وعددها (٤٣ فقرة) عرضتها الباحثة على لجنة من المحكمين الملاحق (٣،٤،٥) (الصدق الظاهري)، طالبة منهم ابداء آرائهم في مدى تمثل تلك الفقرات للمجالات الإرشادية . وقد اظهر هؤلاء الخبراء المحكّمون من خلال إجاباتهم ان تلك الفقرات تمثل الإرشاد بمجالاته الستة بنسبة ١٠٠٪ .

وبذلك قبلت جميع فقرات التصنيف لحصولها على نسبة اتفاق ١٠٠٪ وعددها ٤٣ فقرة.

وبذلك حققت الباحثة صدق المحتوى للتصنيف، وهو صدق يفي بالغرض لمثل هذا البحث (Holsti،١٩٦٩،P١٤٣) الذي يعتمد على تمثيل العيّنة للمجتمع وملاءمة الأصناف لأغراض البحث، ووضوح التصنيف، وجودة تعريفاته، فضلاً عن ثبات مقبول للتحليل (Budd،١٩٦٧،PP.٦٨-٦٩) .

وعليه اعد التصنيف صادقاً في قياسه لما يهدف البحث اليه واصبح على الشكل الآتي:-

(التصنيف الإرشاد ي)

صنف الإرشاد بالشكل الآتي:

١ - الإرشاد الشخصي:

ويتضمن الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

مساعدة الفرد في فهم نفسه وفهم الآخرين، وتحديد المشكلات الشخصية والانفعالية والسلوكية ومواجهة الصراعات التي تحدث ما بين الواقع والجوانب الخلقية وتبصير الفرد بعملية النمو التي يمر بها ومعرفة متطلباتها وتدعيم الجوانب السلوكية الايجابية واكتساب المهارات الاجتماعية الشخصية وتنمية الاتجاهات الايجابية الشخصية ومساعدة الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين وحل مشكلاته الشخصية للوصول إلى تحقيق التوافق الشخصي .

٢ - الإرشاد التربوي:

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

اكتشاف القدرات والطاقات العقلية والاجتماعية و النفسية للطالب ورسم الخطط الملائمة لها وإعطائه المعلومات من أجل اختيار نوع الدراسة الملائمة وتوفير الأساليب الموضوعية التي تمكّنهُ من تحسين القدرات الدراسية والاتجاهات والدراسة بشكل عفوي وتلقائي من دون خوف أو قلق واتخاذ القرار المناسب لتحقيق أهدافه التعليمية وتحسين الدافعية الذاتية والقدرة على الاستيعاب وتشخيص المشكلات التربوية وحلها لتحقيق التوافق التربوي .

٣- الإرشاد المهني:

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

التعرّف بعالم المهن والوظائف المتاحة والأجور والقوى العاملة والمهارات والقدرات التي يتطلبها العمل وطرائق التنظيم والإدارة ومساعدة الفرد في اختيار المهنة المناسبة له من حيث القدرات والميول والجنس كي يتمكن من تحقيق أهدافه بواقعية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب وتشخيص المشكلات المهنية وحلها وتحقيق التوافق المهني .

٤- الإرشاد الزواجي:

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

تقديم المعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية وتبصير كل من الزوج والزوجة بالواجبات ومساعدة الفرد في اختيار الزوج والزوجة المناسبة وتشجيع الشباب الناضج على الزواج والاستعداد للحياة الزوجية وتدعيم قنوات التواصل في الفكر الوجداني وتشخيص المشكلات الزواجية وعلاجها لتحقيق التوافق والسعادة الزواجية

٥- الإرشاد الأسري:

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

إعطاء المعلومات والخبرات اللازمة للأسرة وتقديم المساعدة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها وتعلم عملية التنشأة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم وإقامة علاقات طيبة بين الآباء والأبناء وتدعيم قنوات التواصل وإحداث التعديلات

الفاعلة في داخل نسق الأسرة من اجل خلق جو صحي بين أفراد الأسرة وتشخيص المشكلات وحلها لتحقيق التوافق الأسري .

٦- الإرشاد الاجتماعي:

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة والمساعدة في فهم اسلوب الإفادة المثلى من وقت الفراغ والقدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الاخرين وفهم القوانين التي تحكم سلوك الافراد والتزود بالمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية والمساعدة في ايجاد المحيط البيئي المناسب واكتساب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين والاعتياد على الاتجاهات الاجتماعية الايجابية وصولا لتحقيق التوافق البيئي .

الثبات: Reliability

يعرف الثبات بانه الاتساق في النتائج (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٣٠) بمعنى ان تعطي الأداة النتائج نفسها في حالة اعادة تطبيق الأداة أكثر من مرة وفي ظل الظروف نفسها (الغريب، ١٩٨٨، ص٦٥٣) .

وفي دراسات تحليل المحتوى يحتل مفهوم الثبات مكانا مميزاً لما يختص به هذا الأسلوب من صفات وما يحكمه من اعتبارات منهجية ويُلخص بد (Budd) هذه المشكلة بقوله: ''الثبات يمثل مشكلة مختلفة تماما'' في المقاييس والاختبارات عنهما في دراسات تحليل المحتوى''، ففي المقاييس يعني الثبات ببساطة ان كل باحث يستخدم الأسلوب نفسه ويتبع الإجراءات نفسها المطبقة على مادة معينة، سوف ينتهي إلى

النتائج نفسها . والتحقق من الثبات يتم عادة" لو ذكرت الإجراءات المنهجية كافة في البحث بوضوح . ومجرد العد وحساب التكرارات مثل حساب عدد المرات التي وردت فيها كلمة معينة لا يعد مشكلة عند الحديث عن ثبات التحليل الا انه عندما يتعدى الأمر هذه الحدود إلى الترميز، وتصنيف العبارات إلى مؤيد ومعارض ومحايد ليصبح التحقق من الثبات مشكلة حقيقية (Budd، ١٩٦٣، P.٢٦) (عبد الواحد، ٢٠٠٨، ص١٨٣).

ويشير ويبر (Weber، 1990): " انه لكي تحصل على استنتاجات صحيحة من نص فمن المهم ان يكون اجراء التصنيف قابلاً للاعتماد عليه بمعنى ان يكون ثابتاً".

وعلى مختلف الأشخاص ان يشفروا النص نفسه بالطريقة نفسها (Weber، ١٩٩٠، P.١٢).

ويتأثر الثبات في تحليل المحتوى بخبرة المحلل ومهارته في التحليل ونوع البيانات المحللة ومدى وضوح اصناف التصنيف، ونوع وحدة التحليل ومدى وضوح قواعد التحليل (P.٥٢٩، ١٩٧٥، Kerlinger)، (عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص٢٣٥-٢٣٦).

وعليه فقد عمدت الباحثة إلى الإجراءات(Stempel) التي تقلل من الأخطاء التي تعمل على خفض الثبات وذلك بتوضيح اصناف التصنيف وتعريفها بشكل جيد، وحسن اختيار وتدريب المحللين، والسير بالتحليل بطريقة واضحة (٤٥٤-٤٥٥P.P، ١٩٦٧، Scatt). ولذلك فقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١. عرض تعاريف أصناف الإرشاد النفسي على مجموعة من الخبراء للوصول إلى اصناف واضحة ومعرفة بشكل جيد .

٢. اختيار محلِّلَين اثنين* ممن لهما خبرة ودراية بطريقة تحليل المحتوى كمحلِّلَين للثبات، قاما بتحليل عيّنة من المحتوى المحلل وبشكل مستقل احدهما عن الآخر، وعن الباحث، لغرض سلامة التحليل. ثم نوقشت النتائج وسويت الخلافات عن طريق المناقشة والإقناع وتعديل بعض قواعد التحليل.

٣. وضع قواعد للتحليل وأسس توصلت إليها الباحثة من خلال تحليلها للعينات الاستطلاعية ومناقشتها مع محللي الثبات .

وقد استعملت هذه القواعد في تحليل المحتوى وعيّنة الثبات.

ولكي يكون التحليل موضوعياً، وللحد من ذاتية المحلل، وللحصول على ثبات مقبول فقد استعملت الباحثة نوعين من الاتفاق شاع استعمالهما في دراسات تحليل المحتوى .

١. الاتفاق بين محللين مختلفين: وهو ان يتوصل محللان أو محللون مختلفون يعملون بشكل مستقل إلى النتائج نفسها عند استعمالهم للمحتوى المحلل نفسه وقواعد واجراءات التحليل نفسها .

٢. الاتفاق عبر الزمن: وهو ان يتوصل محلل أو مجموعة من المحللين إلى النتائج نفسها عند استعمال المحتوى نفسه أو التصنيف وقواعد التحليل وإجراءاته عبر فترات زمنية مختلفة (Berlson، 1959، P.514)، (رسول،١٩٧٨،ص ٩١).

واستعملت الباحثة لحساب معامل الثبات معادلة هولستي (Holsti

---

* هما: ١ . م . د . هدية جاسم حسن

٢ . م . م . حيدر مالك فرج

(احمد،١٩٨٩،ص٢٠٣-٢٠٤) وهي من احدى المعادلات التي تستعمل لاستخراج ثبات تحليل المحتوى (Berlson، ١٩٥٩، P.١٤٠)، (عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٢٣٧).

ولحساب معامل الثبات، اختيرت عيّنة عشوائية بنسبة ٣٠٪ اي مايعادل (١٨٢) موضوعاً، و(٧٧) صفحة .

وعليه فقد قام محللان خارجيان بتحليل عينة الثبات العشوائية بشكل مستقل بعد اطلاعهما على التعليمات المتبعة، وتدريبهما عليها . كما قامت الباحثة بايجاد معامل الاتفاق عبر الزمن بين تحليلها بعد مضي فترة تزيد على الشهرين من الانتهاء من التحليل الأول .

وبلغ معامل الاتفاق على تحديد الفكر بالنسبة لمحاولتي الباحثة (٩٨٪) في حين كانت بين الباحثة والمحلل الأول (٩٢٪)، وبين الباحثة والمحلل الثاني (٩٠٪) عند تطبيق معادلة هولستي للثبات .

فيما كان معامل الاتفاق على تصنيف الفكر أو تسميته وفقاً للتصنيف المستخدم بين محاولتي الباحثة عبر الزمن (٩٢٪)، وبين الباحثة والمحلل الأول (٨٠٪) وبين الباحثة والمحلل الثاني (٨١٪) والجدول (٢) يوضح نتائج معامل الاتفاق التي تم التوصل اليها .

وتعد هذه المستويات من الاتفاق كافية لضمان الثقة بثبات التحليل لاغراض هذا البحث . علما ان جميع معاملات الاتفاق هي معاملات مرضية قياسا إلى دراسات سابقة التي لم تستخدم تصانيف جاهزة كما في دراسة (Banks، 1971)، ودراسة (

أبـو التمـن، ١٩٧٨)، ودراسـة (رسـول، ١٩٧٨) .

الجدول (٢)

معاملا ت الأتفاق على تحديد الفكر وتصنيفها (وفقا لتصنيف البحث)

انواع الثبات	تحديد الفكر	تصنيفها
بين محاولتي الباحثة بفاصل زمني	٩٨٪	٩٢٪
بين الباحثة والمحلل الأول	٩٢٪	٨٠٪
بين الباحثة والمحلل الثاني	٩٠٪	٨١٪

الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل الثبات .

$$R = \frac{x\ C\ 2}{C1 + C2}$$

اذ ان:

معامل الثبات= R

اجمالي الأصناف المتفق عليها من قبل المحللين= C

اجمالي الأصناف التي اشار اليها المحلل الأول= C1

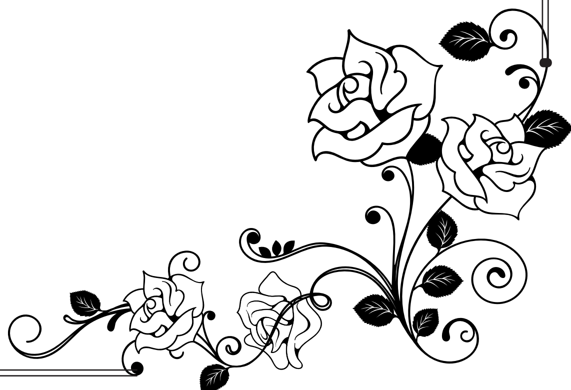
اجمالي الأصناف التي اشار اليها المحلل الثاني = C2

عدد المحللين = 2

(احمد، ١٩٨٩، ص٢٠٣-٢٠٤)، (Berslon، 1959، P.140)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها



الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

ستقوم الباحثة بعرض نتائج العرض الحالي وتفسيرها على وفق هدف البحث

١- تعرف الإرشاد الوارد في الخطب والكتب والحكم الصادرة عن الإمام(علي بن أبي طالب) (عليه السلام)في كتاب نهج البلاغة.

وبعد تحليل عينة تكونت من(٦٠٧) موضوعاً من موضوعات كتاب نهج البلاغة ظهر هناك(٤٠٥٣) فكرة موزعة على سبعة مجالات رئيسة تمثل التصنيف الإرشادي الذي اعتمده البحث وهي(الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، والمهني، والأسري، والزواجي) أما المجال السابع فيمثل الأفكار المتنوعة. كما موضح في الجدول(٣).

الجدول(٣)

تسلسل الفكر التي يتضمنها كتاب نهج البلاغة حسب تكراراتها ونسبتها المئوية

ت	الفكر	التكرار	النسبة المئوية٪
١	المتنوعة	١١١٢	٢٧,٤٣
٢	الإرشاد الشخصي	١٠٤١	٢٥,٦٨
٣	الإرشاد الاجتماعي	٦٥٨	١٦,٢٣
٤	الإرشاد التربوي	٥٣٥	١٣,٢٠
٥	الإرشاد المهني	٤١٣	١٠,١٨
٦	الإرشاد الأسري	١٦١	٣,٩٧
٧	الإرشاد الزواجي	١٣٣	٣,٢٨
	المجموع	٤٠٥٣	١٠٠

ويمثل الجدول المذكور أعلاه، المجالات السبعة، حيث تترتب الفكر وفقاً لمجالات التصنيف تنازلياً بحسبما وردت في العينة المحللة من كتاب نهج البلاغة المحلل، فقد حظي مجال المتنوعة - وهو المجال الوحيد الذي لا يشير إلى الإرشاد بنسبة مقدارها٢٧,٤٣٪ بينما حظي الإرشاد الشخصي بنسبة مقدارها ٢٥,٦٨ ٪، والإرشاد الاجتماعي بنسبة مقدارها١٦,٢٣٪، والإرشاد التربوي بنسبة مقدارها١٣,٢٠ ٪، والإرشاد المهني بنسبة مقدارها١٠،١٨٪ والإرشاد الأسري بنسبة مقدارها٣,٩٧ والإرشاد الزواجي مقدارها٣,٢٨٪ .

ومما هو واضح أيضاً أن الإرشاد الذي تشير إليه المجالات ذات التسلسل من

٢-٧ قد حظيت بنسبة مقدارها ٥٦ , ٧٢ ٪ من مجموع عينة الكتاب المحللة، في حين حظيت أفكار أخرى(مجال المتنوعة) التي لا تنم عن الإرشاد بنسبة مقدارها٤٣ , ٢٧ ٪ كما موضح في الجدول(٤):

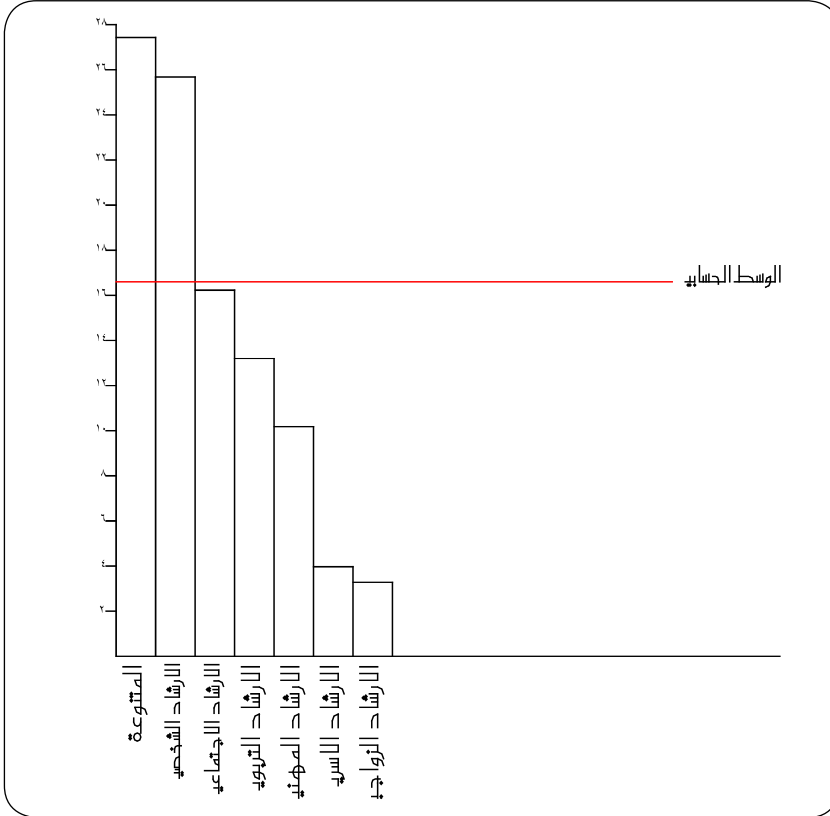
الجدول (٤)

تسلسل الفكر التي يتضمنها كتاب نهج البلاغة ومدى تأكيده الإرشاد

ت	مجالات التصنيف	تكرارها	النسبة المئوية
١	الإرشاد	٢٩٤١	٧٢,٥٦
٢	المتنوعة	١١١٢	٢٧,٤٣
المجموع		٤٠٥٣	١٠٠

ويمكن تفسير ذلك على إن الإمام (علي بن أبي طالب)(عليه السلام) كان موسوعياً تناولت خطبه وأفكاره مجالات عديدة ومتنوعة ولم يكن كتاب نهج البلاغة كتاباً إرشاديا متخصصاً على الرغم من أن الفكر الإرشادية حظيت بنسبة ٥٦ ,٧٢٪ من فكره إلا أن الإمام(علي بن أبي طالب)(عليه السلام) أكد في خطبه جوانب أخرى كوصف خلق السماء والأرض، ووصف خلق آدم، وذكر العبادات، ووصف الشيطان، وذكر الله، وذكر وصف الجنة والنار، وذكر الموت، وذكر الجهاد، ووصف الدنيا والآخرة، ووصف الطبيعة، وصفات الربوبية وعلى الرغم من أن الإرشاد قد استأثر بأغلبية الفكر، إلا أن نسب التأكيد على أصنافه لم تحظى بنسب متساوية إذ تباينت تلك النسب تبايناً واضحاً فقد حاز الإرشاد الشخصي على أعلى نسبة ٦٨ , ٢٥ ٪ من أفكار عينه الكتاب المحلل، فيما انحصرت بقية الأصناف بين هاتين النسبتين كما يتضح من الجدول(٣). ولزيادة إيضاح الفكر هذه حسب

المجالات التي صنفت وفقها، تم تحويل الجدول المذكور إلى الشكل(١)*.



الشكل (١)

نسب المجالات بالنسبة لعينة كتاب نهج البلاغة المحللة

* يظهر من الشكل(١) أن مجال الإرشاد الاجتماعي جاء تحت الوسط الحسابي بقليل إذ حصل على نسبة مقدارها٢٣, ١٦٪ بينما كانت نسبة الوسط الحسابي ٦, ١٦٪، ولما كانت الباحثة قد استبعدت مجال المتنوعة في المعالجة فإن مجال الإرشاد الاجتماعي يحصل على نسب أعلى من الوسط الحسابي في العينة المحللة من كتاب نهج البلاغة وفي مجموع أفكار الإرشاد كما يظهرها الجدول(٥)، ولذا عد الإرشاد الاجتماعي من مجالات الإرشاد المؤكد عليه في عينة الكتاب المحلل.

ومن الشكل(١) يبدو واضحاً إن مجال المتنوعة قد حظيَ بأعلى نسبة في حين جاءت بقية المجالات بنسب أقل وهي مرتبة تنازلياً كالآتي:-

الإرشاد الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، والمهني، والأسري، و الزواجي .

وإذا ما استبعدنا مجال المتنوعة - الذي سيناقش في ما بعد وذلك لأنه مشدود إلى أهداف أخرى جاءت في كتاب نهج البلاغة من المعالجة، فإن نسب الفكر تشير إلى أن الإرشاد يتوزع على وفق مجالاته الستة كما في جدول(٥).

الجدول (٥)

تسلسل الإرشاد ونسبته المئوية ضمن مجالاته الستة

ت	الإرشاد	التكرار	النسبة المئوية ٪
١	الشخصي	١٠٤١	٣٥,٣٩
٢	الاجتماعي	٦٥٨	٢٢,٣٧
٣	التربوي	٥٣٥	١٨,٩١
٤	المهني	٤١٣	١٤,٠٤
٥	الأسري	١٦١	٥,٤٧
٦	الزواجي	١٣٣	٤,٥٢
	المجموع	٢٩٤١	١٠٠

من ملاحظة الجدولين(٣) و (٥) يبدو واضحاً أن هناك تأكيداً على بعض مجالات الإرشاد بنسب أعلى من الأخرى، فقد حاز الإرشاد الشخصي على نسبة مقدارها٢٥,٦٨٪ من مجموع أفكار عينة كتاب نهج البلاغة المحللة(جدول٣)،

وعلى نسبة مقدارها٣٩ , ٣٥٪ من الفكر المكرسة للإرشاد (جدول٥)، وحاز الإرشاد الاجتماعي على نسبة مقدارها٢٣ , ١٦٪ من مجموع أفكار عينة كتاب نهج البلاغة المحللة، وعلى نسبة مقدارها٣٧ , ٢٢٪ من الفكر المكرسة للإرشاد وهي نسبة عالية قياساً بالنسب الأخرى، وحصل الإرشاد التربوي على نسبة مقدارها٢٠ , ١٣٪ من مجموع أفكار عينة كتاب نهج البلاغة المحللة، وعلى نسبة مقدارها ٩١ , ١٨٪ من الفكر المكرسة للإرشاد، وحصل الإرشاد المهني على نسبة مقدارها١٨ , ١٠٪ من مجموع أفكار عينة الكتاب، وعلى نسبة مقدارها٠٤ , ١٤٪ من الفكر المكرسة للإرشاد، وحاز الإرشاد الأسري على نسبة مقدارها٩٧ , ٣٪ من مجموع أفكار عينة الكتاب،وعلى نسبة مقدارها٤٧ , ٥٪ من الفكر المكرسة للإرشاد، وحاز الإرشاد الزواجي على نسبة مقدارها٢٨ , ٣٪ من مجموع أفكار عينة الكتاب، وعلى نسبة مقدارها٥٢ , ٤٪ من الفكر المكرسة للإرشاد وهي نسبة واطئة قياسا بالنسب الأخرى. وهذا يعني أن الإرشاد الشخصي والاجتماعي من مجالات الإرشاد التي أكدها الإمام علي(عليه السلام) في حين أولى اهتماماً أقل للمجالات الأخرى كما في الإرشاد المهني والتربوي والأسري و الزواجي .

ومن ذلك يبدو أن الإمام علي (عليه السلام) وضع نصب عينيه ماهية الإنسان نفسه أو السلوك الإنساني لأن الإنسان أثمن رأس مال في الكون وفي مختلف العصور يبقى الإنسان هو المحور وهو الهدف لكل من يهتم بالمجتمع البشري وقد تصدى الإمام علي(عليه السلام) من خلال إعطائه جملة من التوجيهات الإرشادية لتقويم السلوك الإنساني لأن الإنسان السليم يعني مجتمعاً سليماً ولهذا لم يفصل الجانب الاجتماعي لأنه مكمل للجانب الشخصي والمجتمع كما يؤكد علماء الاجتماع عبارة عن مجموعة أفراد ولهذا الاهتمام بالفرد يعني بالضرورة الاهتمام بالمجتمع ولهذا أكد

الإمام علي(عليه السلام) الإرشاد الاجتماعي بالشكل المتوازي للإرشاد الشخصي.

أما المجالات الأخرى في خطب الإمام علي(عليه السلام) ورسائله وحكمه فجاءت بدرجة أقل من المجال الشخصي والاجتماعي وذلك لأن المرحلة في ذلك العصر امتازت بخصائص لا تعطي لتلك المجالات أهمية كبيرة إذ إن المهن كانت شائعة لعموم المجتمع وديوان الخراج يضم فيه جميع أفراد المجتمع سواء كانوا ضمن المهن العسكرية كمقاتلين أم المهن الخدمية في ذلك المجتمع ولم تكن هناك بطالة واضحة وهناك كان مبدأ التكافل الاجتماعي أما في ما يتعلق في المجال التربوي فلم يكن مفهوم التربية بالمعنى الحديث له بل كان يقترن بالتربية الأخلاقية الذي يعني بها التربية الإسلامية وكذلك التربية العسكرية من خلال إعداد الجند المقاتلين للدفاع عن الدولة الإسلامية فلم تكن هناك مدارس رسمية أو مؤسسات حكومية بل هناك كتاتيب وملالي يوفر الخليفة لهم مستلزمات عامة. أما الإرشاد الأسري و الزواجي فقد أتيا بالمرتبة الأخيرة لأنه لم تكن هناك مشكلات زواجية بارزة تؤدي إلى حالة الفراق أو الطلاق بل كان التفاهم الزواجي قائماً والإسلام عدَّ الطلاق أبغض الحلال عند الله وسمحَ بتعدد الزوجات والزواج كان عادة أمراً ميسوراً في متناول الإنسان ولهذا لم نجد في خطب الإمام علي(عليه السلام) ورسائله وحكمه تأكيدات كثيرة على هذين المجالين لأنه لا توجد مشكلات بارزة في ذلك الحين وكما نعلم فأن الحاجة الإرشادية تكمن في وجود المشكلة وشيوعها وأهميتها.

المتنوعة :

حظي هذا المجال بالمرتبة الأولى وعلى نسبة مقدارها٤٣ , ٢٧٪ من مجموع الفكر التي طرحت من عينة كتاب نهج البلاغة المحللة (جدول٣).

وفكر هذا المجال لا تتضمن إرشاد وإنما تعبر عن أهداف تربوية أخرى كوصف خلق السماء والأرض وآدم ووصف خلق آدم، وذكر العبادات ووصف الشيطان، وذكر الله، وذكر وصف الجنة والنار، وذكر الموت، وذكر الجهاد، ووصف الدنيا والآخرة، ووصف الطبيعة، وصفات الربوبية .

ويمكن تفسير ذلك بأن الإمام علي(عليه السلام) اهتم ايضاً بفلسفة الكون ونشوئه وكيف أن الله سبحانه وتعالى خلق السموات والأرض وكذلك خلق بني البشر ومتمثلة بطبيعة خلق الإنسان آدم (عليه السلام)، فقد أكد الإمام علي(عليه السلام) ان أصلح النظريات في خلق الإنسان هي أن الله سبحانه وتعالى خلق آدم من تراب ونفخ فيه من روحه، كما حذر الإمام علي(عليه السلام) من مخاطر الشيطان وكيف يغوي الإنسان، وكيف انه وازن بين الدنيا والآخرة وبين الأمور المادية والروحية، وكيف انه أكد وصف الجنة والنار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الإرشاد الشخصي:-

يأتي الإرشاد الشخصي بالمرتبة الثانية من أفكار عينة الكتاب المحللة(جدول٣) إذ حصل على نسبة مقدارها٦٨ , ٢٥٪ من مجموع أفكار عينة الكتاب، والمرتبة الأولى من مجموع الفكر المكرسة للإرشاد إذ حصل على نسبة مقدارها٣٩ , ٣٥٪(جدول٥).

والمجال الإرشادي اخذ هذه المرتبة ضمن مجالات الإرشاد يؤكد إن الإمام

علي(عليه السلام) اهتم بالإنسان لان الإنسان أثمن ما في الوجود وان الله سبحانه وتعالى خصه بما لا يخص مخلوقاته الأخرى فقد حمّلهُ الأمانة، فلابد من ان يكون جديراً بحملها وهو خليفة الله في الأرض فالاهتمام بهذا الخليفة ورشده يجعله قادراً ومؤهلاً لحمل الأمانة والخلافة، فمن اجل أن يكون كذلك أرسل الله سبحانه وتعالى رُسله وأنبياءه مرشدين له .

الإرشاد الاجتماعي:-

يعدُّ هذا المجال من المجالات التي أعطتها عينة الكتاب المحلل أهمية جعلته يأتي بالمرتبة الثالثة لمجالات أفكار عينة الكتاب وحصل على نسبة مقدارها٢٣, ١٦٪، وشغل المرتبة الثانية من أفكار الإرشاد وبنسبة مقدارها٣٧, ٢٢٪ (الجدولان٥, ٣).

بما أن الفرد لا يمكن أن يعيش بمعزل عن المجتمع فلابد من ان يركز الإمام علي(عليه السلام) عن رشد الفرد والمجتمع في آن واحد، لذا ركز الإمام علي(عليه السلام) في خطبهِ ورسائلهِ ومواعظه على الإرشاد الشخصي والاجتماعي في المراتب الأولى .

الإرشاد التربوي:

حظي هذا المجال المرتبة الرابعة في مجالات أفكار عينة الكتاب وحاز على نسبة مقدارها ٢٠, ١٣٪(جدول٣) وشغل المرتبة الثالثة من أفكار الإرشاد وحصل على نسبة مقدارها٩١, ١٨٪ (جدول٥).

يبدو ان الإمام علي(عليه السلام) أعطى للتربية أهمية بالغة في عملية البناء الشخصي والاجتماعي لذا ركز في خطبهِ ورسائلهِ ومواعظه على الإرشاد التربوي لأنه عماد بناء الفرد والمجتمع .

الإرشاد المهني:

حاز هذا على المرتبة الخامسة في مجالات أفكار عينة الكتاب المحللة إذ حصل على نسبة مقدارها١٨ , ١٠٪(جدول٣) وشغل المرتبة الرابعة من أفكار الإرشاد وحصل على نسبة مقدارها ٠٤ , ١٤٪(جدول٥).

ويبدو إن المهن في عصر الإمام علي(عليه السلام) لم تكن واسعه مثل ما هو معروف في العصر الحاضر، ومع قلتها إلا ان الإمام علي(عليه السلام) تطرق إليها في خطبهِ ورسائلهِ ومواعظه .

الإرشاد الأسري:

حصل هذا المجال على المرتبة السادسة في مجالات أفكار عينة الكتاب المحللة إذ حاز على نسبة مقدارها٣٧ , ٣٪، وشغل المرتبة الخامسة من أفكار الإرشاد وحصل على نسبة مقدارها٥،٤٧٪ (الجدولان٣،٥) ويمكن تفسير هذه النتيجة إن الحياة كانت في العصر الإسلامي تبدو بسيطة ومن المحتمل ان التوافق الأسري عاليا كون المجتمع كان مجتمعاً قبلياً، الانتماء فيه للأسرة والقبيلة، وحاول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والإمام علي(عليه السلام)وأصحاب الرسول أن يضعوا الولاء للإسلام فوق الولاءات الأخرى، على الرغم من تأكيد الإسلام على الأسرة والعشيرة والأقربين في عملية الرشد تطرق الإمام علي(عليه السلام) إلى الإرشاد الأسري في خطبهِ ورسائلهِ ومواعظه .

الإرشاد الزواجي:

أما الإرشاد الزواجي جاء ترتيبه في المرتبة السابعة في مجالات أفكار عينة الكتاب المحللة وحاز على نسبة مقدارها٢٨ ,٣٪ (جدول٣) وشغل المرتبة السادسة من أفكار الإرشاد وحصل على نسبة مقدارها ٢٥ ,٤٪ (جدول٥).

يبدو أن الإرشاد الزواجي قد حظي بأقل ذكر في خطب الإمام علي (عليه السلام) ورسائله وحكمه لان الإسلام عدّ الطلاق ابغض الحلال عند الله ولان الزواج كان مبنياً على القيم العشائرية فلهذا لم تعترضه المشكلات لهذا جاء ذكره اقل من المجالات الأخرى .

أما إذا نظرنا إلى عينة الكتاب المحللة بحسب الأبواب أي الكل على حدة، فإننا سنجد أن عينة (الخطب) المحللة قد طرحت الفكر التي تضمنتها بالشكل الذي يوضحه جدول(٦).

الجدول(٦)

تسلسل الفكر التي طرحتها عينة باب الخطب حسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	مجالات الفكر	التكرار	النسبة المئوية ٪
١	المتنوعة	٩٤٤	٣٨,٠٤
٢	الإرشاد الشخصي	٦٠٠	٢٤,١٨
٣	الإرشاد الاجتماعي	٤٠٨	١٦,٤٤
٤	الإرشاد التربوي	٢٦١	١٠,٥١
٥	الإرشاد المهني	١١٢	٤,٥١

٦	الإرشاد الأسري	١٠٤	٤,١٩
٧	الإرشاد الزواجي	٥٢	٢,٠٩
	المجموع	٢٤٨١	١٠٠

من خلال الجدول(٦) يبدو واضحاً ان مجال المتنوعة قد حاز على أعلى نسبة من أفكار عينة الخطب. إذ بلغت نسبة مقدارها ٣٨،٠٤٪ تليها نسبة الإرشاد الشخصي التي بلغت ١٨ , ٢٤٪، في حين كانت نسبة الإرشاد الزواجي ٠٩ , ٢٪ وهي أقل نسب الإرشاد في عينة الخطب.

وإذا ما استبعد مجال المتنوعة لأنه لا يمثل أفكاراً تنم عن الإرشاد فإن الأفكار الباقية ستتوزع كما في الجدول(٧).

الجدول (٧)

توزيع الإرشاد ونسبته المئوية وترتيبه كما أظهرتها عينة باب الخطب

ت	الإرشاد	التكرار	النسبة المئوية٪	الترتيب
١	الشخصي	٦٠٠	٣٩,٠٣	١
٢	الاجتماعي	٤٠٨	٢٦,٥٤	٢
٣	التربوي	٢٦١	١٦,٩٨	٣
٤	المهني	١١٢	٧,٢٨	٤
٥	الأسري	١٠٤	٦,٧٦	٥

٦	الزواجي	٥٢	٣,٣٨	٦
	المجموع	١٥٣٧	١٠٠	

من خلال النظر إلى الجدولين(٦) و(٧) يتبين أن الإرشاد الشخصي حظي بأعلى النسب من الإرشاد، إذ حاز على نسبة مقدارها١٨ , ٢٤٪ من أفكار عينة الخطب وعلى نسبة مقدارها٠٣ , ٣٩٪ من أفكار الإرشاد، يليه الإرشاد الاجتماعي بنسبة مقدارها٤٤ , ١٦٪ من أفكار عينة الخطب وعلى نسبة مقدارها٥٤ , ٢٦٪ من أفكار عينة الخطب، يلي ذلك الإرشاد التربوي بنسبة مقدارها٥١ , ١٠٪ من أفكار عينة الخطب وبنسبة مقدارها٩٨ , ١٦٪ من أفكار عينة الخطب، أما الإرشاد المهني فقد حاز على نسبة مقدارها ٥١ , ٤٪ من أفكار عينة الخطب ونسبة مقدارها ٢٨ , ٧٪ من أفكار الإرشاد. ثمَّ الإرشاد الأسري بنسبة مقدارها ١٩ , ٤٪ من أفكار عينة الخطب وعلى نسبة مقدارها ٦,٧٦٪ من أفكار الإرشاد، وأخيراً الإرشاد الزواجي بنسبة مقدارها ٠٩ , ٢٪ من أفكار عينة الخطب و٣,٣٨٪ من أفكار الإرشاد.

ويبدو واضحاً أن باب عينة الخطب قد أكد الإرشاد الشخصي والاجتماعي والتربوي مع أن الإرشاد الشخصي يفوقه نسبة تصل إلى الضعف حيث لم تؤكد عينة الخطب الإرشاد المهني والأسري و الزواجي . وقد جاءت نسبة الإرشاد المهني أعلى من نسبتي الإرشاد الأسري و الزواجي إلا أنها بقيت ضمن النسب غير المؤكد عليها.

وعلى العموم، وعلى الرغم من أن عينة الخطب قد أكدت بعض مجالات الإرشاد من دون الأخرى، إلا أنه يشكل اتجاها واضحاً في تأكيد الإرشاد من خلال ما يوضحه جدول(٨).

الجدول(٨)

توزيع أفكار عينة باب الخطب ونسبتها المئوية وترتيبها

ت	فكر عينة الخطب	التكرار	النسبة المئوية ٪	الترتيب
١-	الإرشاد	١٥٣٧	٦١,٩٥	١
٢-	المتنوعة	٩٤٤	٣٨,٠٤	٢
المجموع		٢٤٨١	١٠٠	

ويبدو واضحاً من الجدول(٨) أن نسبة الإرشاد قد حظيت على ٦١,٩٥٪ من مجموع الأفكار التي طرحتها عينة باب الخطب، وهي نسبة تصل إلى ضعف أفكار عينة الخطب في حين حصل مجال المتنوعة على نسبة مقدارها ٣٨,٠٤٪ من أفكار عينة الخطب.

وعليه فإن الباحثة تستطيع القول إن عينة الخطب قد ساهمت في تأكيد الإرشاد بنسبة مقدارها ٦١,٩٥٪ من مجموع ما تضمنته من أفكار، انظر جدول(٨).

وطرح باب الكتب أو الرسائل الأفكار التي تضمنها على الشكل الذي يوضحه الجدول(٩).

الجدول(٩)

تسلسل الفكر التي طرحتها عينة باب الكتب بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	مجالات الفكر	التكرار	النسبة المئوية ٪
١	الإرشاد الشخصي	١٨٠	٢٤,٥٢
٢	الإرشاد المهني	١٧٢	٢٣,٤٣
٣	الإرشاد الاجتماعي	١٤٠	١٩,٠٧
٤	المتنوعة	١٣١	١٧,٨٤
٥	الإرشاد التربوي	٥٤	٧,٣٥
٦	الإرشاد الزواجي	٣٠	٤,٠٨
٧	الإرشاد الأسري	٢٧	٣,٦٧
	المجموع	٧٣٤	١٠٠

ويظهر الجدول(٩) أن مجال الإرشاد الشخصي قد حظي بنسبة مقدارها ٥٢ , ٢٤٪ من أفكار عينة باب الكتب المحللة حصل أيضا على أعلى نسبة بالنسبة للإرشاد في حين جاء الإرشاد الأسري في آخر ترتيب للإرشاد بنسبة مقدارها ٦٧ , ٣٪ وعند استبعاد مجال المتنوعة فإن نسب الإرشاد ستتوزع كما يظهرها الجدول(١٠).

الجدول(١٠)

توزيع الإرشاد ونسبته المئوية وترتيبه كما أظهرتها عينة باب الكتب أو الرسائل

ت	الإرشاد	التكرار	النسبة المئوية٪	الترتيب
١-	الشخصي	١٨٠	٢٩,٨٥	١
٢-	المهني	١٧٢	٢٨,٥٢	٢
٣-	الاجتماعي	١٤٠	٢٣,٢١	٣
٤-	التربوي	٥٤	٨,٩٥	٤
٥-	الزواجي	٣٠	٤,٩٧	٥
٦-	الأسري	٢٧	٤,٤٧	٦
	المجموع	٦٠٣	١٠٠	

يتضح من الجدولين(٩) و(١٠) أن الإرشاد الشخصي قد حظي بأعلى النسب من الإرشاد، فقد كانت نسبته ٢٤,٥٢٪ من أفكار عينة الكتب و ٢٩,٨٥٪ من أفكار الإرشاد، يليه الإرشاد المهني الذي حظي بنسبة مقدارها ٢٣,٤٣٪ من أفكار عينة الكتب، وعلى نسبة مقدارها ٢٨,٥٢٪ من أفكار الإرشاد، يلي ذلك الإرشاد الاجتماعي الذي حظي بنسبة مقدارها ١٩,٠٧٪ من أفكار عينة الكتب، وعلى نسبة مقدارها ٢٣,٢١٪ من أفكار الإرشاد، ثمَّ الإرشاد التربوي الذي حظي بنسبة مقدارها ٧,٣٥٪ من أفكار عينة الكتب، وعلى نسبة مقدارها٨,٩٥٪ من أفكار الإرشاد . ثمَّ الإرشاد الزواجي الذي حظي بنسبة مقدارها ٤,٠٨٪ من أفكار عينة الكتب، وعلى نسبة مقدارها ٤,٩٧٪ من أفكار الإرشاد . وجاء الإرشاد الأسري في آخر الترتيب وحظي بنسبة مقدارها٣,٦٧٪ من أفكار عينة الكتب وعلى نسبة

مقدارها٤٧ , ٤٪ من أفكار الإرشاد.

ويوضح الجدولان (٩ , ١٠) أن عينة باب الكتب قد أكدت بعض مجالات الإرشاد من دون الأخرى . فقد شغل الإرشاد الشخصي المرتبة الأولى يليه في المرتبة الثانية المهني بينما شغل الاجتماعي المرتبة الثالثة.

ترى الباحثة أن الإرشاد الشخصي قد بقي في موقع الصدارة بينما هبط الإرشاد الاجتماعي إلى المرتبة الثالثة بعد أن كان في المرتبة الثانية بالنسبة لعينة الخطب وعينة كتاب نهج البلاغة بشكل عام في ما يخص أفكار الإرشاد. أما مجالات الإرشاد الأخرى التي لم تحظ بنسب عالية فيشغل الإرشاد التربوي المرتبة الرابعة. وحظي الإرشاد الزواجي بالمرتبة الخامسة وأخيراً جاء الإرشاد الأسري ليشغل المرتبة السادسة.

وبشكل عام فإن عينة باب الكتب تطرح فكرها الذي يوضحه جدول(١١).

الجدول(١١)

توزيع أفكار عينة باب(الكتب) نسبتها المئوية وترتيبها

ت	أفكار عينة باب الكتب	التكرار	النسبة المئوية ٪	الترتيب
١-	الإرشاد	٦٠٣	٨٢ , ١٥	١
٢-	المتنوعة	١٣١	١٧ , ٨٤	٢
المجموع		٧٣٤	١٠٠	

يلحظ من الجدول أعلاه أن الإرشاد قد حظي بالمرتبة الأولى مستحوذا على ١٥ , ٨٢٪ من أفكار عينة(الكتب أو الرسائل) بينما حظي مجال المتنوعة على المرتبة

الثانية وبنسبة مقدارها ٨٤ , ١٧٪ . وهذا يعني أن باب عينة الكتب أو الرسائل قد أكد الإرشاد بنسبة ١٥ , ٨٢ وهي نسبة تصل إلى أكثر من أربعة أضعاف من أفكار عينة باب الكتب أو الرسائل .

أما عينة باب(الحكم أو المواعظ) فقد طرحت الفِكَر التي تتضمنها بالشكل الذي يوضحه الجدول(١٢).

الجدول(١٢)

تسلسل الفكر التي طرحتها عينة باب الحكم بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	مجالات الفكر	التكرار	النسبة المئوية ٪
١	الإرشاد الشخصي	٢٦١	٣١ , ١٤
٢	الإرشاد التربوي	٢٢٠	٢٦ , ٢٥
٣	الإرشاد المهني	١٢٩	١٥ , ٣٩
٤	الإرشاد الاجتماعي	١١٠	١٣ , ١٢
٥	الإرشاد الزواجي	٥١	٦ , ٠٨
٦	المتنوعة	٣٧	٤ , ٤١
٧	الإرشاد الأسري	٣٠	٣ , ٥٧
	المجموع	٨٣٨	١٠٠

ويظهر الجدول أعلاه أن أعلى النسب حاز عليها مجال الإرشاد الشخصي فقد ظهرت نسبته ١٤ , ٣١٪ من أفكار عينة باب الحكم، وله أعلى النسب بالنسبة إلى

الإرشـاد . وأقـل نسـبة هـي نسـبة الإرشـاد الأسـري . وإذا مـا اسـتبعد مجـال المتنوعـة فـإن أفكار الإرشـاد التـي تطرحهـا عينة باب الحكـم أو المواعظ تتوزع بالشـكل الـذي يظهره الجـدول(١٣).

الجدول(١٣)

توزيع الإرشاد ونسبته المئوية وترتيبه كما أظهرتها عينة باب الحكم أو المواعظ

ت	الإرشاد	التكرار	النسبة المئوية ٪	الترتيب
١	الشخصي	٢٦١	٣٢,٥٨	١
٢	التربوي	٢٢٠	٢٧,٤٦	٢
٣	المهني	١٢٩	١٦,١٠	٣
٤	الاجتماعي	١١٠	١٣,٧٣	٤
٥	الزواجي	٥١	٦,٣٦	٥
٦	الأسري	٣٠	٣,٧٤	٦
	المجموع	٨٠١	١٠٠	

ويتبين من الجدولين (١٢) و(١٣) أن الإرشـاد الشـخصي قد حاز على أعلى النسب مـن الإرشـاد فقـد حصـل عـلى نسـبة مقدارهـا ١٤ , ٣١ مـن أفكار عينـة بـاب الحكـم أو المواعـظ، و ٥٨ , ٣٢٪ مـن أفـكار الإرشـاد، يليـه الإرشـاد التربـوي وبنسـبة مقدارهـا ٢٥ , ٢٦٪ مـن أفـكار عينـة بـاب الحكـم وعـلى نسـبة مقدارهـا ٤٦ , ٢٧٪ مـن الإرشـاد، ثـم الإرشـاد المهنـي وقـد حـاز عـلى نسـبة مقدارهـا ٣٩ , ١٥٪ مـن أفـكار عينـة الحكـم، وعـلى نسـبة مقدارهـا ١٠ , ١٦٪ مـن الإرشـاد، ثـمَّ الإرشـاد الاجتماعـي الـذي حـاز عـلى نسـبة مقدارهـا ١٢ , ١٣٪ مـن أفـكار عينـة الحكـم، وعـلى نسـبة مقدارهـا ٧٣ , ١٣٪ من

الإرشـاد، يليـه الإرشـاد الزواجـي وبنسـبة مقدارهـا ٦,٠٨٪ مـن أفـكار عينـة الحكـم، وعـلى نسـبة مقدارهـا ٦,٣٦٪ مـن الإرشـاد، ثـم الإرشـاد الأسري الذي حاز على نسـبة مقدارهـا ٣,٥٧٪ مـن أفـكار عينـة الحكـم، وعـلى نسـبة مقدارها ٣,٧٤٪ من الإرشـاد.

مما هـو واضـح مـن الجدولـين(١٢ ,١٣) ان عينـة باب الحكـم أو المواعظ قـد أكدت هـي الأخـرى بعض مجالات الإرشـاد من دون الأخرى، فقد حصل الإرشـاد الشـخصي عـلى المرتبـة الأولى، وحظي الإرشـاد التربـوي بالمرتبة الثانية وحصل الإرشـاد المهني على المرتبـة الثالثة.

أمـا الإرشـاد الاجتماعـي فقـد حـاز عـلى المرتبـة الرابعـة أيضـاً وكرسـت المرتبـة الخامسـة للإرشـاد الزواجـي في حـين حظـي بالمرتبـة السادسـة الإرشـاد الأسري انظـر الجـدول(١٣). فعينـة بـاب الحكـم قـد أكـدت الإرشـاد الشـخصي والإرشـاد التربـوي، والإرشـاد المهنـي.

وتطرح عينة باب الحكم بشكل عام أفكارها بالشكل الذي يوضحه الجدول(١٤).

الجدول(١٤)

توزيع أفكار عينة باب (الحكم) ونسبتها المئوية وترتيبها

ت	فكر عينة باب الحكم	التكرار	النسبة المئوية ٪	الترتيب
١-	الإرشاد	٨٠١	٩٥,٥٨	١
٢-	المتنوعة	٣٧	٤,٤١	٢
المجموع		٨٣٨	١٠٠	

ويلحظ من الجدول المذكور أعلاه أن الإرشاد قد حظي بالمرتبة الأولى على نسبة مقدارها ٩٥,٥٨٪ في حين حازت المتنوعة على المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها ٤,٤١٪.

وتستطيع الباحثة القول من خلال ما يطرحه جدول (١٤) إن عينه باب الحكم تؤكد الإرشاد بنسبة ٩٥,٥٨٪ .

ومن خلال استعراض النتائج السابقة فإن الباحثة ترى أن عينة كتاب نهج البلاغة قد أكدت مفهوم الإرشاد. فقد أظهرت عينة باب الخطب تأكيداً على الإرشاد بنسبة مقدارها ٦١,٩٥٪ من مجموع الفكر التي تتضمنها، راجع جدول(٨). وأظهرت عينة باب الكتب أو الرسائل تأكيد الإرشاد بنسبة مقدارها ٨٢,٥١٪ من مجموع أفكار عينة باب الكتب، راجع جدول(١١). أما عينة باب الحكم أو المواعظ فقد أظهرت تأكيداً على الإرشاد بنسبة مقدارها ٩٥,٥٨٪ من مجموع أفكار عينة باب الحكم، راجع جدول(١٤).

التوصيات Recommendations :

على وفق نتائج البحث يمكن للباحثة ان توصي بالآتي نصه:

١. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (جهاز الإشراف والتقويم) توجيه قطاعي كلية التربية والتربية الأساسية بتضمين مادة الإرشاد النفسي التصنيف الذي توصل إليه البحث الحالي كتعريف للطلبة بجانب مهم من تراثهم الفكري التربوي.

٢. على وزارة التربية (مديرية المناهج والكتب) تضمين مادة الإرشاد النفسي التصنيف الذي توصل إليه البحث الحالي في مناهج معاهد المعلمين والمعلمات.

٣. على الباحثين في مراكز البحوث والدراسات الاهتمام بإحياء نفائس التراث التربوية والإسلامية التي تغيب عن أذهان كثيرين في هذا العصر، فالاهتمام بهذا الجانب مسؤولية كل مُرَبٍّ لإبراز تراثنا وفضله على المدنية.

٤. تبني واضعي المناهج الدراسية وبخاصة تلك المتعلقة بترسيخ مفاهيم وقيم مثل مادة التربية الإسلامية وكتاب نهج البلاغة ومحاولة تثبيت مفاهيمه في نفوس الطلبة من خلال الموضوعات التي يؤكدها، ومن المستحسن اقتباس بعض النصوص التي قالها الإمام علي(عليه السلام) ووضعها شعارات داخل هذه المناهج أو تضمينها محتوى بعض الكتب مثل المطالعة والنصوص والآداب في المراحل الدراسية المختلفة.

٥. دعوة كليات التربية لعقد الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية يساهم فيها الأساتيذ في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات

العراقية والطلبة لمناقشة الإرشاد الديني بنحو عام.

٦. ضرورة مبادرة مؤسسات الدولة والمجتمع نحو العائلة والمدرسة والجامعة ومؤسسات الإعلام ومنظمات المجتمع المدني باعتماد الفكر الإرشادي للإمام علي(عليه السلام) دليلاً وموجهاً للأنشطة وممارسات هذه المؤسسات وقيمها وبما يتلاءم وطبيعة المرحلة الراهنة التي يمر بها البلد والأمة العربية.

المقترحات Suggestions:

استكمالا لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي نصه:

١. اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تستكمل مجتمع الدراسة الحالي لجميع خطب الإمام علي(عليه السلام) وكتبه ومواعظه.

٢. القيام بدراسة مماثلة وذلك بالاعتماد على التصنيف الحالي ولشخصيات إسلامية أخرى مثل الإمام الحسين(عليه السلام) والإمام جعفر الصادق(عليه السلام) ومقارنة نتائجها بالدراسة الحالية.

٣. إجراء دراسة مقارنة للإرشاد في أفكار الإمام علي (عليه السلام) وبعض علماء العصر المتخصصين في الإرشاد.

٤. إجراء دراسة مماثلة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومقارنتها بالدراسة الحالية.

٥. استعمال نتائج البحث كدليل في مجال إعداد برامج المجالات الإعلامية كالمطبوعات و الإذاعة والتلفاز ومفرداتها ومواردها.

٦. توظيف المفاهيم الإرشادية للإمام علي (عليه السلام) كإجراءات تنفيذية في مهمات المرشد التربوي.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

(أ)

- القرآن الكريم.
- الابراشي، محمد عطية (١٩٦٦): روح التربية والتعليم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة .
- ابن شهر، محمد بن علي (١٣٨٠هـ): معالم العلماء، ط٢، الحيدرية، النجف.
- ابن طاووس، احمد بن موسى: بناء المقالة الفاطمية، تحقيق السيد عدنان الغريفي، مؤسسة أهل البيت، د.ت .
- أبو اسعد، د. احمد عبد اللطيف(٢٠٠٩): الإرشاد المدرسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمّان .
- أبو التمن، عز الدين حسين (١٩٧٨): تقييم كتب التربية الوطنية والاجتماعية للمرحلة الابتدائية في الجمهورية العراقية، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- أبو الفضل، منى عبد المنعم (١٩٩٦): نحو منهاجية التعامل مع مصادر التنظير الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة .
- أبو حطب فؤاد (١٩٩٣): نحو وجهة إسلامية لعلم النفس، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ابحاث ندوة علم النفس، القاهرة .
- أبو خليل، محمد محمد (١٩٩٨): المربي، دار الهدى الزقازيق، مصر .
- أبو عيطة، سهام درويش (١٩٨٨): مبادئ الإرشاد النفسي، ط١، دار العلم

للنشر والتوزيع، الكويت .
- ـــــ (٢٠٠٢): مبادئ الإرشاد النفسي، ط٢، دار الفكر للطباعة النشر، عـمّان الاردن .
- أبو غزالة، هيفاء(١٩٧٨): المرشد التربوي ... إعداده، كفاياته و الصعوبات التي تواجهه، نشره مركز البحث والتطوير التربوي جامعة اليرموك .
- الاحرش، يوسف وجمعة الحجاج (٢٠٠٢): المدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكتب الوطنية، ليبيا .
- أحمد، سعد مرسي (١٩٨٣): تطوير الفكر التربوي، عالم الكتب، القاهرة .
- احمد، سهير كامل (٢٠٠٠): التوجيه والإرشاد، مركز الاسكندرية للكتاب.
- احمد، شكري سيد(١٩٨٩): تطبيقات أسس مبادئ الاحصاء في المجال النفسي والتربوي، القاهرة، جـ١ .
- الاشول، عادل(١٩٨٧): موسوعة التربية الخاصة، الانجلو المصرية القاهرة.
- الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين: مقاتل الطالبيين، تحقيق كاظم مظفر، ط٢، المكتبة الحيدرية النجف، د.ت .
- الامام، مصطفى محمود(١٩٧١): تجربة الإرشاد والتوجيه في المدرسة الثانوية، وزارة التربية .
- الاميني، محمد الهادي(١٤٠٨هـ): الشريف الرضي، ط١، مؤسسة نهج البلاغة، طهران .

(ب)

- البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل (٢٠٠٩): صحيح البخاري، تحقيق د. محمد محمد ثامر، دار الآفاق العربية، القاهرة .

- البستاني، د. محمود(١٣٨٢هـ): علم النفس في ضوء المنهج الإسلامي، ط١، قم .
- ـــــ (١٩٨٨): دراسات في علم النفس الإسلامي، مجلد٢، ط١، دار البلاغ، بيروت .
- البستي، محمد بن حبان (١٤١١هـ): مشاهير علماء الامصار، ط١، دار الوفاء، مصر .
- بكر، محمد الياسر (١٩٧٥): دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة والثانوية، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- بيضون، لبيب (١٤١٧هـ): تصنيف نهج البلاغة، ط٣، مكتب الاعلام الإسلامي، قم، طهران .

(ت)

- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (١٩٣٤): سنن الترمذي، بشرح الامام ابن العربي المالكي، ط١، مطبعة الصاوي، مصر.
- التميمي، عبد الواحد الأمدي (٢٠٠٢): غرر الحكم ودر الكلم، عني بترتيبه وتصحيحه الشيخ حسن الأعلمي، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت .
- التميمي، عدنان حسن(١٩٩٧): بناء برنامج ارشادي جمعي لتنمية التفكير الاستدلالي لطلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- توفيق، سهير محمد محمد(١٩٩٦): أثر استخدام برنامج لغوي على النمو النفسي الانفعالي لدى الاطفال المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير، معهد

الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

(ج)

- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٧٣): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة، القاهرة .
- الجسماني، عبد علي (١٩٨٤): علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، مكتبة الفكر العربي، بغداد .
- جعفر، نوري (١٩٧١): اللغة في الفكر الإسلامي، مكتبة القومي .
- الجلالي، محمد حسين الحسني (٢٠٠١): دراسة حول نهج البلاغة، مؤسسة الاعلمي، بيروت .

(ح)

- الحائري، الشيخ جعفر(١٤١٠هـ): نهج البلاغة الثاني، ط١، مؤسسة دار الهجرة .
- الحاتمي، محيي الدين محمد ابن عربي (١٩٩٨): الفتوحات المكية، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
- الحديبي، مصطفى عبد المحسن (٢٠٠٨): أهمية الإرشاد الديني والحاجة اليه و تطبيقاته لأحد الاضطرابات النفسية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر .
- الحسيني، الخطيب السيد عبد الزهرة (١٤٠٩هـ): مصادر نهج البلاغة واسانيده، ط٢، دار الزهراء، بيروت .
- حسن، علي ابراهيم (١٩٦٣): التاريخ الإسلامي العام، ط٣، القاهرة .
- حسن، محمود شمال، قيد النشر: التوجيهات القيمية للطفل العراقي: تحليل

محتوى الخطاب التربوي (مخطوط قيد النشر) .
- حسين، د. طه عبد العظيم (٢٠٠٤): الإرشاد النفسي بين النظرية - التطبيق - التكنولوجيا، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- حمد، ليث كريم (١٩٩١): آداب المعلم والمتعلم في الفكر التربوي العربي الإسلامي، مركز البحوث التربوية، وزارة التربية العراقية .
- الحمداني، د. موفق ويعقوب الخميسي (١٩٧٣): كتب القراءة العربية في المرحلة الابتدائية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث التربوية والنفسية .
- حمود، غيلان عبد القادر(١٩٩٢): تحليل مشكلات طلبة صنعاء وفقاً للنظريات النفسية والتربوية المعاصرة والمنظور العربي الإسلامي للإرشاد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية .
- حمود، د. محمد عبد الحميد الشيخ (١٩٩٣): الإرشاد المدرسي منشورات جامعة دمشق .
- الحياني، عاصم محمود ندا (١٩٨٩): الإرشاد التربوي والنفسي جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل .

(خ)

- الخباز، علي(٢٠٠٩): سلسلة قراءات انطباعية لنهج البلاغة (١)، ط١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة .
- الخصيبي، الحسين بن حمدان (١٤١١هـ): الهداية الكبرى، ط٤، مؤسسة البلاغ، لبنان .

- الخطيب، محمد الجواد (٢٠٠٤): التوجيه و الإرشاد التربوي والنفسي بين النظرية والتطبيق، ط٣، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين .
- الخطيب، هدى عبد الوهاب (١٩٧٤): التحولات في الاتجاهات القيمية لكتب المطالعة للدراسة الابتدائية بين عام ١٩٥٧ - ١٩٥٨ - ١٩٧١ - ١٩٧٢ بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- خليل، رسمية علي(١٩٦٨): الإرشاد النفسي، مكتبة الانجلو المصرية .
- خليل، ياسين(١٩٧٩): التراث العلمي العربي، مركز إحياء التراث العربي، بغداد .
- الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي(١٤٢٦هـ): علي امام البررة، ط١، دار الهدى للنشر .
- الخوانساري، جمال الدين محمد: غرر الحكم ودرر الكلم، ط٤، ٧ مجلدات، طهران، د.ت .
- خير، فاطمة محمد (١٩٩٨): منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ، دار الخير، بيروت .

(د)

- دافيدوف، لندال (٢٠٠٠): السلوك الشاذ وسبل علاجه، ترجمة سيد الطواب، الدار الدولية للاستثمارات الدولية، مصر .
- الداهري، صالح حسن أحمد(١٩٩٨): مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، كلية التربية ابن رشد .
- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة، بغداد .

- الدفاعي، ماجد حمزة (١٩٩١): الإرشاد التربوي في تراث الأمة وعند مفكريها، الندوة العلمية التربوية الثانية، وزارة التربية، جامعة البصرة .
- ـــــ (١٩٩٦): الإرشاد التربوي في تراث الامة وعند مفكريها، دراسة تحليلية، اليمن، جامعة صنعاء، كلية التربية .

(ر)

- الرازي، أبو جعفر بن محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (١٣٧٥هـ): الكافي، ط٤، دار الكتب الإسلامية، قم .
- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٨٢): مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت .
- الربيعي، د. إسماعيل نوري (٢٠٠٤): تحليل المضمون بين الالتزام الموضوعي والمضامين الذاتية، http://www.arabrenewal.com
- رسول، خليل إبراهيم(١٩٧٨): تقييم كتب العلوم والتربية الصحية للمرحلة الابتدائية، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الرضي، شريف (مخطوطة نادرة من القرن الخامس): نهج البلاغة، للناسخ (حسين بن حسن بن حسين المؤدب) سنة (٤٩٩ هـ)، إعداد وتقديم السيد آية الله العظمى محمود المرعشي سنة (١٤٠٦ هـ)، قم ايران.
- الري شهري، محمد(١٤٠٥هـ): ميزان الحكمة، ط١، مكتبة الاعلام الإسلامي، قم .

(ز)

- زهران، حامد عبد السلام(١٩٨٠): التوجيه و الإرشاد النفسي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة .

- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون(١٩٨١): الاختيارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل .

(س)

- الساعدي، رحيم محمد سالم(٢٠٠٦): الاتجاهات الفكرية عند الامام علي(عليه السلام) أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب .
- السبزواري، هادي: شرح الاسماء الحسنى، ٢ مجلد، مكتبة بصيرتي، طهران، د.ت .
- السرخسي، علي ابن ناصر (١٤١٥هـ): اعلام نهج البلاغة، طهران .
- السعد، غسان (٢٠٠٥): حقوق الإنسان عند الامام علي(عليه السلام) جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
- السلمان، عبد العال وآخرون (١٩٨٤): تحليل المحتوى، مركز البحوث النفسية و التربوية، جامعة القاهرة، مصر .
- سليمان، ميخائيل وديع (١٩٧٥): القيم والتطور الاجتماعي كما تعكسها كتب القراءة المقررة في المدارس الابتدائية المصرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .
- سيد، جمعة يوسف (١٩٩٧): التوجيه و الإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين ط١، دار الاندلس للنشر والتوزيع، الكويت .

(ش)

- شمس الدين، الشيخ محمد مهدي (٢٠٠٧): دراسات في نهج البلاغة، ط١،

مؤسسة دار الكتاب الإسلامي .
- شمس الدين، عبد الأمير (١٩٨٥): الفكر التربوي عند ابن المقنع الجاحظ، عبد الحميد الكاتب، دار اقرأ، بيروت .
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٠): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
- شومان، زياد محمود (٢٠٠٨): دراسة تقييمية لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين .

(ص)

- الصائغ، الشيخ مجيد (٢٠١٠): علي بن امه وابيه، ط١، مؤسسة البلاغ، بيروت .
- الصالح، صبحي (١٤٢٩هـ): نهج البلاغة مطبعة رفأ، إيران، قم .

(ط)

- الطائي، عبد اللطيف حمودي والبياتي، سيد محمد (٢٠٠٩): علي مرشداً وواعظاً، سلسلة كتاب سبيل (١)، ط١، مؤسسة الشهيدين الصدرين العامة، بغداد .
- الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الامم والملوك، ٨ مجلدات، بيروت، د.ت.
- طعيمه، رشدي(١٩٨٧): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخدامه، القاهرة، دار الفكر العربي .
- طوالبه، عائشة حسين (١٩٧٥): دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية في إسرائيل والاردن، جامعة بغداد كلية التربية، رسالة ماجستير غير

منشورة، بغداد.

(ظ)

- الظاهر، زكريا محمد وآخرون(١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، مكتبة دار الثقافة والنشر.

(ع)

- العاني، مها عبد الحميد (٢٠٠٠): واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد، الندوة العلمية الخامسة، مكتب الاستشارات النفسية والاجتماعية للطلبة الشباب، بغداد .
- عباس، ماجد وافراح محمد(٢٠٠٩): التخطيط للارشاد التربوي والتوجيه المهني، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي، العراق، بغداد .
- عبد الحميد، محسن(٢٠٠١): حوار في الفكر الإسلامي، دراسات إسلامية، العدد ٨، بغداد .
- عبد الحميد، د. محمد(٢٠٠٠): البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط١، عالم الكتب، القاهرة .
- عبد الدائم، عبدالله (١٩٩١): نحو فلسفة تربوية عربية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت .
- عبد الرحمن، د. أنو حسين، والدكتور عدنان حقي زنكنه (٢٠٠٧): الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، دار الكتب، بغداد .
- عبد القادر، فرج وآخرون (١٩٩٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح للنشر، القاهرة .

- عبد الواحد، عباس فاضل، المضامين النفسية للاساطير في أدب بلاد الرافدين، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة .
- عبده، محمد: شرح نهج البلاغة، دار المعرفة، بيروت، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ت .
- ـــــ (٢٠١٠): نهج البلاغة، عُنيَ بالنشر الحاج مسلم الحاج حميد الدجيلي، دار الاندلس للطباعة، النجف الاشرف .
- عبيد، حسنه عمر(١٩٩٢): مراجعات في الفكر والدعوة والحركة، ط٢، دار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض .
- عثمان، سيد احمد(١٩٧٧): التعليم عند برهان الإسلام الزرنوجي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- العجيلي، شذى عبد الباقي (١٩٧٩): دراسة تحليلية لقصص الامهات العراقيات، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ـــــــ (١٩٨٥): دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة، جامعة بغداد، كلية التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
- العذاري، سعيد كاظم (١٤٢٦هـ): آداب الاسرة في الإسلام، ط٢، إيران، قم .
- ـــــ (٢٠٠٥): المنهج التربوي عند أهل البيت، ط١، دار الأمين، بيروت، لبنان .
- ـــــ (١٤٢٨هـ): مرحلة المراهقة مظاهر النمو ومقومات التربية، ط١، المجمع العالمي لأهل البيت، قم، إيران .
- عزيز، عمر إبراهيم (١٩٩٣): القيم السائدة في القصص الشعبية العربية

والكردية للأطفال في الكتب المطبوعة في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .

- العسكري، مرتضى: معالم المدرستين، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر، بيروت، د.ت .
- العمر، علاء كامل (١٩٧٨): القيم الخلقية كمقومات للعملية التعليمية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، المؤتمر الفكري الثاني للتربويين العرب .
- عمر، محمد ماهر (١٩٨٤): المرشد النفسي المدرسي، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة .
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٧): التوجيه التربوي والمهني، مكتبة التربية لدول الخليج العربي، الرياض .
- ـــــــ (١٩٩٩): فن الإرشاد والعلاج النفسي، دار الراتب الجامعية، بيروت .

(غ)

- الغريب، رمزية(١٩٨٨): التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

(ف)

- فاضل، محمد زكي (١٩٧٦): الفكر السياسي العربي الإسلامي بين ماضيه وحاضره (سلسلة الكتب الحديثة)، ط٢، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد.
- فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي، ط١، دار الفكر العربي للطباعة .

- الفرخ، د. كاملة وعبد الجبار تيم (١٩٩٩): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان .
- فهد، ابتسام محمد (١٩٩٤): الفكر التربوي العربي الإسلامي لدى بعض الفلاسفة العرب المسلمين في القرنين الرابع والسادس الهجريين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- فهمي، مصطفى(١٩٨٧): الصحة النفسية، دراسات سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة .

(ق)

- القزويني، علاء الدين (١٩٨٦): الفكر التربوي عند الشيعة الإمامية، ط٢، مكتبة فقه، الكويت .
- قنبر، محمود (١٩٨٥): دراسات تراثية في التربية الإسلامية، دار الثقافة، الدوحة .
- قنديل، بثينة (١٩٧٥): التغير النفسي والتغير الاجتماعي في قرية مصرية، في الكتاب السنوي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة .

(ك)

- كاظم، صباح محسن (٢٠٠٩): الأمام علي نموذج الإنسانية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة .
- كاظم، محمد إبراهيم (١٩٦٢): تطورات في قيم الطلبة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٨٧): تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية،

دار الإحياء، بيروت .
- ـــــــ (٢٠٠٥): أهداف التربية الإسلامية، ط١، دار العلم، دبي، الامارات العربية المتحدة .

(ل)

- لجنة التأليف في مؤسسة نهج البلاغة (١٩٩٣): دروس في نهج البلاغة، ط١، ترجمة عبد الكريم محمود .

(م)

- المازندراني، أبي جعفر محمد بن علي شهر أشوب (٢٠٠٩): مناقب آل أبي طالب، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت .
- محمد، علي حسين (٢٠٠٨): علي وليد الكعبة، إصدار العتبة الحسينية المقدسة .
- محمود، حمدي شاكر (١٩٩٨): التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين، ط١، دار الأندلس للنشر والتوزيع، جامعة أسيوط .
- مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩٨): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم، الكويت .
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (١٩٨٧): مروج الذهب، مجلدان، دار الأندلس، بيروت .
- ألمطهري، مرتضى (٢٠٠٠): التربية والتعليم في الإسلام، ط٣، مؤسسة الثقلين، دمشق.
- المطيلي، أحمد(١٩٩٣): العلاج النفسي لدى ابن قَيّم الجوزية، ابحاث ندوة

علـم النفس، المعهـد العالمي للفكـر الإسـلامي، القاهـرة .
- المعتزلي، ابـن أبي حديـد (١٩٥٩): شرح نهج البلاغـة، تحقيـق محمـد أبـو الفضل ابراهيـم، ط١، مصر .
- (١٣٨٥هـ): شرح نهج البلاغـة، تحقيـق محمـد أبـو الفضـل ابراهيـم، ط٢، دار إحيـاء الـتراث العـربي .
- ــــــ (٢٠٠٧): شرح نهج البلاغـة، تحقيـق محمـد أبـو الفضـل ابراهيـم، دار الكتـاب العـربي، بـيروت .
- ــــــ (٢٠٠٨): شرح نهج البلاغـة، تحقيـق محمـد أبـو الفضـل ابراهيـم، جزء٢١، دار الكتـاب العـربي، بـيروت .
- المعـروف، صبحي عبـد اللطيـف (١٩٨٨): البرامـج والخدمـات الإرشـاد يـة في التعليـم الثانـوي في الوطـن العـربي، مطبعـة الجاحـظ، بغداد .
- المغامسي، سـعيد بـن صالـح (١٩٩٣): إعـداد المعلـم المرشـد واهميتـه التربويـة، المؤتمـر الثـاني لإعـداد معلـم التعليـم العـام، جامعـة أم القـرى، مكـة المكرمـة .
- موسـى، كـمال ابراهيـم (١٩٩٣): تنميـة الصحـة النفسـية مسـؤوليات الفـرد في الإسـلام وعلـم النفس، ابحـاث نـدوة علـم النفـس، المعهـد العلمـي للفكـر الإسـلامي، القاهـرة .
- الموسـوي، د. محسـن باقـر(٢٠٠٣): علـوم نهـج البلاغـة، ط١، دار العلـوم، بـيروت، لبنـان .

(ن)

- النجـاشي، أحمـد بـن عـلي (١٤١٦هـ): رجـال النجـاشي، تحقيـق السـيد موسـى

الزنجاني، ط٥، جماعة المدرسين، قم .
- النجيحي، محمد لبيب (١٩٦٦): مقدمة في فلسفة التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- النسائي، احمد بن شعيب: سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، دار إحياء التراث العربي،بيروت، د.ت.
- نشابه، هشام(١٩٨٠): التربية الإسلامية والتربية المعاصرة، قضايا عربية، العدد٨، المؤسسة العربية للدراسات .
- النعمة، إبراهيم (١٩٨٦): أخلاقنا أو الدمار، ط٣، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل .
- نصر الله، حسن عباس (٢٠٠٦): جمهورية الحكمة، ط١، دار القارئ للطباعة والنشر، بيروت .
- النغيميشي، عبد العزيز (١٩٩٠): الإرشاد النفسي خطواته وكيفية (نموذج إسلامي)، العدد (٤)، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض .
- ـــــــ (٢٠١٠): الإرشاد النفسي خطواته وكيفية (نموذج إسلامي)، العدد (٤)، السنة (٤)، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القيشري: صحيح مسلم، ٨ مجلدات، دار الفكر، بيروت، د.ت .
- ـــــــ (٢٠٠٥): صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الآفاق العربية، مصر .

(هـ)

- الهاشمي، عبد الحميد (١٩٨٥): التوجيه والإرشاد النفسي والصحة النفسية

الوقائية، ط١، دار الشروق، جدة .
- ـــــــ (٢٠٠٨): التوجيه والإرشاد النفسي والصحة النفسية الوقائية، ط ٤، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت .
- هنا، عطية محمود (١٩٥٩): التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية.
- الهندي، علاء الدين (١٤٠٩هـ): كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، مؤسسة الرسالة، بيروت .
- الهيتي، خلف نصار (١٩٧٧): القيم السائدة في صحافة الاطفال العراقية، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .

(و)

- وزارة التربية (١٩٨٦): إسهام مدير المدرية والهيئة التدريسية في الإرشاد والتوجيه التربوي، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مدير التقويم والتوجيه التربوي .

(ي)

- ياجن، مقداد (١٩٩١): دور جامعات العلم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة، ط٢، دار عالم الكتب، الرياض .
- اليعقوبي، أحمد بن يعقوب، التاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، د.ت .

ثانياً: المصادر الأجنبية:

(B)

- Banks، J.A. (1971): “A content Analysis of the Black American in textbooks،” in Jams، A.B. Teaching social studies to culturally Different Children، New York، Addison-Wesley. Pp. 152 – 160.

- Berlson، B.، (1959): content Analysis in Lindzey G. (ed) Handbook of Social Psychology Vol.1، New York.

- Budd، Richard and others، (1967): content Analysis of communications. New York، Macmillan.

(C)

- Child، Irvin & others. (1971): “children’s text books and personality development، in Thompson، George & others (eds.). Social development and personality، New York

- Corsini، R.J (1994): concise encyclopedia of Psychology (2ed) John Wiely & Sons New York.

(D)

- Decharms، Richard & Gerald H. Moeller. (1962): “Values expressed in American children’s readers، 1800 – 1950،” In

Journal of abnormal and social Psychology. Vol.64، No2.

(G)

- Gast، David k.، (1969): "Minority American in children's Literature،" in Jasslimek، John & Huber M. Walsh. Readings for social studies in elementary education 2nd، (ed.) New York،

(H)

- AL-Hamdani، Muwwaffak، (1960): Domint value- orientation in Iraqi public school Reader as revealed by content Analysis Indiana University، Doctoral Dissertation.

- Hellerk:(1978): Schu/ berating، Ziele، Aufga aben، problem bereiche in: Psychologies in frziehung and unterricht Stuttgart، p2.

- Higgins، j.w. Ed، D (1982): Counseling and Guidance need as Perceived by community college organ state university، Dissertation Ah straits International، voi 42 No.6 December p162.

- Hill، G.E. and Luckey، E.B. (1969): Guidance for Children in Elementary Schools New York: Applentor Century – Croft.

- Holsti، O.R (1969): content Analysis of the Social Science and Humanities، Reading، Mass، Addison-Wesley.

(K)

- Kerlinger، F.N.، (1975): Foundations for behavioral Research 2nd Ed. New York.

- Krippendorff، Klaus، (2004): An Introduction to its Methodology، 2nd ed. Thousand Oaks.

(L)

- Light، R.J، (1973): "Issues in the Analysis of Qualitative data" in Robert، M.W. Travers (eds)، second Handbook of Research on Teaching. Chicago، Rand McNally.

- Lindzey، Gardner، (1954): Handbook of Social Psychology، Theory and Method. vo1.1، Reading، Mass، Addison – Wesley.

(S)

- Scatt.W.A.&Micharel،W.(1967):Introduction to Psychological Research. New York.

- Stone، P.J. & Others (1966): the General Inquirer Apporoach. To content Analysis New York، MIT.

- Stoods، E.Q. Washiquist G.I.، (1985): Principles and Practices

in Guidance New York.

- Super D، E، (1981): Transition from vocational guidance to counseling Psychology Mr. mc Gowan and Schmidt، Shertzer and stone. S.G. Fun demented (4th) position: Mifflin.

(W)

- Weber، R. Philip. (1990). Basic content Analysis 2nd ed New bury Park، CA. cage.

- White، Ralph. K، (1951): value – Analysis: the nature and use of the method. New Jersey، Libration press.

الملاحق

ملحق رقم (1) جدول عناصر الإرشاد حسبما ذكرت في تعار يف العلماء

عناصر الإرشاد / العلماء والمختصين	1 جود GOOD	2 تايلر TAYLOR	3 زهران	4 أبو غزالة	5 زهران	6 سوبر SUPER	7 الجمعية الأمريكية لعلم النفس	8 عمر	9 الهاشمي	10 وزارة التربية	11 أبو عيطة	12 الحياني	13 القفيشي	14 المقناسي	15 توفيق	16 التميمي	17 السيد	18 محمود	19 الفرخ وتيم	20 دافيد وف	21 العلي	22 احمد	23 حسين	24 حسين	25 الخطيب	26 الهاشمي	27 عباس ومحمد	التكرار
عملية مساعدة	*	*	*			*		*		*	*	*	*	*	*		*	*	*	*	*						*	17
حل المشكلات	*		*		*			*		*		*			*						*	*	*		*		*	12
المرشد	*			*			*	*			*	*	*		*		*			*			*	*	*			13
المسترشد	*		*	*	*	*	*	*		*	*	*	*	*	*		*	*	*	*	*		*	*	*		*	22
تحقيق التوافق في المجال أ- الشخصي	*	*	*	*	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*		*	*	*		*	*	*		*		*	22
ب- التربوي	*	*	*	*	*	*	*	*		*	*	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*		*	*	24
ج- المهني	*	*	*	*	*	*	*	*			*		*				*	*		*			*	*	*	*		17
د- الأسري			*	*	*	*	*										*	*										7
هـ- الزواجي			*	*	*	*														*		*						6
و- الاجتماعي								*	*		*	*	*	*	*	*	*		*		*	*	*	*	*		*	16
فهم الحاضر		*																	*			*						3
الإدراك والإعداد للمستقبل		*																	*			*						3
عملية بناءة			*		*												*											3
فهم الذات			*		*													*									*	4
تحديد المشكلات			*														*											2
أطلاق وتنمية الامكانات والقدرات			*														*	*				*			*		*	6
عملية رنيسة من عمليات التوجيه				*																								1
علاقة تفاعلية				*																								1
فردي				*																								1
جماعي				*																								1
مباشر				*																								1
غير مباشر				*																								1
يعتمد على وسائل				*																								1
عملية واعية					*																							1
عملية مخططة					*					*											*						*	4
دراسة الشخصية					*																							1
فهم الخبرات					*																							1
تحديد الحاجات					*																							1
تحقيق الذات					*																							1
تحقيق الصحة النفسية					*													*	*									3
تحقيق السعادة والرضا					*	*												*	*		*	*				*		7
عملية فنية						*																						1
عملية مهنية						*																						1
توعية						*																						1
أصلاح						*																						1
هداية						*																						1
تحسين السلوك						*																						1
الشعور بالجدارة						*																						1
عملية تعليمية								*					*															2
القدرة على اتخاذ القرار							*	*																	*			3
عملية ديناميكية									*																			1
تحقيق التوافق الصحي والأخلاقي										*				*							*							3
مجموعة إجراءات وخدمات							*				*									*				*				4
تقديم النصائح											*																	1
التشجيع											*																	1
تقديم المعلومات											*																	1
خدمة أو علاقة إنسانية											*	*	*		*	*					*		*		*			8
عملية تعلم اجتماعي واكتساب مهارات							*								*									*				3
فهم الاستعدادت والميول والرغبات																		*										1
التأكيد على الجانب الايجابي							*																	*				2
مظهر من النمو العملي																										*		1
تعديل اتجاهات																										*		1
فهم الحياة																										*		1

ملحق (١)

بعض التعريفات الوافية للإرشاد كما وردت في بعض الأدبيات

١- تعريف (جود . GOOD، ١٩٤٥)

تلك المعاونة القائمة على أساس فردي شخصي في ما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية التي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات ويبحث عن حلول لها وذلك بمساعدة المتخصصين وبالاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع . (الشناوي، ١٩٩٠، ص١٤)

٢- تعريف) تايلر (١٩٧١، TAYLOR

عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني لتحقيق حياة سعيدة . (الداهري، ١٩٩٨، ص١٨)

٣- تعريف (أبو غزالة، ١٩٧٨)

العملية الرئيسة في عمليات التوجيه وخدماته وهو العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد التربوي والمسترشد بقصد تحقيق أهداف التوجيه أو بعض منها ويتخذ الإرشاد أساليب مختلفة فقد يكون مباشراً أو غير مباشر فردياً أو جماعياً ويعتمد الإرشاد على وسائل متعددة كالملاحظة أو المناقشة وإجراء الاختبارات وقد يكون الإرشاد مهنياً أو تربوياً أو كل المشكلات النفسية وغير ذلك . (أبو غزالة، ١٩٧٨، ص١٣٣)

٤- تعريف (زهران، ١٩٨٠)

عملية بناءة تستهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً واسرياً وزواجياً . (زهران، ١٩٨٠، ص١١)

٥- تعريف (زهران، ١٩٨٠)

عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة تستهدف مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته لكي يصل إلى تحديد أهداف واضحة وتحقيقها تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً واسرياً وزواجياً . (زهران، ١٩٨٠، ص١٠)

٦- تعريف (سوبر، SUPER ١٩٨١)

عملية فنية مهنية هدفها ترشيد الأفراد وهدايتهم وتوعيتهم وإصلاحهم ومساعدتهم في تحسين سلوكهم وتحقيق توافقهم الشخصي والمهني والتربوي والأسري والزواجي حتى يشعر بالجدارة والكفاية والسعادة في الحياة . (، P٣٢٠ ١٩٨١ SUPER،)

٧- تعريف (الجمعية الأمريكية لعلم النفس لعام ١٩٨١)

خدمات يقدمها المتخصصون في علم النفس الإرشاد ي على وفق مبادئ دراسة السلوك الإنساني وأساليبها خلال مراحل نموه المختلفة. ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد واستغلاله في تحقيق التوافق لدى المسترشد

ويهدف إلى اكتساب مهارات جديدة تساعد في تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واكتساب القدرة على اتخاذ القرار ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة (الأسرة، والمدرسة، والعمل) . (الاحرش، ٢٠٠٠، ص٤)

٨- تعريف (عمر، ١٩٨٤)

عملية تعليمية تساعد الفرد في أن يفهم نفسه للتعرّف على الجوانب الكلية لمشكلته الشخصية حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يساهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد الذي يتولى إلى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية . (عمر، ١٩٨٤، ص٤٠)

٩- تعريف (الهاشمي، ١٩٨٥)

عملية ديناميكية متفاعلة في نتائج العلم والفن والتدريب والتربية والتعليم والتعلم لتحقيق سلامة الإنسان وسعادته نفسياً واجتماعياً وجسمياً . (الهاشمي، ١٩٨٥، ص١٦٠)

١٠- تعريف (وزارة التربية، ١٩٨٦)

خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته ويتوافق معها . (وزارة التربية، ١٩٨٦، ص٨)

١١- تعريف (أبو عيطة، ١٩٨٨)

مجموعة الإجراءات التي تتضمن النصائح والتشجيع وتقديم المعلومات وتفسير

نتائج الاختبارات والتحليل النفسي وهي علاقة يحاول فيها شخص متخصص تقديم مساعدة لشخص آخر ليفهم ات عدم التوازن لديه ويحلها التي تتمثل في مواقف الحياة المختلفة الدراسية والمهنية والشخصية والاجتماعية . (أبو عيطة، ١٩٨٨، ص١٢)

١٢- تعريف (الحياني، ١٩٨٩)

عملية يتركز خلالها العميل والمرشد حول مشكلة يعاني منها الأول وهي علاقة إنسانية وجهاً لوجه بين الأول والثاني الأول يعاني من مشكلة لايستطيع حلها وحده فيطلب العون من الثاني لمساعدته وبما انه قادر على المساعدة لأنه شخص متخصص ومهني مدرب على المساعدة يسود هذه العلاقة الود والتفاهم والاحترام والتقبل وكل هذا يؤدي إلى حل المشكلة وتحقيق الاتزان وتحقيق الاتزان الشخصي والاجتماعي والأكاديمي . تعريف (الحياني، ١٩٨٩، ص٤٤)

١٣- تعريف (النغيميشي، ١٩٩٠)

يتفق النغيميشي مع تعريف (عمر، ١٩٨٤) إلا انه يضيف أن هذا التعريف يشمل على عناصر خمسة:

أ ـ انه عملية .

ب ـ انه عملية تعليمية .

ج ـ انه مساعدة .

د ـ انه مبني على علاقة إنسانية .

هـ ـ المرشد النفسي يكون مهنياً متدرباً . (النغيميشي، ١٩٩٠، ص٤٨٣)

١٤- تعريف (المغامسي، ١٩٩٣)

مساعدة الفرد من جميع جوانب شخصيته الروحية و الخلقية والنفسية والجسمية والاجتماعية لكي يكون فرداً صالحاً. (المغامسي، ١٩٩٣، ص٣٣٧)

١٥- تعريف (توفيق، ١٩٩٦)

عملية تعلم اجتماعي تقوم على أساس علاقة مباشرة بين اثنين العميل هو من يستفيد والمرشد الذي يفترض المامه ومعرفته بالأساليب السايكولوجية المختلفة اللازمة لهذه العملية وان الإرشاد يهدف إلى مساعدة الفرد الذي يشكو من اضطراب شخصي أو اجتماعي أو تربوي لم يبلغ في الحدة إلى درجة الاضطراب النفسي أو العقلي. (توفيق، ١٩٩٦، ص١٣)

١٦- تعريف (التميمي، ١٩٩٧)

خدمة إنسانية تربوية واجتماعية تشمل جميع جوانب الشخصية الإنسانية. (التميمي، ١٩٩٧ ص٢٠٠)

١٧- تعريف (السيد، ١٩٩٧)

العملية البناءة التي تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه وفي إطار التعاليم الإسلامية السمحة لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق التوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً واسرياً واجتماعياً ومن ثم يساهم في تحقيق الأهداف العامة للعملية التربوية . (السيد، ١٩٩٧ ص٩٨)

١٨- تعريف (محمود، ١٩٩٨)

مجموعة خدمات تتضمن مساعدة المسترشد على فهم ذاته وبيئته وميوله ورغباته

واستعداداته وتحديد أهدافه وقدراته ومهاراته الوظيفية الفردية والشخصية كل ذلك يهدف إلى تحقيق الصحة النفسية والشعور بالسعادة في مجالات حياته الشخصية والتعليمية والمهنية والأسرية . (محمود، ١٩٩٨، ص٢٢)

١٩- تعريف (الفرخ وتيم، ١٩٩٩)

مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له والمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين . (الفرخ وتيم، ١٩٩٩، ص١٣)

٢٠- تعريف (دافيد وف، ٢٠٠٠)

تقديم الخدمات المساعدة للأفراد الأسوياء الذين لديهم مشكلات وظيفية أو تربوية أو زواجية تؤدي بهم إلى عدم التوافق . (دافيد وف، ٢٠٠٠، ص٦٩-٧٠)

٢١- تعريف (العاني، ٢٠٠٠)

عملية مخططة وإنسانية تهدف إلى مساعدة الفرد حتى يستطيع حل مشكلاته بكافة نواحيها الاجتماعية والتربوية والصحية والشخصية والأخلاقية والتوافق معها حتى يستطيع الوصول إلى حالة الرضا والسعادة . (العاني، ٢٠٠٠، ص٦٠)

٢٢- تعريف (احمد، ٢٠٠٠)

عملية إرشاد الفرد لفهم إمكانياته وقدراته واستعداداته واستخدامها في مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعيته وحاضره ومساعدته في تحقيق اكبر قدر من السعادة الكافية من خلال تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق الشخصي والاجتماعي والتربوي والزواجي والمهني . (احمد، ٢٠٠٠، ص١)

٢٣- تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

عبارة عن علاقة بين مرشد وعميل يقوم فيها المرشد بمساعدة العميل في فهم مشكلاته التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة سواء كانت دراسية أم مهنية أم شخصية أم اجتماعية وحلها ويعمل الإرشاد على مساعدة الإفراد الأقرب إلى العاديين من المرضى . (حسين، ٢٠٠٤، ص١٥)

٢٤- تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

مجموعة الخدمات النفسية والاجتماعية التي يقدمها المرشد للعميل والتي تنصب على إبراز الجوانب الايجابية في شخصية العميل أو استخدامها في تحقيق التوافق النفسي لديه كما تستهدف هذه الخدمات اكتساب العميل مهارات جديدة تساعده في أن يحيا حياة اجتماعية ونفسية سليمة ويقدم الإرشاد لجميع الإفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة في الأسرة والمدرسة والعمل . (حسين، ٢٠٠٤، ص١٥)

٢٥- تعريف (الخطيب، ٢٠٠٤)

علامة إنسانية بين فردين احدهما متخصص متدرب والآخر يطلب المساعدة من اجل التوصل إلى بعض الحلول الملاءمة لمشكلاته التي قد تكون شخصية أو اجتماعية أو انفعالية أو مشكلة اختيار المهنة أو العمل مع إعطاء المسترشد فرصة اتخاذ القرار المناسب الذي يحقق إمكانياته وقدراته واهتماماته . (الخطيب، ٢٠٠٤، ص٧٢)

٢٦- تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨)

مظهر من النمو العملي في مواجهة الحياة بما يقدمه من تعديل في الاتجاهات وفهم الحياة وسعادتها فهو يتصل عموماً بالحياة الشخصية الذاتية وسلوكها وبالحياة

الاجتماعية وعلاقاتها والعمل العلمي والتربوي ونشاطه . (الهاشمي، ٢٠٠٨، ص١٦-١٧)

٢٧- تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩)

عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم نفسه ويعرف إمكاناته وينمي قدراته ويحل مشكلاته ليصل بعد ذلك إلى تحقيق توافقه النفسي والتربوي والاجتماعي . (عباس ومحمد، ٢٠٠٩، ص٢٤)

تحليل تعاريف الإرشاد إلى أهم عناصره الأساس

١ـ تعريف (جود . Good، ١٩٤٥)

- عملية معاونة
- حل المشكلات
- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتعليمي، والمهني
- المرشد
- المسترشد

٢ـ تعريف (تايلر ١٩٧١، Taylor)

- عملية مساعدة
- فهم الحاضر

- إدراك المستقبل

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتربوي، والمهني

٣- تعريف (أبو غزالة، ١٩٧٨)

- عملية رئيسة في عمليات التوجيه

- علاقة تفاعلية

- المرشد

- المسترشد

- فردي

- جماعي

- مباشر

- غير مباشر

- يعتمد على وسائل عدة

- تحقيق التوافق في المجال المهني، والتربوي، والشخصي، والأسري، والزواجي

٤- تعريف (زهران، ١٩٨٠)

- عملية بناءة

ـ عملية مساعدة

ـ المسترشد

ـ فهم الذات

ـ تحديد المشكلات

ـ حل المشكلات

ـ تنمية الإمكانات ـ تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتربوي، والنفسي، والمهني، والزواجي، والأسري

٥ـ تعريف زهران (١٩٨٠)

ـ عملية واعية

ـ عملية بناء

ـ عملية مخططة

ـ مسترشد

ـ فهم الذات

ـ دراسة شخصية

ـ فهم الخبرات

- حل المشكلات

- تحديد الحاجات

- تحقيق الذات

- تحقيق الصحة النفسية

- تحقيق السعادة

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتربوي، والمهني، والأسري، والزواجي

٦ـ تعريف (١٩٨١، Super)

- عملية فنية

- مهنية

- توعية

- إصلاح هداية

- المسترشد

- تحسين سلوك

- عملية مساعدة

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والمهني، والتربوي، والأسري، والزواجي

ـ السعادة في الحياة

ـ الشعور بالجدارة

٧- تعريف (الجمعية الأمريكية لعلم النفس لعام ١٩٨١)

ـ مجموعة خدمات

ـ الأخصائي في علم النفس الإرشاد ي (المرشد)

ـ التأكيد على الجانب الايجابي

ـ المسترشد

ـ إكساب المهارات

ـ القدرة على اتخاذ القرار

ـ تحقيق التوافق في مجال الأسرة والمدرسة والعمل

٨ـ تعريف (عمر، ١٩٨٤)

ـ عملية تعليمية

ـ عملية مساعدة

ـ اتخاذ القرار

ـ حل المشكلات

ـ تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، والمهني

ـ المرشد

ـ المسترشد

٩ـ تعريف (الهاشمي، ١٩٨٥)

ـ عملية ديناميكية

ـ تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي

١٠ـ تعريف (وزارة التربية، ١٩٨٦)

ـ خدمة مخططة

ـ تقديم مساعدة

ـ المسترشد

ـ حل المشكلات

ـ تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتربوي، والصحي، والأخلاقي

١١ـ تعريف (أبو عيطة، ١٩٨٨)

ـ مجموعة إجراءات

ـ تقديم النصائح

ـ التشجيع

- تقديم المعلومات

- علاقة إنسانية

- المرشد

- المسترشد

- عملية مساعدة

- تحقيق التوافق في المجال الدراسي، والمهني، والشخصي، والاجتماعي

١٢ـ تعريف (الحياني،١٩٨٩)

- حل المشكلات

- المرشد

- المسترشد

- علاقة إنسانية

- عملية مساعدة

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والأكاديمي

١٣ـ تعريف(النغيميشي، ١٩٩٠)

- عملية تعليمية

- عملية مساعدة

- علاقة إنسانية

- المرشد متدرب مهنياً

- المسترشد

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، والمهني

١٤ـ تعريف (المغامسي، ١٩٩٣)

- عملية مساعدة

- المسترشد

- تحقيق التوافق في المجال الروحي، والخلقي، والنفسي(شخصي)، والجسمي، الاجتماعي

١٥ـ تعريف (توفيق، ١٩٩٦)

- عملية تعلم اجتماعي

- علاقة إنسانية

- المسترشد

- المرشد

- عملية مساعدة

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والتربوي

١٦ـ تعريف (التميمي، ١٩٩٧)

- خدمة إنسانية

- خدمة تربوية

- خدمة اجتماعية

١٧ـ تعريف (السيد، ١٩٩٧)

- عملية بناءة

- انه مساعدة

- المسترشد

- تحديد المشكلات

- حل المشكلات

- إطلاق الإمكانات

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتربوي، والمهني، والأسري، والاجتماعي.

١٨ـ تعريف (محمود، ١٩٩٨)

- مجموعة خدمات

- عملية مساعدة

- المسترشد

- فهم الذات

- فهم الميول والرغبات

- فهم الاستعدادات

- تنمية القدرات

- تحقيق الصحة النفسية

- الشعور بالسعادة

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتعليمي، والمهني، والأسري

١٩ـ تعريف (الفرخ وتيم، ١٩٩٩)

- عملية مساعدة

- المسترشد

- فهم الحاضر

- الإعداد للمستقبل

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والتربوي

- تحقيق الصحة النفسية

- تحقيق السعادة

٢٠ـ تعريف (دافيدوف،٢٠٠٠)

- تقديم خدمات

- عملية مساعدة

- المسترشد

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق الوظيفي، والتربوي، والزواجي

٢١ـ تعريف (العاني،٢٠٠٠)

- عملية مخططة

- عملية مساعدة

- عملية إنسانية

- المسترشد

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال الاجتماعي، والتربوي، والصحي، والشخصي، والأخلاقي

- تحقيق الرضا والسعادة

٢٢ـ تعريف (احمد،٢٠٠٠)

- فهم الإمكانات والقدرات

- حل المشكلات

- التخطيط للمستقبل

- فهم الحاضر

- تحقيق السعادة

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، والزواجي، والمهني

٢٣ـ تعريف (حسين،٢٠٠٤)

- المرشد

- المسترشد

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال التربوي، والمهني، والشخصي، والاجتماعي

٢٤ـ تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

- مجموعة خدمات نفسية واجتماعية

- المرشد

- المسترشد

- التأكيد على الجوانب الايجابية للشخصية

- إكساب المهارات

- تحقيق التوافق في المجال الأسري، والمهني، والتربوي

٢٥ـ تعريف (الخطيب، ٢٠٠٤)

- علاقة إنسانية

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والانفعالي، والمهني

- اتخاذ القرار

- إطلاق القدرات والإمكانات

- المسترشد

- المرشد

٢٦ـ تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨)

- مظهر من النمو العملي

- تعديل اتجاهات

ـ فهم الحياة

ـ تحقيق السعادة

ـ تحقيق التوافق في المجال المهني، والتربوي، والعلمي

٢٧ـ تعريف (عباس ومحمد،٢٠٠٩)

ـ عملية مخططة ومنظمة

– عملية مساعدة

ـ فهم الذات

ـ فهم الإمكانات والقدرات

ـ المسترشد

ـ حل المشكلات

ـ تحقيق التوافق في المجال النفسي، والتربوي، والاجتماعي

ملحق (٢)

بعض التعريفات الوافية للمجالات الإرشاد ية الأساس كما وردت في بعض الأدبيات

أ ـ الإرشاد الشخصي Therapeutic Counseling

١ـ تعريف (الإمام، ١٩٧١)

مساعدة الفرد في فهم نفسه وفهم الآخرين ويزيد من كفايته ونضجه ومهاراته الاجتماعية والشخصية (الإمام، ١٩٧١، ص١٦٤)

٢ـ تعريف (زهران، ١٩٨٠)

عملية مساعدة الفرد في اكتشاف نفسه وفهمها وتحليلها ومشكلاته الشخصية والانفعالية والسلوكية التي تؤدي إلى سوء توافقه النفسي والعمل على حل المشكلات بما يحقق أفضل مستوى للتوافق والصحة النفسية .(زهران،١٩٨٠،ص٣٧٢)

٣ـ تعريف (أبو عيطة،٢٠٠٢)

عملية مساعدة الفرد الذي يعاني من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشاد ية الآتية: تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص مواجهة الصراع بين الواقعية والجوانب الروحية والخلقية ومساعدة الفرد في الاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة والمساعدة في التخلص من الشعور باليأس والكآبة (أبو عيطة،٢٠٠٢،ص٣٢٥)

٤ـ تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨)

الذي يهتم بالأفراد الأسوياء في حل مشكلاتهم الصغيرة المتوسطة وهم على شعور

بها بتدعيم سلوكي جديد والإرشاد العلاجي يستخدم الاضطرابات ومشكلات انفعالية وجدانية لأفراد أسوياء يمارسون حياتهم اليومية مع الناس وفي أعمالهم المعاشية (الهاشمي، ٢٠٠٨، ص٨٤- ص٨٥)

٥- تعريف (أبو أسعد،٢٠٠٩)

عملية تقديم المساعدة النفسية التي تركز على فهم شخصية الفرد وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة نموه ومتطلباته النفسية والاجتماعية ومساعدته في حل المشكلات التي تعترضه والعمل على رعاية سلوكه وتقويم الجوانب الايجابية لديه وتعزيزها وتنمية الاتجاهات بما يجعله أكثر توافقاً مع ذاته بما يمتلك من قدرات من تحقيق بناء سلوك ايجابي لديه لتحقيق النمو السليم السوي(أبو أسعد، ٢٠٠٩، ص ٧٢).

٦- تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩)

عملية تقديم المساعدة النفسية للفرد وذلك من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تتركز على فهم شخصية الفرد وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره لمرحلة النمو التي يمر بها ومتطلباتها النفسية والاجتماعية ومساعدته في التغلب على حل مشكلاته (عباس ومحمد،٢٠٠٩،ص٤٤)

ب ـ الرشاد التربوي Educational Counseling

١ـ تعريف (الإمام، ١٩٧١)

عملية مساعدة الفرد على التكيف والتغلب على مشكلاته المدرسية واكتشاف قدراته وطاقاته وقابلياته العقلية والاجتماعية والنفسية ليعمل الطالب بشكل عفوي وتلقائي بعيداً عن الخوف والقلق (الإمام، ١٩٧١، ص١٦٣)

٢ـ تعريف(Heller،١٩٧٨)

المساعدة المقدمة للتلاميذ وللطلاب للتوجه المناسب واتخاذ القرار بشأن تحقيق الأهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون إليها (Heller، 1978، p2)

٣ـ تعريف (زهران، ١٩٨٠)

عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية في ما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة .(زهران، ١٩٨٠، ص٣٧٧)

٤ـ تعريف (Higgins، ١٩٨٢)

نوع من التعليم الذي يتضمن عمليات التفاعل بين شخصين أنه ينتمي إلى فئة الخبرة التي تهدف إلى إحداث التعليم وقد يتضمن إعطاء المعلومات للطالب والتبصر عن أحكامٍ وأراءَ وتوضيحِ موضوعات وكل ما يعلم من النشاطات اللفظية الأخرى (Higgins، 1982، p 162).

٥ـ تعريف (حمود، ١٩٩٣)

عملية مساعدة التلميذ أو الطالب في اختيار نوع المنهج المناسب (إذا كان نظام التعليم يسمح بذلك) أو الدراسة الملاءمة له والتكيف مع هذا المنهج أو هذه الدراسة بما يتفق مع ميوله وقدراته وتجاوز الصعوبات التي تعترضه خلالها بما يضمن له السعادة والفائدة للمجتمع والمنفعة .(حمود، ١٩٩٣، ص٢٤)

٦ـ تعريف (محمود، ١٩٩٨)

مساعدة المسترشد في تحديد خططه وبرامجه التعليمية والتربوية التي تتلاءم مع رغباته وميوله واستعداداته وقدراته الاختيار المناسب للتخصص وتحقيق النجاح بالاستمرار في الدراسة وحل ما يعترضه من مشكلات وتذليل الصعاب وتوفير الأساليب الموضوعية لمساعدة المتعلمين في تحسين عاداتهم واتجاهاتهم الدراسية ومن ثم توظيف استعداداتهم وتحقيق إمكاناتهم المتاحة بشكل جيد .(محمود،١٩٩٨، ص٦١)

٧ـ تعريف (أبو عيطة، ٢٠٠٢)

يهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر في أدائهم للمدرسة وذلك عن طريق الأنشطة الإرشاد ية التالية . التغلب على رسوب في المقررات الدراسية، وتطوير الدافعية الذاتية للدراسة، وتطوير القدرة على الدراسة، والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة، والتعريف بكيفية وضع أهداف دراسية يمكن تحقيقها .(أبو عيطة، ٢٠٠٢، ص٣٢٦)

٨ـ تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب من قدرات واستعدادات من ناحية

والفرص التعليمية المختلفة من ناحية أخرى .(حسين، ٢٠٠٤، ص١١٢)

٩ـ تعريف (عبد الهادي، ٢٠٠٧)

عملية تهدف إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعده في النجاح في برنامجه التربوي وكذلك مساعدة الفرد في تشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة (عبد الهادي، ٢٠٠٧، ص١٣٣)

١٠ـ تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩)

مساعدة الفرد في رسم خططه وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكاناته واستعداداته وقدراته واهتماماته وأهدافه وطموحاته وتحديدها والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي وبطء التعلم وصعوباته بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب .(عباس ومحمد، ٢٠٠٩، ص٤٤)

١١ـ تعريف (أبو أسعد، ٢٠٠٩)

عملية تتضمن تقديم الخدمات عبر برامج وقائية ونمائية وعلاجية إلى الطلبة لمساعداتهم في اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بهدف تحقيق التكيف والنجاح.(أبو أسعد،٢٠٠٩،ص٧٠)

جـ ـ الإرشاد المهني Vocational Counseling

١ـ تعريف (هنا، ١٩٥٩)

عملية مساعدة الفرد في اختيار المهنة له ويعد نفسه ويلتحق بها ويتقدم فيها وهو

يهتم أولاً بمساعدة الأفراد على اختيار وتقرير مستقبلهم ومهنتهم بما يكفل لهم تكيفاً مهنياً مرضياً . ويهتم بالمشكلات المتعلقة بالاختيار والإعداد وسوء توافق المهنة . (هنا،١٩٥٩، ص٤٧-٤٨)

٢- تعريف (خليل، ١٩٦٨)

مساعدة الفرد في التعرف بعالم الوظائف والمهن والمساعدة في فهم قدرته ومميزاتها وقصورها وتعريفه بالأجور والقوى العاملة وظروف العمل والعمالة ومتطلبات العمل والتدريب والتنظيم والإدارة والمتابعة .(خليل، ١٩٦٨، ص٦)

٣- تعريف (Hill،١٩٦٩)

مساعدة الفرد في اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروفه الاجتماعية وجنسه والإعداد والتأهيل والدخول في العمل والتقدم والترقي فيه وتحقيق فيه وتحقيق مستوى ممكن من التوافق المهني.(Hill، 1969، p275)

٤- تعريف (أبو عيطة، ٢٠٠٢)

عملية مساعدة الفرد في تعرف مدى ملاءمة قدراته المختلفة ومتطلبات المهنة التي يرغبها وتقديم معلومات عن سوق العمل وكيفية المفاضلة بين المهن والوظائف التي تتعلق بقدراته .(أبو عيطة، ٢٠٠٢، ص٢٦٦)

٥- تعريف (عبد الهادي، ٢٠٠٧)

عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروف الاجتماعية وجنسه فيؤهله لها ويرقى فيها ويكون محور الاهتمام بهذه العملية هو الفرد نفسه ومساعدته في أن يقرر بنفسه مستقبله بالاختيار الموفق الذي يؤدي إلى تكيفه مهنياً تكيفاً سلمياً .(عبد الهادي،٢٠٠٧، ص١٣٥)

٦ـ تعريف (أبو أسعد ٢٠٠٩)

مساعدة الفرد في تعرف عالم المهن والبيئات المهنية المختلفة التي تؤثر في المحيط الذي يعيش فيه ومتطلبات هذه المهن من تعليم المهارات التي تتطلبها والتدريب عليها وجميع الفرص المتوافرة فيها من ترقٍّ وتقاعد وعوائد عمل .(أبو أسعد، ٢٠٠٩، ص٧٤)

٧ـ تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩)

عملية مساعدة الفرد في اختيار المجال العملي الذي يتناسب مع طاقاته واستعداداته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية .(عباس ومحمد، ٢٠٠٩، ص٤٥)

د ـ الإرشاد الزواجي Marriage Counseling

١ـ تعريف (زهران، ١٩٨٠)

عملية مساعدة الفرد في اختيار الزوج أو الزوجة والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والاستقرار والسعادة وتحقيق التوافق الزواجي وحل ما قد يطرأ من مشكلات زواجية قبل الزواج وأثناءه وبعده .(زهران، ١٩٨٠،ص٣٩٠)

٢ ـتعريف (المعروف، ١٩٨٨)

عملية مساعدة الفرد في اختيار الزوج والخطوبة والإمداد بالمعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية والأسرية وتحقيق الحياة السعيدة والمساعدة في حل ما يطرأ من المشكلات أثناء الزواج .(المعروف، ١٩٨٨، ص٤٤)

٣ـ تعريف (الحياني،١٩٨٩)

مساعدة الأفراد في الاختيار السليم للزوجة التي تتلاءم والزوج من الناحية الثقافية والاجتماعية والعمرية . وحل مشكلات الزوجية والعمل على تحقيق السعادة للزوجين.(الحياني، ١٩٨٩،ص١٨٧)

٤ـ تعريف (مرسي ١٩٩٨)

أسلوب حديث في مساعدة الزوجين على علاج الشقاق بينهما (كالنشوز المتبادل والتنافس غير الشريف والصراع) (مرسي، ١٩٩٨، ص٧٧)

٥ـ تعريف (حسين ٢٠٠٤)

الإرشاد الذي يهدف إلى التغلب على المشكلات الزواجية وإيجاد أنسب الحلول لها وهذا يتم من تدعيم العلاقات السوية والتواصل في الفكر والوجدان بين الزوجين (حسين، ٢٠٠٤، ص١٤٧)

٦ـ تعريف (الهاشمي،٢٠٠٨)

مجموعة الخدمات التي تقدم في العمل على تشجيع الشباب الناضج على الحياة الزوجية والمساعدة على حسن الاختيار وتبصير كل من الزوج والزوجة على الواجبات المنوطة بهم .(الهاشمي، ٢٠٠٨، ص٨٦ـص٨٧)

هـ ـ الإرشاد الأسري Family Counseling

١ـ تعريف (خليل، ١٩٨٠)

عملية توجيه الزوج أو الزوجة نحو حياة أفضل هادئة وسعيدة وتحقيق علاقات طيبة بين الآباء والأبناء ثم بين الأبناء وحل المشكلات الأسرية لضمان سعادة الأسرة والمجتمع (خليل، ١٩٨٠، ص٢٤)

٢. تعريف (الأشول، ١٩٨٧)

إنه شكل من أشكال الإرشاد النفسي يتم مع أفراد الأسرة لجماعة بدلاً من التركيز على العميل أو المريض وحده حيث ينظر إلى المشكلات على أنها ترتبط بالأسرة بأكملها ومن ثم يعالج في مضمون الوحدة الأسرية (الأشول، ١٩٨٧)

٣. تعريف (الحياني،١٩٨٩)

عملية مساعدة أفراد الأسرة جميعاً للوصول بالحالة النفسية والاجتماعية السائدة في محيط أسرة متزنة ومتفاعلة مما يولد أسرة سعيدة (الحياني،١٩٨٩،ص١٨٥)

٤. تعريف(عبد القادر وآخرون ١٩٩٣)

أسلوب مهني منظم يستهدف تحقيق تغيرات فاعلة في العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة تلك العلاقات القائمة بصورة غير سوية وبذلك بتشجيع قيام تفاعل صحي وايجابي بين أفراد الأسرة وتوفير الفرص التي تؤدي إلى ذلك بحيث يتعايش جميع أفراد الأسرة في سلام ووئام .(عبد القادر وآخرون، ١٩٩٣)

٥. تعريف (كورسيني ١٩٩٤، Corsini)

عملية تستهدف تحسين العلاقات داخل نسق الأسرة على أساس أن المشكلات الأسرية ما هي إلا نتيجة تفاعلات أسرية مخطئة وليست خاصة بفرد معين في الأسرة (Corsini، 1994، p225)

٦. تعريف (الأحرش والحجاج، ٢٠٠٢)

عملية مساعدة أفراد الأسرة فرادى أو جماعات في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتهم لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية وذلك بنشر تعلم أصول الحياة الأسرية السليمة وأصول عملية التنشئة الاجتماعية للأولاد

ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم والمساعدة في حل الأضطرابات الأسرية وعلاجها .(الأحرش والحجاج، ٢٠٠٤، ص١٢١)

٧ـ تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

عملية تستهدف مواجهة المشكلات الأسرية التي تؤدي إلى حدوث خلل في أداء الأسرة ووظائفها حتى تتمكن الأسرة من أداء وظائفها على أكمل وجه ويتم ذلك من خلال تغير في نسق العلاقات الأسرية المضطربة وتدعيم قنوات التواصل السائدة بين أعضاء الأسرة ككل (حسين ، ٢٠٠٤، ص١٣١)

٨ـ تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

عملية يقوم بها المرشد النفسي بإمداد الوالدين وبقية أعضاء الأسرة بالمعلومات والخبرات التي تساعدهم في التغلب على المشكلات التي تواجه الأسرة .(حسين،٢٠٠٤، ص١٣١)

٩ـ تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨)

عملية مساعدة أفراد الأسرة جميعاً فرادى أو جماعة في فهم متطلبات الحياة العائلية وما يتصل بها من حقوق وواجبات متبادلة .(الهاشمي، ٢٠٠٨، ص٩٦)

وـ الإرشاد الاجتماعي Social Counseling

١ – تعريف (أبو عيطة، ١٩٨٨)

عملية مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة عن طريق النشاطات الإرشادية الآتية: فهم اسلوب الإفادة المثلى من وقت الفراغ، والتوافق مع الواقع المحلي المحيط بالفرد، وتطوير القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع

الآخرين ، وفهم القوانين التي تحكم سلوك الأفراد، وتزويد الأفراد بمعلمات عن كيفية اختيار اسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل . (أبو عيطة، ١٩٨٨، ص٣٢٦)

٢- تعريف (أبو اسعد،٢٠٠٩)

مساعدة الفرد في ايجاد المحيط المناسب الذي يكتسب من خلاله المهارات العملية للتعامل مع الآخرين كما يهدف إلى التنشئة الاجتماعية من خلال تعويد الأفراد على الاتجاهات الاجتماعية الايجابية والمتمثلة في تقديم المساعدة لمن يحتاج في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بأستخدام الأساليب المناسبة التي تحث على العمل الجماعي والتنافس الشريف وبث روح التعاون .(أبو اسعد، ٢٠٠٩، ص٧١)

٣- تعريق (عباس ومحمد،٢٠٠٩)

هو الذي يهتم بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للفرد وعلاقته بالمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية .(عباس ومحمد، ٢٠٠٩، ص٤٤)

تحليل تعريفات المجالات الإرشاد ية التي اشتق منها التصنيف

أ- الإرشاد الشخصي Therapeutic Counseling

١- تعريف (الأمام، ١٩٧١).

- مساعدة الفرد في فهم نفسه .

- مساعدة الفرد في فهم الآخرين .

- الزيادة في الكفاية والنضج .

ـ الزيادة في المهارات الاجتماعية والشخصية .

٢ـ تعريف (زهران، ١٩٨٠)

ـ مساعدة الفرد في اكتشاف نفسه وفهمها وتحليلها.

ـ فهم المشكلات الشخصية والانفعالية والسلوكية .

– حل المشكلات الشخصية .

ـ تحقيق التوافق والصحة النفسية .

٣ـ تعريف (أبو عيطة، ٢٠٠٢) .

– مساعدة الفرد الذي يعاني من اضطرابات انفعالية أو عاطفية .

– تنمية القدرة على فهم الذات .

ـ كيفية التغلب على الشعور بالنقص .

ـ مواجهة الصراع بين الواقعية والجوانب الخلقية الروحية.

ـ الاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة.

ـ التخلص من الشعور باليأس والكآبة .

٤ـ تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨) .

– مساعدة الأفراد الأسوياء في حل مشكلاتهم الصغيرة والمتوسطة .

ـ تدعيم تربوي سلوكي .

- حل مشكلات انفعالية وجدانية لافراد اسوياء يمارسون حياتهم اليومية .

٥ـ تعريف (أبو أسعد،٢٠٠٩) .

- تقديم مساعدة نفسية تركز على فهم شخصية الفرد وقدراته واستعداداته وميوله

- التبصير بمرحلة النمو التي يمر بها الفرد ومتطلباتها النفسية والاجتماعية .

- حل المشكلات .

- العمل على رعاية السلوك .

ـ تقويم الجوانب الايجابية وتعزيزها .

ـ تنمية الاتجاهات بما يمتلك من قدرات .

- تحقيق النمو السليم السوي .

٦ـ تعريف (عباس ومحمد،٢٠٠٩) .

- تقديم المساعدة النفسية للفرد والرعاية النفسية المباشرة .

ـ فهم شخصية الفرد وميوله .

ـ فهم قدراته واستعداداته.

ـ التبصير بمرحلة النمو التي يمر بها الفرد ومتطلباتها النفسية والاجتماعية .

ـ حل المشكلات .

ب ـ الإرشاد التربوي Educational – Counseling

١ـ تعريف (الأمام، ١٩٧١) .

– مساعدة الفرد في التكيف والتغلب على المشكلات المدرسية .

ـ اكتشاف القدرات والطاقات .

ـ اكتشاف القابليات العقلية والاجتماعية والنفسية .

ـ العمل بشكل عفوي وتلقائي من دون خوف أو قلق .

٢ـ تعريف (Heller . ١٩٧٨) .

– مساعدة مقدمة للتلاميذ وللطلاب .

ـ اتخاذ القرار المناسب في تحقيق الأهداف التعليمية التي يطمحون اليها .

٣ـ تعريف (زهران، ١٩٨٠) .

– مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع القدرات والميول والأهداف .

– اختيار نوع الدراسة والمناهج المناسبة .

ـ اكتشاف الإمكانات التربوية .

ـ النجاح في البرامج التربوية .

ـ تشخيص المشكلات التربوية .

ـ علاج المشكلات التربوية .

ـ تحقيق التوافق التربوي .

٤ـ تعريف (Higgins ،١٩٨٢) .

– نوع من التعليم يتضمن التفاعل بين شخصين .

ـ إعطاء معلومات للطالب .

ـ التبصر عن أحكام وآراء وتوضيح موضوعات.

– تعليم النشاطات اللفظية .

٥ـ تعريف (حمود، ١٩٩٣).

– عملية مساعدة التلميذ أو الطالب على اختيار نوع المنهج المناسب .

– المساعدة في اختيار الدراسة المناسبة التي تتلاءم مع الميول والقدرات .

– تجاوز الصعوبات التربوية .

ـ تحقيق السعادة للفرد والمنفعة للمجتمع .

٦ـ تعريف (محمود، ١٩٩٨) .

– مساعدة المسترشد في تحديد خططه وبرامجه التعليمية والتربوية التي تتلاءم مع الميول والقدرات .

– الاختيار المناسب للتخصص .

-تحقيق النجاح بالاستمرار في الدراسه .

– حل المشكلات وتذليل الصعاب .

ـ توفير الأساليب الموضوعية في تحسين العادات والاتجاهات الدراسية.

– توظيف الاستعدادات وتحقيق الإمكانات بشكل جيد .

٧ـ تعريف (أبو عيطة، ٢٠٠٢) .

– مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر في ادائهم المدرسي .

ـ التغلب على الرسوب في المقررات الدراسية .

ـ تطوير الدافعية الذاتية للدراسة .

ـ تطوير القدرة على الدراسة والاستيعاب .

– التعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة .

ـ التعريف بأفضل أساليب الدراسة .

ـ التعريف بكيفية وضع أهداف دراسية يمكن تحقيقها .

٨ـ تعريف (حسين،٢٠٠٤)

ـ التوفيق بين قدرات الطالب والفرص التعليمية المختلفة .

٩ـ تعريف (عبد الهادي،٢٠٠٧) .

– مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع القدرات والميول .

ـ اختيار نوع الدراسة المناسبة .

ـ اختيار المناهج الدراسية المناسبة .

– المساعدة في تشخيص المشكلات التربوية وعلاجها .

– تحقيق التوافق التربوي بصفة عامة .

١٠ـ تعريف (عباس ومحمد،٢٠٠٩) .

– مساعدة الفرد في رسم الخطط والبرامج التربوية والتعليمية وتحديدها .

– التعامل مع المشكلات الدراسية مثل التاخر الدراسي وبطء التعلم .

ـ الرعاية التربوية الجيدة للطلاب .

١١ـ تعريف (أبو اسعد،٢٠٠٩) .

ـ خدمة وقائية إنمائية وعلاجية للطلبة .

– المساعدة في اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها .

– التغلب على المشكلات التربوية .

– تحقيق التكيف والنجاح .

جـ ـ الإرشاد المهني Vocational Counseling

١ـ تعريف (هنا، ١٩٥٩) .

– مساعدة الفرد في اختيار المهنة.

- الالتحاق بالمهنة والتقدم فيها .

- مساعدة الفرد في اختيار مستقبله المهني وتقريره.

- تشخيص المشكلات المهنية.

- تحقيق التكيف المهني.

٢ـ تعريف (خليل،١٩٦٨) .

- المعرفة بعالم الوظائف والمهن .

- المساعدة في فهم القدرات ومميزاتها وقصورها .

- التعريف بالأجور والقوى العاملة .

- التعريف بظروف العمل .

- التعريف بمتطلبات العمل .

- التعريف بطرائق التدريب والتنظيم والإدارة.

٣ـ تعريف (Hill ،١٩٦٩).

- اختيار المهنة الملاءمة مع القدرات والميول .

- اختيار المهنة الملاءمة مع الظروف الاجتماعية.

- اختيار المهنة المناسبة مع الجنس .

ـ الإعداد والتأهيل للمهنة.

– الدخول في العمل والتقدم فيه .

ـ تحقيق التوافق في العمل .

٤ـ تعريف (أبو عيطة، ٢٠٠٢).

– مساعدة الفرد في التعرف بمدى ملاءمة قدراته ومتطلبات المهنة .

– تقديم المعلومات عن سوق العمل .

ـ كيفية المفاضلة بين المهن والوظائف التي تتعلق بقدرات الفرد.

٥ـ تعريف (عبد الهادي، ٢٠٠٧) .

– مساعدة الفرد في اختيار المهنة التي تتلاءم مع قدراته وميوله .

– اختيار المهنة التي تتلاءم مع الظروف الاجتماعية .

– اختيار المهنة المناسبة مع الجنس .

ـ اتخاذ القرار المناسب للمستقبل المهني .

– تحقيق التوافق المهني .

٦ـ تعريف (أبو أسعد،٢٠٠٩)

ـ التعرف على عالم المهن والبيئات المهنية المختلفة .

– معرفة متطلبات المهن من تعليم وتدريب .

ـ معرفة المهارات وفرص العمل المتوافرة .

٧ـ تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩) .

– مساعدة الفرد في اختيار المجال العملي الذي يتناسب مع القدرات والاستعدادات

ـ تحقيق الأهداف والطموحات بواقعية.

د ـ الإرشاد الزواجي: Marriage Counseling

١ـ تعريف (زهران،١٩٨٠).

ـ المساعدة في اختيار الزوج والزوجة المناسبة

ـ الاستعداد للحياة الزوجية والدخول بها والاستقرار.

ـ حل المشكلات قبل الزواج وأثناءه وبعده.

ـ تحقيق التوافق الزواجي .

٢ـ تعريف (المعروف، ١٩٨٨) .

– المساعدة في اختيار الزوج والخطوبة .

ـ تقديم المعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية والأسرية.

– تحقيق الحياة السعيدة .

– المساعدة في حل ما يطرأ من مشكلات اثناء الزواج .

٣ـ تعريف (الحياني، ١٩٨٩) .

– مساعدة الأفراد على الاختيار السليم للزوجة التي تتلاءم من الناحية الثقافية والاجتماعية والعمرية .

– حل المشكلات الزواجية .

ـ تحقيق السعادة الزوجية .

٤ـ تعريف (مرسي، ١٩٩٨) .

– مساعدة الزوجين في علاج الشقاق بينهما .

ـ علاج النشوز المتبادل .

ـ علاج التنافس غير الشريف .

ـ علاج الصراع .

٥ـ تعريف (حسين، ٢٠٠٤) .

– مساعدة الأفراد في التغلب على المشكلات الزوجية .

– ايجاد الحلول المناسبة .

ـ تدعيم العلاقات السوية .

ـ التواصل في الفكر الوجداني بين الزوجين .

٦ـ تعريف (الهاشمي،٢٠٠٨)

ـ تشجيع الشباب الناضج على الزواج

ـ تبصير الزوج والزوجة بالواجبات المنوطة بهم .

هـ ـ الإرشاد الأسري Family Counseling

١ـ تعريف (خليل، ١٩٨٠) .

– عملية توجيه الزوج أو الزوجة نحو حياة افضل هادئة .

ـ إقامة علاقات طيبة بين الآباء والأبناء .

– إقامة علاقات طيبة بين الأبناء.

– حل المشكلات الأسرية .

– تحقيق السعادة للاسرة والمجتمع .

٢ـ تعريف (الأشول، ١٩٨٧) .

– شكل من اشكال الإرشاد النفسي يتم مع افراد الأسرة .

–النظر إلى المشكلة على انها ترتبط بالأسرة بأكملها .

ـ العلاج في مضمون الوحدة الأسرية.

٣ـ تعريف (الحياني،١٩٨٩).

– عملية مساعدة افراد الأسرة جميعا .

ـ الاتزان في الحالة النفسية والاجتماعية لمحيط الأسرة .

ـ توليد أسرة سعيدة .

٤ـ تعريف (عبد القادر وآخرون، ١٩٩٣).

ـ تحقيق تغيرات فاعلة في العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة غير السوية .

ـ خلق جو صحي وايجابي بين أفراد الأسرة .

ـ التعايش بسلام ووئام بين أفراد الأسرة .

٥ـ تعريف (كور سيني، ١٩٩٤) .

ـ التحسين في العلاقات داخل نسق الأسرة .

– عدّ المشكلات الأسرية نتيجة تفاعلات اسرية مخطئة .

٦ـ تعريف (الأحرش والحجاج، ٢٠٠٢).

– مساعدة افراد الأسرة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها .

ـ تحقيق الاستقرار والتوافق الأسري .

ـ حل المشكلات الأسرية .

ـ تعلم أصول الحياة الأسرية السليمة .

ـ الوعي بعملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم .

٧ـ تعريف (حسين،٢٠٠٤) .

– مواجهة المشكلات الأسرية .

– تمكين الأسرة من اداء وظائفها على اكمل وجه .

- التغير في نسق العلاقات الأسرية المضطربة .

ـ تدعيم قنوات التواصل السائدة بين اعضاء الأسرة ككل .

٨ـ تعريف (حسين،٢٠٠٤)

ـ إعطاء معلومات لأعضاء الأسرة .

ـ إعطاء الخبرات التي تساعد اعضاء الأسرة في التغلب على المشكلات .

٩ـ تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨) .

- مساعدة افراد الأسرة جميعا فرادى أو جماعة في فهم متطلبات الحياة العائلية .

ـ معرفة الحقوق والواجبات الأسرية المتبادلة.

هـ ـ الإرشاد الاجتماعي Social Counseling

١ - تعريف (أبو عيطة، ١٩٨٨) .

- مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة .

- فهم اسلوب الأفادة المثلى لوقت الفراغ .

- التوافق مع الواقع المحلي المحيط بالفرد .

- تطوير القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين .

- فهم القوانين التي تحكم سلوك الأفراد .

- تزويد الأفراد بمعلومات عن كيفية اختيار اسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل.

٢- تعريف (أبو اسعد،٢٠٠٩) .

- مساعدة الفرد في ايجاد المحيط المناسب له .

- اكتساب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين .

- تأكيد عملية التنشئة الاجتماعية .

- التعويد على الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية .

- تقديم المساعدة لمن يحتاج في المجتمع .

٣- تعريف (عباس ومحمد،٢٠٠٩) .

- الاهتمام بالنمو وعملية التنشئة الاجتماعية السليمة .

- تحقيق التوافق في البيئة الاجتماعية .

ملحق (٣)

التصنيف الإرشادي بصيغته الأولى

الجامعة المستنصرية

كلية التربية / الدراسات العليا / دكتوراه

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

استبانة آراء الخبراء في التربية وعلم النفس

الأستاذ الفاضل .... المحترم

تروم الباحثة اجراء دراسة بعنوان (الإرشاد في أفكار الإمام علي (عليه السلام) دراسة تحليلية لنهج البلاغة) ولغرض تحقيق أهداف البحث لا بد من وجود تصنيف خاص للإرشاد يتم وفقه تحليل محتوى كتاب نهج البلاغة .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علميتين في مجال تخصصكم نرجو من شخصكم الكريم الاطلاع على ما تم إجراءه من تصنيف على وفق المجالات التي اشتقت من مدى تكرارها في تعريفات الإرشاد النفسي التي أخذت من الأدبيات العلمية نرجو من سيادتكم شاكرين بيان وجهات نظركم وملحوظاتكم العلمية السديدة في دقة المجال الإرشادي للفقرة و ملاءمته .

مع وافر الشكر والامتنان .

الأستاذ الفاضل . نرفق طيا مجموعة التعريفات وتحليلاتها التي اعتمدت عليها الباحثة في اشتقاق مجالاتها وتصنيفها منها.

المشرف الأول	المشرف الثاني	طالبة الدكتوراه
أ.د. محمود كاظم محمود	أ.م.د.طالب عويد نايف	نهاية جبر خلف

التصنيف الإرشادي

ت	الفقرات	المجالات الإرشادية	موافق	غير موافق	الملحوظات
١	مساعدة الفرد في فهم نفسي وفهم الآخرين .	الإرشاد الشخصي			
٢	الزيادة في اكتساب المهارات الاجتماعية والشخصية والكفاية الذاتية.	الإرشاد الشخصي			
٣	التبصير بمرحلة النمو التي يمر بها الفرد ومعرفة متطلباتها.	الإرشاد الشخصي			

٤	تقويم الجوانب السلوكية الايجابية في الشخصية وتعزيزها.	الإرشاد الشخصي			
٥	تحديد المشكلات الشخصية والانفعالية والسلوكية	الإرشاد الشخصي			
٦	مواجهة الصراع بين الواقعية والجوانب الخلقية الروحية والتخلص من اليأس والشعور بالنقص.	الإرشاد الشخصي			
٧	تنمية الاتجاهات الايجابية.	الإرشاد الشخصي			
٨	حل المشكلات الشخصية وتحقيق التوافق الشخصي.	الإرشاد الشخصي			

٩	اكتشاف القدرات والقابليات والطاقات العقلية والاجتماعية والنفسية في المحيط التربوي(التعليمي) للطالب ورسم الخطط التي تتلاءم معها.	الإرشاد التربوي			
١٠	أن يدرس الطالب بشكل عفوي وتلقائي بدون خوف أو قلق وتطوير الدافعية الذاتية للدراسة والقدرة على الاستيعاب.	الإرشاد التربوي			

١١	إعطاء المعلومات للطالب والتبصر عن أحكام وتوضيح موضوعات ومساعدته في اختيار نوع الدراسة المناسبة.	الإرشاد التربوي			
١٢	توفير الأساليب الموضوعية في تحسين العادات والاتجاهات الدراسية ومساعدة الطالب في اتخاذ القرار المناسب لتحقيق أهدافه التعليمية.	الإرشاد التربوي			
١٣	تشخيص المشكلات التربوية.	الإرشاد التربوي			

١٤	حل المشكلات التربوية وتحقيق التوافق التربوي.	الإرشاد التربوي			
١٥	التعرف على عالم المهن (البيئات المهنية) والوظائف المتاحة.	الإرشاد المهني			
١٦	التعريف بالأجور والقوى العاملة والمهارات والقدرات التي يتطلبها العمل وطرائق التنظيم والإدارة.	الإرشاد المهني			
١٧	مساعدة الفرد في اختيار المهنة التي تتلاءم مع القدرات والميول والظروف الاجتماعية والجنس.	الإرشاد المهني			

١٨	المساعدة في تحقيق الأهداف والطموحات بواقعية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب للمستقبل المهني.	الإرشاد المهني			
١٩	تشخيص المشكلات المهنية .	الإرشاد المهني			
٢٠	حل المشكلات المهنية وتحقيق التوافق المهني.	الإرشاد المهني			
٢١	المساعدة في اختيار الزوج والزوجة المناسبة.	الإرشاد الزواجي			
٢٢	تقديم المعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية وتبصير كل من الزوج والزوجة بالواجبات المنوطة بهم.	الإرشاد الزواجي			

٢٣	تشجيع الشباب الناضج على الزواج والاستعداد للحياة الزوجية.	الإرشاد الزواجي			
٢٤	تدعيم التواصل في الفكر الوجداني بين الزوجين.	الإرشاد الزواجي			
٢٥	تشخيص المشكلات الزواجية (كالنشوز المتبادل والتنافس غير الشريف والصراع).	الإرشاد الزواجي			
٢٦	حل المشكلات قبل الزواج وأثناءه وبعده وتحقيق السعادة الزوجية والتوافق الزواجي.	الإرشاد الزواجي			

٢٧	المساعدة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها ومعرفة الحقوق والواجبات الأسرية.	الإرشاد الأسري			
٢٨	الوعي بعملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم.	الإرشاد السري			
٢٩	إقامة علاقات طيبة بين الآباء والأبناء وتدعيم قنوات التواصل السائدة بين أعضاء الأسرة ككل.	الإرشاد الأسري			
٣٠	إعطاء المعلومات والخبرات اللازمة للأسرة.	الإرشاد الأسري			

٣١	إحداث التعديلات والتغيرات الفاعلة داخل نسق الآسرة.	الإرشاد الأسري			
٣٢	خلق جو صحي ايجابي بين أفراد الأسرة والتعايش بسلام ووئام.	الإرشاد الأسري			
٣٣	تشخيص المشكلات الأسرية.	الإرشاد الأسري			
٣٤	حل المشكلات الأسرية وتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري.	الإرشاد الأسري			
٣٥	مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة .	الإرشاد الأجتماعي			

٣٦	فهم اسلوب الافادة المثلى من وقت الفراغ .	الإرشاد الأجتماعي			
٣٧	القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين .	الإرشاد الأجتماعي			
٣٨	فهم القوانين التي تحكم سلوك الأفراد.	الإرشاد الأجتماعي			
٣٩	التزويد بالمعلومات عن كيفية اختيار اسلوب الحياة الاجتماعية .	الإرشاد الأجتماعي			
٤٠	المساعدة في ايجاد المحيط المناسب .	الإرشاد الأجتماعي			
٤١	اكتساب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين .	الإرشاد الأجتماعي			

٤٢	التعويد عن الاتجاهات الاجتماعية الأيجابية .	الإرشاد الأجتماعي			
٤٣	تحقيق التوافق البيئي .	الإرشاد الأجتماعي			

ملحق (٤)

التصنيف الإرشاد ي بصيغته الاولى

الجامعة المستنصرية

كلية التربية / الدراسات العليا / دكتوراه

قسم الإرشاد النفسي

استبانة آراء الخبراء في والقرآن الكريم واللغه العربية

الأستاذ الفاضل .... المحترم

تروم الباحثة إجراء دراسة بعنوان (الإرشاد في أفكار الإمام علي (عليه السلام) دراسة تحليلية لنهج البلاغة) ولغرض تحقيق أهداف البحث لا بد من توافر تصنيف خاص للإرشاد يتم على وفقه تحليل محتوى كتاب نهج البلاغة .

وتعرف الباحثة الإرشاد انه (مجموعة الخدمات والاجراءات الإنسانية المخططه التي تهدف إلى مساعده الفرد لكي يفهم ذاته والآخرين وان يدرس شخصيته ويعرف خبراته وميوله واستعدادته وقدراته ومساعدته في فهم الحاضر والاعداد للمستقبل وان يحدد مشكلاته ويحلها وهو عملية فنية ومهنية واعية مستمرة وتفاعليه بين المرشد والمسترشد تتضمن تقديم المعلومات والنصائح والتشجيع والترشيد والهداية والتوعيه والاصلاح ودراسة السلوك الإنساني خلال مراحل النمو المختلفة ومعرفة مطالب النمو لكل مرحلة ويتخذ الإرشاد الأسلوب المباشر أو غير المباشر فرديا أو جماعيا ويعتمد على وسائل متعددة كالملحوظة والمناقشة واجراء الأختبارات وذلك

من اجل تحقيق التوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وزواجيا واسريا واجتماعيا).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علميتين في مجال تخصصكم أرجوا من شخصكم الكريم الاطلاع على ما تم أجراءه من تصنيف على وفق المجالات التي اشتقت من تعريف الإرشاد النفسي لذا ترجو الباحثة بيان وجهات نظركم وملحوظاتكم العلمية السديدة في:-

١ـ مدى ملاءمة المجالات للتعريف .

٢ـ مدى ملاءمة الفقرات للمجال .

٣ـ مدى توافر تلك الفقرات في كتاب نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) .

المجال الإرشاد ي الأول: الإرشاد الشخصي

ويتضمن الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

تحديد المشكلات الشخصية والانفعالية والسلوكية ومواجهة الصراعات التي تحدث ما بين الواقع والجوانب الخلقية وتبصير الفرد بعملية النمو التي يمر بها ومعرفة متطلباتها وتدعيم الجوانب السلوكية الايجابية واكتساب المهارات الاجتماعية الشخصية وتنمية الاتجاهات الايجابية الشخصية ومساعدة الفرد في فهم ذاته وفهم الآخرين وحل مشكلاته الشخصية للوصول إلى تحقيق التوافق الشخصي .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملحوظات
١	مساعدة الفرد في فهم نفسه وفهم الآخرين .			
٢	الزيادة في اكتساب المهارات الاجتماعية والشخصية والكفاية الذاتية .			
٣	التبصير بمرحلة النمو التي يمر بها الفرد ومعرفة متطلباتها .			
٤	تقويم الجوانب السلوكية الايجابية في الشخصية وتعزيزها.			

٥	تحديد المشكلات الشخصية والانفعالية والسلوكية .			
٦	مواجهة الصراع بين الواقعية والجوانب الخلقية الروحية ومحاولة التخلص من اليأس والشعور بالنقص .			
٧	تنمية الاتجاهات الايجابية الشخصية .			
٨-	حل المشكلات الشخصية وتحقيق التوافق الشخصي .			

المجال الإرشاد ي الثاني: الإرشاد التربوي

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

اكتشاف القدرات والطاقات العقلية والاجتماعية و النفسية للطالب ورسم الخطط الملاءمة لها وإعطاؤه المعلومات من أجل اختيار نوع الدراسة الملاءمة وتوفير الأساليب الموضوعية التي تمكنه من تحسين القدرات الدراسية والاتجاهات والدراسة بشكل عفوي وتلقائي بدون أي خوف أو قلق واتخاذ القرار المناسب لتحقيق أهدافه التعليمية وتحسين الدافعية الذاتية والقدرة على الاستيعاب وتشخيص المشكلات التربوية وحلها لتحقيق التوافق التربوي .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملحوظات
١-	اكتشاف القدرات والقابليات العقلية والاجتماعية والنفسية في المحيط التربوي(التعليمي) للطالب ورسم الخطط التي تتلاءم معها .			
٢-	أن يدرس الطالب بشكل عفوي وتلقائي بدون خوف أو قلق وتطوير الدافعية الذاتية للدراسة والقدرة على الاستيعاب			
٣-	اعطاء المعلومات للطالب والتبصر عن إحكام وتوضيح موضوعات ومساعدته في اختيار نوع الدراسة المناسبة			

٤-	توفير الأساليب الموضوعية في تحسين العادات والاتجاهات الدراسية ومساعدة الطالب في اتخاذ القرار المناسب وتحقيق أهدافه التعليمية			
٥-	تشخيص المشكلات التربوية .			
٦-	حل المشكلات التربوية وتحقيق التوافق التربوي .			

المجال الإرشادي الثالث: الإرشاد المهني

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

التعرف بعالم المهن والوظائف المتاحة والأجور والقوى العاملة والمهارات والقدرات التي يتطلبها العمل وطرائق التنظيم والإدارة ومساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة له من حيث القدرات والميول والجنس كي يتمكن من تحقيق أهدافه بواقعية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب وتشخيص وحل المشكلات المهنية وتحقيق التوافق المهني.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملحوظات
١-	التعرف على عالم المهن (البيئات المهنية) والوظائف المتاحة			
٢-	التعريف بالأجور والقوى العاملة والمهارات والقدرات التي يتطلبها العمل وطرائق التنظيم والإدارة			
٣-	مساعدة الفرد في اختيار المهنة التي تتلاءم مع القدرات والميول والظروف الاجتماعية والجنس			

٤-	المساعدة في تحقيق الأهداف والطموحات بواقعية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب للمستقبل المهني			
٥-	تشخيص المشكلات المهنية			
٦-	حل المشكلات المهنية وتحقيق التوافق المهني			

المجال الإرشاد ي الرابع: الإرشاد الزواجي

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

تقديم المعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية وتبصير كل من الزوج والزوجة بالواجبات ومساعدة الفرد في اختيار الزوج والزوجة المناسبة وتشجيع الشباب الناضج على الزواج والاستعداد للحياة الزوجية وتدعيم قنوات التواصل في الفكر الوجداني وتشخيص وعلاج المشكلات الزواجية لتحقيق التوافق والسعادة الزواجية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملحوظات
١ـ	مساعدة الفرد في اختيار الزوج والزوجة المناسبة .			
٢ـ	تقديم المعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية وتبصير كل من الزوج والزوجة بالواجبات المنوط بهم .			
٣ـ	تشجيع الشباب الناضج على الزواج والاستعداد للحياة الزوجية			
٤ـ	تدعيم التواصل في الفكر الوجداني بين الزوجين			
٥ـ	تشخيص المشكلات الزواجية (كالنشوز المتبادل والتنافس غير الشريف والصراع)			

٦ـ	حل المشكلات قبل الزواج وأثناءه وبعده وتحقيق السعادة الزواجية والتوافق الزوجي .			

المجال الإرشادي الخامس: الإرشاد الأسري

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

إعطاء المعلومات والخبرات اللازمة للأسرة وتقديم المساعدة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها وتعلم عملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم وإقامة علاقات طيبة بين الآباء والأبناء وتدعيم قنوات التواصل وإحداث التعديلات الفاعلة في داخل نسق الأسرة من اجل خلق جو صحي بين أفراد الأسرة وتشخيص المشكلات وحلها لتحقيق التوافق الأسري .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملحوظات
١-	تقديم المساعدة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها ومعرفة الحقوق والواجبات الأسرية .			
٢-	تعلم عملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم .			
٣-	اقامة علاقات طيبة بين الآباء والأبناء وتدعيم قنوات التواصل السائدة بين أعضاء الأسرة ككل			
٤-	اعطاء المعلومات والخبرات اللازمة للأسرة			

٥-	احداث التعديلات والتغيرات الفاعلة داخل نسق الأسرة			
٦-	خلق جو صحي ايجابي بين أفراد الأسرة والتعايش بسلام ووئام			
٧-	تشخيص المشكلات الأسرية			
٨-	حل المشكلات الأسرية وتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري			

المجال الإرشادي السادس: الإرشاد الاجتماعي

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة في فهم اسلوب الافادة المثلى من وقت الفراغ والقدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين وفهم القوانين التي تحكم سلوك الأفراد والتزويد بالمعلومات عن كيفية اختيار اسلوب الحياة الاجتماعية والمساعدة في ايجاد المحيط البيئي المناسب واكتساب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين والتعويد على الاتجاهات الاجتماعية الايجابية وصولا لتحقيق التوافق البيئي .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملحوظات
١	مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة .			
٢	فهم اسلوب الافادة المثلى من وقت الفراغ .			
٣	القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين .			
٤	فهم القوانين التي تحكم سلوك الأفراد .			
٥	التزويد بالمعلومات عن كيفية اختيار اسلوب الحياة الاجتماعية .			

٦	المساعدة في ايجاد المحيط المناسب .			
٧	اكتساب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين .			
٨	التعويد عن الاتجاهات الاجتماعية الايجابية .			
٩	تحقيق التوافق البيئي.			

ملحق (٥)

اسماء الخبراء والمحكمين بحسب الألقاب العلمية والتخصص

ت	الأسم	المرتبة العلمية	التخصص	الجامعة	الكلية
١	خليل ابراهيم رسول	استاذ	علم النفس	بغداد	آداب
٢	نادية شعبان مصطفى	استاذ	ارشاد نفسي	المستنصرية	تربية
٣	قبيل كودي حسين	استاذ	علم النفس	المستنصرية	تربية
٤	يحيى داود سلمان	استاذ	ارشاد نفسي	المستنصرية	تربية
٥	بثينة منصور الحلو	استاذ	علم النفس	بغداد	آداب
٦	شوبو عبد الله ملا طاهر	أستاذ	ارشاد نفسي	صلاح الدين (اربيل)	تربية
٧	سعيد جاسم الأسدي	استاذ	ارشاد نفسي	البصرة	تربية
٨	صالح مهدي صالح	استاذ	ارشاد نفسي	المستنصرية	تربية
٩	صاحب عبد مرزوك الجنابي	استاذ	ارشاد نفسي	بغداد	تربية
١٠	ماجد حمزة الدفاعي	استاذ	ارشاد نفسي	بغداد	تربية

١١	علاء الدين جميل	استاذ مساعد	علم النفس	المستنصرية	آداب
١٢	محمود شمال حسن	استاذ مساعد	علم النفس	المستنصرية	آداب
١٣	هناء محمود حسن	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	المستنصرية	تربية
١٤	نشعة كريم عذاب	استاذ	ارشاد نفسي	المستنصرية	التربية الأساسية
١٥	عياد اسماعيل صالح	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	البصرة	تربية
١٦	عباس رمضان رمح	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	القادسية	آداب
١٧	عبد الحسين رزوقي الجبوري	استاذ مساعد	علم النفس	بغداد	تربية
١٨	عبد الخضر ناصر السواد	استاذ	ارشاد نفسي	المستنصرية	تربية
١٩	نهلة عبودي الصالحي	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	بغداد	تربية
٢٠	يوسف اسكندر	استاذ مساعد	لغة عربية	بغداد	آداب

٢١	فلاح حسن كاطع	استاذ مساعد	لغة عربية	المستنصرية	تربية
٢٢	عهود عبد الواحد	استاذ	لغة عربية	بغداد	تربية
٢٣	سوسن المعاضيدي	استاذ مساعد	لغة عربية	بغداد	تربية
٢٤	كاطع جار الله	استاذ مساعد	لغة عربية	المستنصرية	آداب
٢٥	فاخر جبر مطر	استاذ	علوم قران	المستنصرية	تربية
٢٦	حميد آدم ثويني	استاذ مساعد	علوم قران	بغداد	تربية
٢٧	محمد محمود زوين	استاذ مساعد	علوم قران	الكوفة	آداب

ملحق (٦)

أنموذج استمارة التحليل

ت	١	٢	٣
	الخطبة أو الرسالة أو الحكمه	الأفكار الإرشادية	تسمية المجال الإرشاد ي

ملحق (٧)

مكتبة الجوادين العامة
مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني
الشهرستاني
تأسست سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م
الكاظمية - العراق

نهج البلاغة

مصورة من نسخة مخطوطة نادرة من القرن الخامس

محفوظة في خزانة مخطوطات

مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي دام ظله الوارف

قم - ايران

أعده وقدم له

السيد محمود المرعشي

وسئل عليه السلام عن أشعر الشعراء فقال إن القوم لم يجروا في
حلبة تعرف الغاية عند قصبتها فإن كان ولا بد فالملك الضليل
يريد امرأ القيس وقال عليه السلام ألا حر يدع هذه اللماظة لأهلها
إنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها
وقال عليه السلام علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك
على الكذب حيث ينفعك وألا يكون في حديثك فضل
عن عملك وأن تتقي الله في حديث غيرك وقال عليه السلام
تغلب المقدار على التقدير حتى تكون الآفة في التدبير وقد
مضى هذا المعنى فيما تقدم برواية تخالف بعض هذه الألفاظ
وقال عليه السلام الحلم والأناة توأمان ينتجهما علو الهمة
وقال عليه السلام الغيبة جهد العاجز وهنا ينتهي بنا الغاية
إلى قطع المختار من كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه حامدين لله سبحانه
على ما منّ به من توفيقنا لضم ما انتشر من أطرافه وتقريب ما
بعد من أقطاره ومقررين العزم كما شرطنا أولاً على تفضيل
أوراق من البياض في آخر كل باب من الأبواب ليكون لاقتناص
الشارد واستلحاق الوارد وما عسى أن يظهر لنا بعد الغموض ويقع
إلينا بعد الشذوذ وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وهو حسبنا
ونعم الوكيل ووقع من نقله ما أمكن لنا إلى هذا الموضع الحسن بن
الحسين بن الحسن المؤدب في شهر ذي القعدة سنة [illegible]
[illegible] الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله
وسلم [illegible]

المحتويات

الفصل الثالث:منهجية البحث وإجراءاته

الفصل الرابع:عرض النتائج وتفسيرها

الملاحق